مأرب: 120 قتيلاً وجريحاً من الغزاة والمرتزقة في صرواح

الجوف: انكسار زحف للمرتزقة في الغيل ومقتل وإصابة العشرات

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (155) — الخميس 8 سبتمبر 2016م الموافق 6 ذي الحجة 1437هـ

محاولاً استعادتها فسقط فيها:

كمين قُلَل الشيباني يقضي على الجيش السعودي

سقوط قرى جديدة في جيزان رداً على استمرار العدوان

ثاني حج بلا يمن

الرئيس الصمّاد يرد على بن نايف: أنتم مَن منعتم حجّاج اليمن من أداء فريضة الحج

علماء اليمن: المنع عن الحج جريمة تضاف إلى جرائم آل سعود بحق الأمة

راسل جميع الشبكات المحلية

إبتداءً من 2 ريال للرسالة الواحدة

مع خدمة باقة MTN رسائل

إسم الباقة	سعر الباقة	صلاحية الباقة*	كيفية شراء الباقة
20 رسالة	100ريال	30 يوماً	إتصل بـ555 ثم إضغط الرقم 5 واتبع التعليمات أو إتصل بـ #1*1*551* (من اليسار الى اليمين)
50 رسالة	200 ريال		إتصل بـ555 ثم إضغط الرقم 5 واتبع التعليمات أو إتصل بـ #1*2*551* (من اليسار الى اليمين)
100 رسالة	300 ريال		إتصل بـ555 ثم إضغط الرقم 5 واتبع التعليمات أو إتصل بـ #1*3*551* (من اليسار الى اليمين)
250 رسالة	500 ريال		إتصل بـ555 ثم إضغط الرقم 5 واتبع التعليمات أو إتصل بـ #1*4*551* (من اليسار الى اليمين)

* صلاحيات الباقات تراكمية وتضاف الى صلاحية الخط الأصلية

للتفاصيل أرسل كلمة باقة إلى ١١١ مجاناً

هذا العرض خاص بمشتركي الدفع المسبق

معك في كلّ مكان

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 8 سبتمبر 2016م الموافق 6 ذي الحجة 1437هـ العدد (155)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

قتلى وجرحى لجنود سعوديين في كمين مُحْكَم لأبطال الجيش واللجان في قُلَل الشيباني

المسيرة - خاص:

وزعَ الإعلامُ الحربي، مساء أمس، مشاهدَ لعملية نوعية لأبطال الجيش واللجان الشعبية خلف قلل الشيباني اليمنية في منطقة عسير جنوب السعودية.

ونصب أبطالُ الجيش واللجان كميناً محكماً للجنود السعوديين، وأظهرت المشاهد شجاعة المقاتلين اليمنيين وهم يقتحمون الموقع العسكري السعودي بعد فرار جنود المملكة وعجزهم عن المواجهة، وفي المشاهد مصرع أربعة جنود سعوديين بعد قنصهم من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وأوضح مصدر عسكري أن العملية جاءت في إطار تصدّي أبطال الجيش واللجان الشعبية لمحاولة الجيش السعودي لإعادة احتلال قلل الشيباني اليمنية والتي تم تحريرها قبل أيام، حيث نصب أبطال اليمن كميناً لجنود سعوديين شرق منفذ علب الحدودي.

قُرَىً بالخوبة تسقط في قبضة أبطال اليمن وطيران العدو يشُنُّ مئات الغارات

في جيزان: ألف طيارة تواجه بندقية!

المسيرة - خاص:

لم يعُدْ سكانُ المناطق القريبة من الخوبة بجيزان يحتاجون لمشاهَدةِ المقاطع المصوّرة التي يبثها الإعلامُ الحربي للعمليات الكبرى التي يقوم بها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية هناك، فالغارات الهيستيرية التي يشنها طيران العدو السعودي كافيةٌ لأن يعرف أولئك الناس ما يتعرض له الجيش السعودي على يد أبطال اليمن.

قبل أيام نشر أحد المواقع العسكرية البريطانية تقريراً يقول فيه إن الجيش السعودي في نجران وعسير عاش أسوأ مرحلةٍ في شهر أغسطس الماضي، مستعرضاً بعض المشاهد التي بثها الإعلام الحربي التابع للجيش واللجان الشعبية ليؤكد ان الجيش السعودي يتعمد إخفاء خسائره المادية والبشرية.

ميدانياً سيطر أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، يوم أمس الأربعاء، على قريتين في منطقة الخوبة بجيزان بعد معارك بطولية ألحقوا خلالها خسائر كبيرة بالعدو السعودي الذي تضاعفت خسائره عندما حاول استعادة تلك القرى.

وأوضح مصدر عسكري في جيزان أن أبطال الجيش واللجان الشعبية سيطروا على قريتي القرن والدهينية.

وأشار المصدر إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبية دمروا 4 آليات متنوعة للعدو السعودي أثناء محاولته استعادة القريتين، مشيراً إلى أن أبطال اليمن حافظوا على سيطرتهم على تلك القرى وأفشلوا كُلّ محاولات الزحف من قبل جيش العدو.

المصدر أوضح أيضاً أن طيران العدو السعودي بعد أن أصاب اليأسُ جنودَه على الأرض شن قرابة 200 غارة جوية، في محاولة منه لتغطية زحف قواته على الأرض لاستعادة القرى ولكن دون جدوى.

ولم تقتصر غاراتُ العدو الهيستيرية على القرى التي سقطت من أيدي قواته على الأرض، بل شن سلسلة غارات على عشرات المواقع العسكرية في جيزان والتي فشل الجيش السعودي فشلاً ذريعاً ومتكرراً في محاولاته اليائسة لاستعادتها من قبضة الجيش واللجان الشعبية.

خسائرُ الجيش السعودي في جيزان، وخاصة الخوبة، لم تتوقف عند قريتي القرن والدهينية، بل تعدتهما لمواقع أخرى، حيث أوضح مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية دمّروا آليتين خلف موقع الكرس بالخوبة و4 أطقم عسكرية شرق معسكر العين الحارة، مشيراً إلى ان العمليتين أسفرتا عن مقتل وإصابة عدد كبير من جنود العدو.

طيران العدو السعودي أصيب بالهيستريا بشكل غير مسبوق جرّاء تساقط المواقع في قبضة أبطال اليمن بجيزان، فعلى مدى الأيام والساعات الماضية شن الطيران مئات الغارات بشكل لم يسبق له مثيل ولكن دون ان تحقق أي هدف للجيش السعودي.

تلك الهيستريا ينطبق عليها مجازاً ما جاء في أحد الزوامل الشعبية اليمنية التي باتت جزءً من كتابة تأريخ البطولة اليمنية، حيث يمكن وصفُ ما حدث بأنه، كما جاء في زامل للشهيد لطف القحوم من كلمات الشاعر الشهيد عبدالمحسن النمري، والذي يقول «ما نبالي ما نبالي ما نبالي نحن جند الله وأنصار القضية.. ما نقر بهز والناس الذلالي ألف طيارة تواجه مدفعية».

إلى ذلك وفي سياق الرد اليمني على التعجرف السعودي أطلقت القوة الصاروخية يوم الثلاثاء الماضي صاروخاً باليستياً نوع زلزال 3 على محطة الكهرباء في عسير.

وأكد مصدر عسكري لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الصاروخَ زلزال 3 استهدف محطة الكهرباء بمنطقة ظهران الجنوب في قطاع عسير.. مشيراً إلى أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة.

ولفت المصدر إلى أن هذه العمليات تأتي في إطار الرد على استمرار العدوان والحصار الظالم على الشعب اليمني منذ أكثر من 17 شهراً.

حمّل المجتمعَ الدولي المسؤوليةَ المباشرةَ عن استمرار إغلاق مطار صنعاء

ناطقُ أنصار اللّه: العدوانُ حوّل مناسَبة الحج لهذا العام إلى مأساة للآلاف اليمنيين العالقين في الخارج

المسيرة - خاص:

قال الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله محمد عبدالسلام، أمس الأربعاء: إن تحالفَ العدوان على اليمن لم يتورَّعْ في أن يحوّل مناسبة الحج لهذا العام إلى مأساة جرّاء استمراره في فرض الحصار وإقفاله الأجواءَ اليمنية.

وَأضاف عَبدُالسلام في منشور له في صفحته على الفيس بوك قائلاً:"" والمسلمون يحتفلون بحلول عيد الأضحى المبارك، إلا أن تحالف العدوان على اليمن لم يتورع أن يحوّل المناسبة إلى مأساة جراء استمراره في فرض الحصار عموما، وإقفاله الأجواء اليمنية، مانعاً حركة الطيران من وإلى مطار صنعاء الدولي، حيث نتج عن ذلك نشوء محنة إنْسَانية كبيرة طالت آلاف المواطنين اليمنيين العالقين في الخارج في ظل ظروف معيشية ومالية صعبة، وهم ينتظرون اللحظة للعودة إلى بلادهم، وبموازاة ذلك آلاف آخرون من الطلاب والمرضى يرقبون أية فرصة للسفر دون أية جدوى، كُلُّ ذلك دون أن يدفَعَ العالم المدّعي المدنية، الغارق في خطابات الدفاع عن حقوق الإنْسَان؛ لأن يحرك ساكناً، وكأن الشعبَ اليمني ليس من عالم البشر».

وأكّد محمد عَبدالسلام بأن تلك التصرُّفات التي وصفها بالرعناء "لن تثنيَ شعبنا اليمني عن مواصلة استخدام حقه المشروع في الدفاع عن سيادته وكرامته واستقلاله».

وحمّل عَبدُالسلام المجتمع الدولي المسئولية المباشرة عن استمرار محنة اليمن، ومحنة مواطنيه العالقين في الخارج.

كما حمّل تحالف العدوان "كامل المسؤولية عن تداعيات ما يرتكبه من جرائم وانتهاكات لا مثيل لها ولا سبيل إلى حصرها».

وطالب ناطقُ أنصار الله "بسرعة وضع حد للانتهاكات العدوانية بحق شعبنا، وإتاحة المجال للمواطنين في الداخل والخارج أن يسافروا بكامل حريتهم وكرامتهم من وإلى مطار صنعاء الدولي».

بعدَ وساطة من القيادة العُمانية وتقديراً لجهود السلطنة نحو السلام والاستقرار في اليمن

الوفدُ الوطني يلتقي المبعوثَ الأممي إلى اليمن في عُمان ويستهجن التصعيدَ العسكريَّ للعدوان على بلادنا

المسيرة - صنعاء:

التقى الوفدُ الوطني في العاصمة العمانية مسقط بالمبعوث الخاصّ للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، وذلك في إطار الجهود الدبلوماسية التي تبذلها سلطنة عُمان .

وفي اللقاء جدّد الوفدُ الوطني احتجاجَه على المجازر الوحشية التي ارتكبها العدوانُ في عدد من المحافظات والتي راح ضحيتها العشراتُ من الأطفال والنساء وكذا استمرار التصعيد العسكري من قبل العدوان السعودي ومرتزقته وأعمال القتل اليومية والممنهجة للمدنيين وسط صمت دولي مخزٍ.

وعبّر الوفدُ الوطني عن استيائه من عجز الأمم المتحدة عن اتخاذ أية إجراءات بشأن الحظر الجوي على مطار صنعاء الدولي، والذي يتسبب في معاناة كبيرة للمسافرين اليمنيين خاصةً المرضى الذين يتواجدون في عدد من البلدان، مطالبين بضرورة رفع الحصار بكافة أشكاله .

من جهته أكد المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، أن الاتفاق سيكونُ شاملاً وكاملاً، ويتضمن كافة القضايا وفي مقدمتها الرئاسة، وذلك بتعيين نائب رئيس ونقل صلاحيات رئيس الجمهورية إليه.

وعرض ولد الشيخ بعض الأفكار حول الاتفاق الشامل والكامل، مؤكداً أنه سيقدّم رؤية متكاملة للحل في وقت لاحق.

وَأدان المبعوثُ الأممي عمليةَ الحظر الجوي المفروضة على مطار صنعاء وما تسبّبه من معاناة إنْسَانية للمواطنين اليمنيين، واعداً بأنه سيعمَلُ خلال الفترة القادمة لفتح الأجواء اليمنية أمام الطيران المدني والتجاري.

وقال ولد الشيخ إن الأمريكان طلبوا الموافقةَ على ٧٢ ساعةً لوقف الأعمال العسكرية ويريد موافقة الوفد الوطني والرد عليه.

وفيما يتعلق بالعالقين من المرضى والجرحى اليمنيين خارج الوطن كان تفاعُل المبعوث الأممي ولد الشيخ سلبياً جداً، حيث لم يقم بأية خطوات للحدّ من هذه المعاناة، إلا أنه وعد بفتح المجال الجوي للطائرات خلال الهدنة ٧٢ ساعة.

كما طلب ولد الشيخ ان يتوقف المجلس السياسي الأعلى عن ما سمّاها الخطوات الأحادية، وقد رد عليه الوفد بأن ما يتخذه المجلسُ هو شأنٌ داخلي لا يحق لأحد التدخل فيه.

يُذكَرُ أن لقاء الوفد الوطني بولد الشيخ جاء بناء على طلب عُماني بوساطة القيادة العمانية وبناء على الجهود الكبيرة لسلطنة عمان تجاه ما يعانيه الشعب اليمني وتقديمها خدماتٍ إنْسَانيةً ومساعيَ سياسيةً نحو الاستقرار والسلام في اليمن، حسب ما ذكر ناطق أنصار الله محمد عبدالسلام في منشور له في صفحته على الفيس بوك.

وبناءً على هذه الوساطة قام المجلس السياسي بدعوة الوفد الوطني لمواصلة جلساته مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وفاءً وتقديراً لسلطنة عمان قيادةً وشعباً.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

- الرئيس الصمّاد: الحج يجب أن يبتعدَ عن أي توظيف سياسي من أيّ طرف أَوْ جهة ولأي غرض كان وشعائرُه يجبُ أن تبقى تحت قيم الحج لله وقيم المساواة والعدل

- علماء اليمن: منْعُ اليمنيين من الحج صَدٌّ عن سبيل الله والمسجد الحرام، وجريمة تضافُ إلى جرائم آل سعود بحق الأمة

للعام الثاني.. السعودية تصُدُّ اليمنيين عن حج بيت اللّه

المسيرة - خاص

أعاقت السعوديةُ - للعام الثاني على التوالي- اليمنيين من زيارة الأراضي المقدسة وأداء فريضة الحج، وزادت على ذلك بتصريحات مسيئة لليمنيين تبنّاها ولي العهد محمد بن نائف والذي قال إن الحوثيين يعيقون الحج لهذا العام.

رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصمّاد، في اجتماع المجلس، أمس الأربعاء، في القصر الجمهوري بصنعاء وحضور ممثلي الحكومة والأجهزة الأمنية، أدان التصرفات السعودية في حق الحجاج اليمنيين، معبّراً عن استنكاره لما ألمح إليه بيأن محمد بن نائف ولي العهد السعودي من إشارات سلبية وقلبٍ للحقائق المثبتة بالاتصالات والمخاطبات مع الجانب السعودي للعام الثاني على التوالي التي يعيق فيها موسمَ الحج لليمنيين، وما يتعرض له الحجاج اليمنيون الذين حرصوا على أداء مناسك الحج بكل الوسائل لانتهاكات جسيمةٍ وإهانات وحجز وتعريض حياتهم للخطر والإذلال والإهانة، كما يحصل في منفذ الوديعة بعد حظر الطيران المدني عن اليمن.

وحمّل الصمّادُ الجانبَ السعودي المسئوليةَ الكاملة للصد عن بيت الله الحرام ومنع الحجاج اليمنيين من أداء فريضة الحج وأيّة أعمال قد تُرتكب بحق من استطاع منهم الوصول إلى الأراضي المقدسة.

وذكّر رئيسُ المجلس السياسي الأعلى الجانب السعودي بسجله المتراكم في التعريض بحياة الحجاج من مختلف الجنسيات، والتوظيف السياسي لموسم الحج مع من تختلف السعودية معه من دول وحكومات العالم وعدم صوابية ذلك وبعده عن نهج الإسلام.

وأكد ضرورة أن يبعد الحج عن أي توظيف سياسي من أي طرف أَوْ جهة ولأي غرض كان، وَأن تبقى شعائرُه ونُسُكُهُ ممثلةً لقيم الوحدة الإسلامية والتجرد لله وترسيخ لغة وقيم المحبة والسلام التي تمثل روح الإسلام وجوهره الجامع لكل الأطياف والمذاهب والأفكار تحت قيم الحج لله وقيم المساواة والعدل.

وتمنّى رئيسُ المجلس على القوى الخيّرة في العالم الإسلامي، وضعَ حَدٍّ لمثل هذه التصرفات التي لم يعهدها التأريخ الإسلامي بكل تقلباته بهذه الدرجة من العنت والصد عن بيت الله وتعريض زواره وحجاجه لما يعكر زيارتهم وحجهم ومناسكهم، ويمتهن كرامتهم وإنْسَانيتهم ويسيء إلى قيم الحج وأخلاقه ومعانيه التي فرضه الله لأجلها ولأجل توحيد قلوب ومشاعر عباده المؤمنين في طقس واحد موحد جامع غير قابل للتوظيف السياسي أَوْ الاستغلال على أي مستوى.

من جهتها قالت رابطة علماء اليمن في بيان لها إنها تابعت المماطلة المتعمدة من جانب النظام السعودي لوزارة الأوقاف والإرشاد بصنعاء رغم الاتفاقات بينهما على إجراءات تفويج الحجاج اليمنيين مما تسبب في حرمان الآلاف من اليمنيين وصدهم عن أداء فريضة الحج هذا العام كما في العام الماضي، كما تابعت المعاناة المأساوية لليمنيين الراغبين في الحج والذين تجاهلوا تحذير وزارة الأوقاف من استغلال وإساءة النظام السعودي لهم والذين تجمعوا عند منفذ الوديعة وأدى التعامل السيء للسلطات السعودية معهم إلى وفاة البعض منهم.

واعتبر علماء اليمن ذلك صداً عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعله الله للناس سواء العاكف فيه والباد، وجريمة عظيمة بحق المسلمين تُضاف إلى جرائم آل سعود بحق الأمة من حيث إفراغ الحج من معناه واستغلاله لبث الفرقة وإشعال الفتنة بين أبناء الأمة واستباحة دمائها، كما يحصل في خطبة عرفة وجرائمها بحق الأطفال والناس في اليمن وبيع القضية الفلسطينية والتحالف مع أعدائها أمريكا وإسرائيل.

وزادت الرابطة في بيانها بالقول: «وليس غريبًا على النظام السعودي هذا الإجرام فمنذ أنشأه الاستعمار البريطاني في قلب العالم الإسلامي وفي الأراضي المقدسة في مكة والمدينة إلى أن أَصْبَح اليوم محمية أمريكية زيفت التأريخ وزورت الأسماء الإسلامية التأريخية للحجاز باسم أسرة غريبة دخيلة «أسرة آل سعود» التي اختزلت هوية كُلّ المناطق والناس باسمها «السعودية» وهو يمارس هذا الإجرام».

أما المجلسُ الأعلى لاتحاد منظمات المجتمع المدني فاعتبر اجراءات آل سعود في صدّ اليمنيين من الحج لهذا الحج «بالتعسفية» والمخالفة الواضحة لكل الشعائر لدينية واحترام القداسة الإلهية التي جعلت من البيت الحرام مقصداً آمناً لكل قاصديه؛ بهدف العبادة وَتندرج ضمن العدوان الذي يمارسه النظام السعودي بحق أبناء اليمن من أكثر من عام ونصف عام انتهك فيها كُلّ حقوق الإنْسَان اليمني.

وحمّل المجلس في بيأن له النظام السعودي كاملَ المسؤولية في كُلّ ما يترتب على هذا الإجراء، داعياً كُلّ الدول العربية والإسلامية إلى سرعة إدانة هذا الإجراء الهمجي وإيقاف تعسف النظام السعودي بحق الحجاج اليمنيين.

ونظم موظفو قطاع الحج والعمرة بوزارة الأوقاف والإرشاد الثلاثاء الماضي وقفة احتجاجية للتنديد بتسييس النظام السعودي لفريضة الحج وتوظيفها لخدمة أهدافه العدوانية.

وأكد المشاركون في بيان صادر عن الوقفة الاحتجاجية أن النظام السعودي أوقف وكالات واستحدث وكالات أخرى لا وجود لها لتفويج الحجاج اليمنيين، ما تسبب في حرمان الآلاف من اليمنيين عن أداء فريضة الحج هذا العام كما في العام الماضي.

ودعا البيان كافة المنظمات الإسلامية إلى تحمل المسؤولية وإدانة منع النظام السعودي وعرقلته للحجاج اليمنيين باعتبار أن الحج حق مكفول لكل مسلم ولا يجوز منع أي مسلم من الحج على الإطلاق.

أكثرُ من 120 قتيلاً وجريحاً من المرتزِقة وفشلٌ ذريعٌ للغزاة

صرواح تبتلعُ جثثَ العشرات من الغزاة والمرتزِقة في معاركَ ضارية

المسيرة - مأرب

مع حلولِ الذكرى الأولى لضربة توشكا التي أدّت لمصرع العشرات من الغزاة والمرتزقة في منطقة صافر بمأرب، حاول مرتزِقةُ العدوان تقديمَ هدية للغزاة عندما شنوا على مدى الأيام الماضية محاولاتِ زحف متواصلة على مديرية صرواح، غير أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية وفي الذكرى نفسها، أكدوا للعدوان ومرتزقته أن صحراء مأرب ستواصل التهام جثثَ كُلّ من تسوّل له نفسُه الاستمرارَ في محاولته لغزو اليمن.

محاولاتُ الزحف التي حاول مرتزقة العدوان الترويجَ لانتصارات وهمية اقتصرت على أطْرَاف صرواح باتجاه تبّة أتياس والمناطق المحيطة بها والتي كانت أصلاً في قبضة المرتزقة وحررها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية قبل نحو شهرين من الآن وتمكنوا أَيْضاً من كسر أكبر زحوفات المرتزِقة خلال الأيام الثلاثة الماضية.

ومع اشتداد المعارك هناك بدأ إعلام المرتزقة باستقبال ونشر الأخبار التي توالت عليهم كالصواعق لعدد قتلاهم وجرحاهم الذي تعدى الـ120 قتيلاً وجريحاً دون أن يحقّقوا من تلك الخسائر البشرية الكبيرة أيَّ تقدم، في وقت أعلن جيش العدو الإماراتي مقتلَ أحد جنوده في اليمن لتكشفَ قناة الجزيرة القطرية أن الجندي الإماراتي قُتل في مأرب وأصيب عدد من زملائه الإماراتيين الذي تعمد النظام فيها إخفاء ذلك واخفاء المعلومات عن ملابسات مقتلالجنديوإصابةآخرين.

المصادرُ العسكرية أكدت أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكّنوا ببسالة من كسر كُلّ محاولات المرتزِقة للتقدم باتجاه صرواح وقتلوا العشرات من المرتزقة الذين لا تزال جثثهم تملأ أطْرَاف صرواح حيث دارت وتدور المعارك.

وأشارت المصادر إلى أن فشلَ المرتزقة وانكساراتهم المتواصلة تجري بالرغم من عشرات الغارات التي يشنها طيران العدوان لمساندتهم.

وحصلت «صدى المسيرة» على جانب من أسماء قتلى وجرى المرتزِقة في أَطْرَاف صرواح،وهم كالتالي:

أسماء القتلى:

علي أحمد طريق: قائد كتيبة في اللواء 103

حمد عبدالله هذال: قيادي ميداني

عزيز علي الطفاف المرادي: شيخ قبليوقياديميداني

فيصل عضيب الحمجري

خالد محمد ناصر الحمجري

قاسم عبدالله ناصر الحمجري

محمد علي صالح الاقرع

مبارك صالح على يحيى فراس

محمد فرج القطراني

محمد عبدالله هذال الجهمي

فيصل عضيب هذال الجهمي

خالد محمد ناصر الحمجري الجهمي

قاسم عبدالله ناصر الحمجري الجهمي

صالح بن صالح الحمجري الجهمي

علي صالح مبارك الحمجري الجهمي

محمد علي صالح الاقرع الجهمي

أحمد علي صالح الأقرع الجهمي

مبارك صالح على يحيى فراس الجهمي

ناصر علي بن فراس الجهمي

عادل حمود المنيعي

عادل قصيلة القرموشي

أسماء الجرحى:

يحيى بن صالح المسمي

محمد بن صالح ابوربزة

أحمدعبدالله وله

فهد العيال

علي أحمد طريق المرادي

جعبل صالح الحمجري

ماهر منصور حزيم

صالح بن صالح الدوله

محمد علي زبن الله الجهمي

غالب محمد طعيمان

عبدالله العامكي

ماجد صالح التيباس

علي أحمد عبدالله طريق

عمار الاعذل المرادي

فارس محمد مفتاح المرادي

منير الناتي

عمار مبخوت الاعذل المرادي

مقتلُ 20 مرتزِقاً بعملية للجيش واللجان في خَبّ والشعف وغارةٌ للعدوان

مقتلة كبيرة لمرتزقة العدوان وانكسارُ زحفٍ كبيرٍ على مديرية الغيل بالجوف

المسيرة - خاص

أبدى أبطالُ الجيش واللجان الشعبية جاهزيةً عاليةً في محافظة الجوف، عندما تصدّوا لأكبر هجمات مرتزِقة العدوان على مديرية الغيل، التي شهدت أَطْرَافُها معاركَ كبيرةً، تظهر جثث عشرات القتلى التي تركت في الوديان صورةً واضحة لما تعرض المرتزقة هناك.

وأوضح مصدر عسكري أن مرتزقة العدوان، مسنودين بالطيران المعادي، شنوا هجوماً كبيراً من ثلاثة محاور للتقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية في مديرية الغيل، صباح أمس الأربعاء، مُشيراً إلى أن أبطالَ اليمن تمكنوا من كسر كُلّ المحاولات ملحقين بالمرتزقة خسائر كبيرة.

ووصف المصدر ما تعرض له المرتزقة في مديرية الغيل بالمحرقة موضحاً أن جثث العشرات من القتلى ظلت مرميةً في الوديان بعد اندحار المرتزقة الذين يتمكّنوا من سحب تلك الجثث.

وأضاف المصدر أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية استهدفوا مدرعة تابعة للمرتزقة شرق مديرية الغيل بواسطة صاروخ موجّه، مما أدى لمقتل مَن كان على متنها من المرتزقة.

وفي مديريةَ خب والشعف حاول مرتزقة العدوان استعادة منطقة العقبة التي سيطر عليها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية قبل أسابيع.

وقال مصدر عسكري إن أبطال الجيش واللجان الشعبية دمّروا آليتين عسكريتين تابعة للمرتزقة وقُتل مَن كان على متنهما. مُشيراً إلى أن 8 من المرتزقة قُتلوا أَيْضاً في عملية التصدّي للزحف على منطقة العقبة.

وفي الجوف أَيْضاً أوضحت مصادرُ محليةٌ أن 12 مسلحاً من المرتزقة لقوا مصارعَهم إثر غارة جوية لطيران العدوان التي استهدفت أحدَ المنازل الذي كان قتلى المرتزقة مجتمعين بداخله قبيل الزحف الفاشل على مديرية الغيل.

الخميس 8 سبتمبر 2016م الموافق 6 ذي الحجة 1437هـ العدد (155)

المسيرة حر
www.almasirahnews.com

اليمن.. انْتصَاراتٌ متجددة ضد الغزاة

«إذا أتت أيُّ جيوش لاحْتلَال بلدنا فسُيثبت شعبنا اليمني العظيم من جديد أن اليمن مقبرة الغزاة، سيُثبت هذا من جديد كما أثبتهُ في الماضي...».

هذه الكلمات تضمنها الخطاب الأول للسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في بداية العُدْوَان السعودي في العام 2015م، والسؤال الذي يطرح نفسه: ما ماضي اليمن؟! وهل يعرف كُلّ يمني عن هذا الماضي ناهيك عن المتحالفين؟

فاطمة عباس

سـأقولها في البدايـة، إذا كان «التأريـخ يكتبه المنتصر «فـإن اليمن قد كتبـت تأريخها بدماء أَبْنَائهـا الذين حقاً كانوا منتصريـــن.

في بدايـة العُـدْوَان وقع في يدي كتـاب «الصراع الدامي في اليمـن «ليقدّر لي أن اقرأهُ في الوقت الـذي كانت فيه طائرات العـدو تحلق فـوق رؤوسِـنا.. والتي كانت خير شـاهد على أن _التأريخ يعيد نفسـه بشخصيات جديدة _. الكتاب الذي صـدرت طبعتـه الأوْلَى بتأريخ ربيع الثانـي 1384هـ (آب _ أغسطس 1964م) لكاتبه الدكتور إبراهيم الشريقي تضمّن لمحـة تأريخيـة عن اليمـن الأرض والإنْسَـان وحقائق حول أطمـاع الغـزاة والذين قضـوا نحبهم في اليمـن، حقائق من صميـم الواقع، من تأريخ كفاح الشـعب اليمني وبطولاته، وانْتصَاراته التي سجلها في حروبه ضد الغزاة الذين اجتاحوا بلاده في العصور الغابرة وطردوا منها دون رجعة..

ولكـون كُلّ مـا في الكتـاب مهـم فموضوعنا سـيطول مهما اختصرناه ولكنا حاولنا جاهدين أن نورد في الأسطر التالية ما يناسب الوضع وما يتناسب مع ما نعيشه اليوم على أرض الواقع..

أُختتمـت مقدمة الكتـاب بهذه الكلمـات التي أعتبرها أنهـا وقـود الشـعب اليمنـي المناضـل في كُلّ عـصر».. إن إيمـان الشـعب اليمني بقضيتـه العادلة وقـوة معنوياته وتضحياته ستقوده إلى النصر.

وفي انْتصَاره تنتصر الحرية في أرض الحرية..
غداً تتبدد الأضاليل وتسطع أنوار الحق..
غداً تُحطِم إرادةُ الشعب قوى التسلط..
غداً.. والغد ليس ببعيد...».

الجميـع يعلم أنه على مر العصور واليمن مطمعاً دَائماً للقوى الخارجية وسـاحة لتنافسـها وهدفاً لسـيطرتها، وكان مـن أهم القوى المتنافسـة عليها (هولندا وفرنسـا والدنمـارك وأَمريـكا وايطاليـا) والتـي لـم تتمكـن مـن السيطرة عليها.

وقـد تعرضت بـلاد اليمن خلال الحقبـات الطويلة من التأريخ إلى شتى أنواع الغزو الاستعماري كان أشْهرها:

1-الغزو الروماني:

حيث كانت أشْـهر محاولة قاموا بهـا الرومان بقيادة إيليوس عمالوس في سـنة 24 ق.م، والتي انتهت باندحاره والقضاء على معظم قواته.

وقـد قال المـؤرخ اليونانـي باسـيليوس: « إن محاولة الرومـان لغـزو اليمـن البـلاد الجبـارة بوعرة مسـالكها وجبالها الشامخة وطبيعة أَرَاضيها وهضابها قد أسفرت عن فقدان ثلاث فـرق من خيرة الجيوش الرومانية قضت نحبها في أرض لا ترحم الغزاة...»، ويقول المؤرخ النمساوي هامـرت:» إن فشـل الرومان في محاولـة غزوهم لليمن في العام 24 قبل الميلاد يعود إلى عاملين رئيسيين هما: طبيعة البلاد التي لاتُغلب؛ ونفسـية الشعب الغير قابلة للانصهار مع عناصر غريبة والاستسـلام للقـوة الغازية...» ويقول أَيْضاً المؤرخ الفرنسي بربر: «إن الرومان فشـلوا بغزوهم لليمن وخسروا عـشرة آلاف جندي كانـوا بقيادة إيليوس عمالـوس، وهؤلاء قضوا نحبهم في سـواحل اليمن قبل أن تكتحل عيونهم برؤية العربية السعيدة التي تحرق حرارة صحاريها العناصر التي تجتاحها وتقتل وعرة جبالها من يجهل طبيعتها..

2- الغزو الحبشي:

والـذي كان في سـنة 340م ولكنهـم طـردوا منها بعد معارك ضارية اسـتمرت حتى سنة 378م تأريخ استعادة الحميريـون عرشـهم الذي كانـوا فقـدوه، وأُحتلت اليمن مـن قبل الأَحباش مرة أُخْـرَى في سـنة 525م في عهد الملك ذو نـواس وأُخرجوا منها سـنة 575م بعد معارك طاحنة وقتال رهيب مع الفرس الذين احتلوا اليمن بعدها.

3- الغزو الفارسي:

غـزا الفـرس اليمن في عهد كسرى انـو شروان الذي مد سـيف بن ذي يزن بجيش واسطول واخرج الأحباش منها سـنة 576م، وفي سـنة 633م تحررت اليمن وحضرموت من الفرس وارتفعت راية الإسْلَام فوق ربوعها.

4- غزو مماليك مصر:

في القـرن الثالث عشر ميلادي نزلت قـوات من مماليك مصر على السـواحل، ثـم ما لبثت حتى اضطـرت للنزوح عنها تحت وطأة هجمات القبائل الثائرة.

5- الغزو البرتغالي:

غزا البُرتغاليون اليمن في سـنة 1513م بقيادة الجنرال البوكـرك، وتمركـزوا في السـواحل وبنـوا فيهـا القـلاع والحصون، لكنهم خرجوا منها بالقُـوَّة.

6- الاحْتلَال العثماني الأول:

دخل العثمانيون إلى اليمن سنة 1539م، ولم يستطيعوا أن يثبتـوا أقدامهـم فيها إلّا بعد معـارك ضارية دامت 40 سـنة ونيـف. وانتهـت سـيطرتهم عليهـا سـنة 1634م وتحررت البلاد منهم.

7- الغزو المصري الثاني:

وفي أوائل القرن التاسـع عشر في عهد محمد علي، غزت جيوش إبراهيم باشـا اليمن، ورغم احْتلَال منطقة تهامة فلم يفلح المصريون في توطيد أقدامهم في الداخل والقضاء على مقاومة الشعب اليمني.. وقد أُرغموا على الجلاء منها سنة 1840م.

8- الغزو التركي العثماني الثاني:

بعد خروج القـوات المصرية من اليمـن غزاها الأتراك، واحتلوا السـواحل، وعززوا مراكزهم فيها.. ولم تسـتطع القـوات التركية من الدخـول إلى صنعاء، وتوسـيع نطاق نفوذهـا في داخـل البـلاد إلّا في عـام 1872م أي بعد إثنين وثلاثين سـنة من احْتلَالها للسـواحل.. واسـتمرت غارات القبائل على الأتراك حتى سـنة 1905م تأريخ طردهم من صنعاء بعد حصـار طويل وقتال رهيـب.. ومن العاصمة صنعـاء تابع المغفور لـه الإمام يحيى مع قواته الباسـلة الزحـف عـلى مواقـع الأتـراك المحصنـة فأحتلهـا وأجبر الأتراك على الاستسـلام.. وفي سـنة 1911م اعترفت الدولة العثمانية بالإمام يحيى ملكاً على اليمن.

ويقـول في مذكراتـه الوالي إسـماعيل حقي باشـا الذي عزله السـلطان سنة 1299هجرية حيث كتب للباب العالي بخصوص إنتهاج سياسـة حكيمة في اليمن والتعاون مع أشرافها ورجالها:» إن استتباب الأمن والاسْتقرَار في اليمن لا يكـون إلّا عـن طريق التعـاون مع شـيوخها وعلمائها ورجالهـا، واحـترام تقاليدهـا، واتخَاذ الشرع الإسْـلَامي قاعـدة لحكمهـا؛ وبالإضَافَـة إلى ذلك أن المذهـب الزيدي قـوة معنوية وروحية لا تُحارب، واتباعه أشـداء بواسـل، اصحاب كرم ومروءة..

9- الاحْتلَال البريطاني:

اكتسحت بريطانيا الجنوب اليمني وجعلت المقاطعات التسـع وحضرمـوت تحت حمايـة التـاج البريطاني وقد مهـدت لهذا الاحْتـلَال الذي يعود مطلعه إلى سـنة 1839م بسلسـلة مـن المؤامـرات والاتّفَاقات السرية مع حاشـية ووزراء سـلاطنة اسـطنبول.. وكان نهاية هذا الاحْتلَال في 30تشريـن الثاني -نوفمبر 1967م يـوم جلاء آخر جندي بريطاني من مدينة عدن، وعلى ذكر المعارك التي خاضتها بريطانيـا في اليمن قال الكولونيل هـارفي البريطاني: «لولا وجـود سـلاح الطـيران الـذي نعتمد عليـه لكانـت قوات الإمام المسـلحة بالخناجر - سـلاحها التقليدي - ارغمتنا على الخـروج مـن المحميات كمـا ارغمت قبلنـا الرومان والأتراك...»

10- الاعْتدَاء الناصري على اليمن:

والذي كان ليلة 28 أيلول_سبتمبر 1962م حيث أقلعت البواخر من بورسعيد والسويس إلى الحديدة.

وفي هـذا الاعتدَاء وصف الكاتب المجـازر التي ارتكبتها القوات المصرية آنذاك:

«.. إنها مأسـاة شـعب مؤمـن بالله ورَسُـوله(ص) أبـى أن يستسـلم للقـوى المجتاحة لبـلاده فحولت أرضه الخـضراء إلى ميادين للمجـازر الرهيبة، حقـاً إن اليمن السـعيد قد تحـول إلى يمن منكـوب.. إلى يمـن مفجوع.. إلى يمن يحارب شـعبه بسـلاحه الشـخصي القـوات التي اجتاحت بلاده بفيالقها المدرعـة وطائراتها.. إنه يصارع ببسالة وإيمان قوى التسلط وجيوش الحديد والنار..

غـدا يقارن العالـم بين نصرٍ ونصر.. نـصر الصواريخ والطائرات والمدافع.. ونصر شعب سلاحه الوحيد الإيمان بالله والشجاعة والشرف..».

ومما قاله الكولونيل ديفيد سـمايلي في 5مايو 1964م في مقـال له في صحيفة، اور كشـاير بوسـت، البريطانية وصف مشـاهده في اليمن خـلال زيارته له «.. لقد تمكنت في 22مـارس من تصوير قاذفتي قنابل من نوع اليوشـن أثنـاء إفراغهمـا حمولتهما مـن القنابل عـلى قرية حداد بالقرب من حجه.. ومن كثرة القنابل التي أُلقيت على هذه القرية فقـد كان ضحيتهـا ولدان صغيران وامـرأة كانوا خارج القريـة يرعون قطيعا من الماعز، ليس هناك شـك في أن هذه القرى ليسـت أَهْدَاف عسـكرية هامة لتضرب بالقنابـل بهـذه الصورة.. بـل يقصد من وراءهـا إرْهَاب سكانها لإجبارهم على سـحب تأييدهم للقبائل، ويتضح ذلـك بوضوح من الغـارات الجوية التي تشـنها الطائرات المصريـة على تجمعات الناس أَيّام أَسْـوَاقهم الأُسْـبُوْعية حيث يكون سـوق البلدة أَوْ المدينة مليئا بسـائر القرى في المناطـق المجاورة والذي يأتي أَكْثَرهم من قرى نائية وعلى مسـافات بعيدة متفاوتـة، لقد شـاهدت بنفسي ضحايا القنابل ولم يبقى عندي أَدْنى شـك أن الجروح التي أصيب بها بعض السكان هناك ناجمة عن مواد كيماوية جارحة داخلة ضمن تركيب القنبلة..

وعن شـجاعة اليمنيين ووصـف القبائـل اليمنية أنها لاتهـاب المـوت كتب الدكتـور فوكه الألمانـي ضمن تقرير صحفـي له عن زيارتـه لليمـن: «... لم الحـظ أن أياً من رجـال القبائـل كان يسـعى إلى العثـور على ملجـأ لاتقاء القنابل.. ففي كُلّ مرة كان هؤلاء يقفون قرب مضاربهم ويصيحـون صيحـات الحـرب وكأنهـم ينتظـرون قائـد الطائـرة ليمزقوه بخناجرهـم. وكلما انسـحبت الطائرة عائدة إلى قاعدتها، كنت اسـمع هذا التعبير: «هذا الغريب ولى الادبار « اما عن جرائم القوات المصرية فقد كتب فوكه الـذي كان يعيش الحـدث آنذاك «وفي هذه الأثنـاء ما يزال المصريون مسـتمرين في شن غاراتهم الجوية التي لم يعد لها إطْلَاقا بالأَهْدَاف الحربيـة بل بالقرى الآهلة بالأَطْفَال والنساء، فقد شاهدتُ بنفسي قرى كاملة هُدِمت».

فيما بعد، أدرك جمال عبدالناصر صعوبة إبقاء الجيش المـصري في اليمـن، وفي مؤتمر القمة العربيـة بالخرطوم الذي عُقِد بعد الحرب أعلنت مصر بانها مسـتعده لسحب قواتها من اليمن..

وفيمـا يـلي إحصـاءات القتلى التـي خسرتهـا القوات الأجنبيـة الغازية بلاد اليمن خـلال العصور الغابرة والتي بلغت حسب ما أثبتته الوثائق والدراسات كما يلي:

- الـرومـــان: 10000 قتيل
- الأحبـاش: 4000 قتيل
- الـفـــرس: 4000 قتيل
- مماليك مصر: 5000 قتيل
- البورتغاليون: 3000 قتيل
- الأتـــراك: 54000 قتيل
- المصـــريون: 6000 قتيل

- يضـاف إلى ذلك خسـائر القوات المصريـة التي بلغت في العـام 1964م نحـو 15000قتيـل والتـي وصلـت إلى 26000قتيل مصري.

11- العُـدْوَان السعودي:

منتصف ليل الأَرْبعاء في السـادس والعشرين من شـهر آذار -مـارس 2015م أعلـن وزيـر الخارجيـة السـعودي _السـفير السـعودي لـدى الولايـات المتحدة _ مـن البيت الأبيـض في واشـنطن عـن بـدء توجيـه ضربـات جويـة لليمـن وبالتحالف مع عشر دول (مـصر والمغرب والأردن والسـودان وباكسـتان إضَافَـة إلى دول مجلـس التعاون الخليجـي باسـتثناء سـلطنة عمـان) أعلنـت تضامنهـا ودعمها لما سُـمِيّ بـ «عاصفة الحـزم » والتي تجردت من العروبة والإنْسَـانية حين باعت ضمائرها ومواقفها بثمن بخس لِترْضي طواغيت العصر!

لقد أُرتكبت أبشـع الجرائم منذ أول غارة لـ_التحالف_ إلى اليـوم والتـي كان ضحيتهـا آلاف المدنيـين وما أشـبه عُـدْوَانهم باعتدَاء 28 سبتمبر 1962!!

خسائر قوات _التحالف_ بلغت خلال سنة وثلاثة أشْهر 10000بين قتيل وجريح حسـب تقرير تقييمي للعُـدْوَان أعده ضابط في وزارة الدفاع السـعوديّة أما الناطق باسـم تحالفهـم فقـد رفـض الكشـف عـن عـدد قتـلى الجيش السـعودي، ولا حاجـة لنـا بالعـدد طالمـا نعيـش الحدث ونشـاهد بأم أعيننا مـا يتلقاه العدو مـن الجيش اليمني ولجانه على أرض الواقع..

إن التجـارب السـابقة في أرض اليمن كانـت كفيلة لمن أرادوا أن يكرروا السـيناريو حديثـاً بإن يجعلهم يتراجعوا عن قرارهم.. والتي كانت بداياتها ومدلولاتها متشابهة إلى حد كبير بما سـبقها.. «لقد كان يظن_ النظام السعودي_ أن طريق المغامرة مفروشة بالورود، سهلة العبور، أيامها معـدودة لا يتجاوز الوصـول إلى صنعاء الثلاثـة أيام، وأن الحرب على اليمن والسـيطرة عليها تسـتغرق ستة أشْهر حسـب مـا صرّح بـه الناطـق باسـم تحالفهـم أول أَيّام العُـدْوَان والذين ظنـوا أن اليمنيون سـيرضخون للواقع ويرموا بأنفسـهم في مياه البحر الأحمر وخليج عدن هربا منهم لكي يتسـنى لهم السـيطرة على اليمـن.. هكذا كان يخيـل لهم عندمـا انطلقـت طائراتهم في ليلـة 26مارس بإشراف أَمريكي ومباركة إسْرَائيْلية!

كان عـلى النظام السـعودي التريث قبـل أن يُقدم على أخطر مغامرة ويقرأ تأريخ اليمن الذي أثبت خلال 22 قرن مـن الزمان انْتصَاراته وبطولته وشـدة بأسـه ضد الغزاة وأثبت فيما بعد خلال 530 يوماً صموده،

لقـد جهلوا حقيقة ونفسـية الإنْسَـان اليمنـي والذي بعقائده المقدسـة يقاوم القوات المجتاحة لبلاده ببسـالة، ويسـتميت دفاعا عن حريته وكيانه وإسْلَاميته وعروبته وحقوقه المكتسبة..

نعـم مازال عُـدْوَانهم مسـتمر إلى هـذه اللحظة ولأننا كلما ابتعدنا عن الماضي نحتاج إلى حدث جديد ليكون حلقة وصـل بين الأمـس وَاليوم حتى لا يتلاشى ذكـره بالتقادم، فـإن الجيـش اليمني مازال يروي قصـة بطولة من خلال تقدمه في الميدان والـذي مازال يوماً بعد يوم يفاجئ العدو ما جعـل أحد مراقبي التطورات العسـكرية من مؤيديهم يقـول:».. تشـهد الحـدود السـعوديّة اليمنيـة مواجهات عنيفة غابت عنها عدسة الكاميرا لتوثيق ما يحدث أَوْ نقل مشـاهد المعارك بين _الحوثيين_ وقوات الجيش السعودي حيث يُسـقِط _المتمردون الحوثيـون _ موقعاً تلو الآخر في جنوب المملكة العربية السـعوديّة ويوثقون ما يحدث لكن السلطات السعوديّة تكتفي بالصمت..

أخيراً أقول:

مهمـا اسـتمر العُـدْوَان، مهمـا كابـر ملوكـه، مهما توهمـوا أن انْتصَارهـم بـات قريبـاً.. سـتكون نهايتهـم كسـابقيهم الذين أرادوا أرض اليمن.. فدخلوها لكنهم لم يخرجوا منها إلّا جثامين!

وإلى نهاية العُـدْوَان.. إلى أن يكلل صمود الشعب اليمني بالنصر.. سـيظل شـعبنا اليمني العظيم يثبـت أن اليمن مقبرة الغزاة.

من صرواح إلى فرضة نهم.. الموتُ يطاردُ الغزاةَ

المسيرة - أحمد داوود

إذا أراد الغـزاةُ والمرتزقـةُ في محافظة مأرب شرقي البـلاد الوصـول إلى صنعـاء فليـس أمامهـم سـوى طريقين:

الأول: باجتيـاز صرواح، والثانـي باجتيـاز فرضة نهـم، وفي كلتـا الحالتين الموت وحده هـو من يتربص بهـؤلاء وفي كُلّ محاولـة للتقـدم أَوْ تحقيق انتصار في الميدان يعود هؤلاء جثثاً هامدة أَوْ مثخنين بالجراح أَوْ فاقـدي الوعي بفعل ضربات أبطـال الجيش واللجان الشعبية المحكمة.

في مديريـة صرواح ألقـى طـيران العـدوان آلاف القنابـل بمختلـف أنواعهـا، حيث شـن أكثـر من 13 ألف غـارة منذ بدء العـدوان على بلادنـا في 26 مارس 2015، وعـلى مدار 6 أشـهر تقدم الغـزاة والمنافقون بزحوفات كثيرة ومتعددة للسيطرة على المديرية وعلى جبل هيلان الاستراتيجي لكن كُلّ هذه المحاولات باءت بالفشـل، ووصل الغزاة إلى قناعة باستحالة التقدم في صرواح.

الخطـة التي رسـمها الغـزاة هي بالتقـدم صوب صرواح وتطهيرهـا ومن ثم التقـدم إلى منطقة حباب وصـولاً إلى خولان الطيال ومن ثم الوصول إلى صنعاء، لكـن هـؤلاء اصطدموا في أول المسـير بصلابـة أبطال الجيـش واللجان الشـعبية في صرواح المديرية التي لا وجود للجبال الكثيرة فيها سـوى جبل هيلان الشهير وعجـز الغزاة تماماً عـن تحقيق أي انتصـار ميداني هناك.

ولو سـلمنا فرضـاً بأن الغـزاة والمنافقـين تمكنوا من السـيطرة على صرواح وواصلوا المسير إلى صنعاء ما الذي سـيجدونه أمامهم.. سـتكون العقبـة الأَكْبَر بالنسـبة لهـم هـي اجتيـاز منطقـة حبـاب والوتدة الشـهيرتين بالجبـال الوعـرة التي ربما تفـوق جبال فرضة نهم وسيكون تقدم هؤلاء من رابع المستحيلات أَوْ قـد يحتاجون إلى سـنوات عديدة، ثـم أن الدخول في مواجهـات مـع قبائل خـولان الطيال يعنـي الانتحار للغـزاة، فالمصريـون هم أكثـر من ذاق مـرارة القتال في صرواح وجبـال ومناطـق وقرى خـولان الطيال في ستينيات القرن الماضي، وأَكْبَر مقتلة وقعت للمصريين هي في تلك المناطق.

خولان الطيـال الآن برمتهـا أَوْ غالبيتها مع أبطال الجيـش واللجان الشـعبية وقبائل حريـب القراميش ومناطـق حبـاب، وبالتالي أيُّ جنون لهـؤلاء إن فكروا في مواصلـة التقـدم.. المـوت وحدهم سـيطاردهم في الطرقات والجبال والشعاب والوديان.

ويمكن القـول إن الغزاة أدركوا جيـداً أن طريقَهم إلى صنعـاء عـن طريـق صرواح محفـوف بالمخاطر، فأوقفـوا الزوحوفات على المنطقة قبل أشـهر وفكّروا بالبديـل الثانـي وهـو تجـاوز فرضـة نهـم ومن ثم الوصول إلى أرحب ومن ثم إلى صنعاء.

لا يـدري هؤلاء أن هذا الطريـق لا يقل صعوبة عن الطريـق الأول أَوْ شـبيه لـه، ففي فرضـة نهم لا يجد الغزاة سـوى الموت والموت فقط، ومن حوالي 8 أشـهر والغـزاة والمرتزقـة يتحدثون عن اقـتراب وصولهم إلى صنعاء، وعملوا الكثير من العبارات منها «قادمون يا صنعاء»، لكنهم يعودون بعد فشلهم المتكرر والهزائم التي تتـوالى عليهم ليقولـوا: الألغام هـي وحدها من تعيـق تقدمنا إلى صنعـاء، ثم بعد ذلـك يتحدثون عن التضاريس ووعورة الجبـال في المنطقة، وتارة يدعون قبائـل طـوق صنعـاء إلى الانضمـام إلى ما يسـمونه الجيش الوطني وعدم البقاء في صفوف أبطال الجيش واللجان الشعبية.

والحقيقـة أن المخـزونَ البـشري وقبائـل الطـوق المحيطة على صنعاء هي السـند الأَكْبَر لأبطال الجيش واللجـان وهـي أقوى مـن الجبـال ومـن التضاريس الوعـرة، ولو كان هـؤلاء مؤيدون للفار هـادي لكان الغزاة في صنعاء منذ أشـهر عدة، لكـن هؤلاء القبائل لا يرضَـون الضيـم ولا يقبلون الغزاة عـلى أراضيهم، وهي سـمة القبائـل اليمنية منذ سـنوات، والحاضنة الشـعبية كبيرة لأنصار الله والمؤتمـر وهؤلاء القبائل كانوا النواة الحقيقية لثورة 21 سـبتمبر وبالتالي فان البيئة والجبال تقاتل جنباً إلى جنب مع أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وقد يلفتك مشهد واحد من مشهد الكرم هي القوافل المتواصلـة والمـدد الكبير لقبائل هـذه المناطق والذي لم يتوقف منذ بدء العدوان على بلادنا، وضربت قبائل بني حشـيش وبني مطر وأرحب وسـنحان وخولان الطيال وبنـي الحـارث أروع الأمثلـة في دعم ومسـاندة أبطال الجش واللجان بالمواد الغذائية وبالأموال، حتى النساء قدمن حليهن وذهبن فداء للوطن وهو ما يجعلك تؤمن بـأن النصر حليفنا وبأن الغزاة والمنافقين لا مكان لهم سوى الدفن في تراب الوطن الغالي أَوْ العودة محنطين في توابيت تحملهم أشلاء.

ومـن علامـات الإخفـاق الكبـير للغـزاة والمرتزقة هـو التذمـر الكبير فيمـا بينهم فهم يعيشـون واقعاً مريراً وخلافات لا تهدأ بحسـب معلومات من وسائل إعلامهم، كما أن المجندين يساقون إلى الموت كالقطيع غـير مدركين أنهـم يواجهون جيشـاً ولجاناً شـعبيةً منظَّمةً خَبِرَت الحربَ منذ سنين.

أطلق الغزاة والمنافقون قبل أيام عملية «نصر 2» للسيطرة على المديرية فكانت الهزيمة نصيبَهم

اليوم الدامي: حين أمر «السيّدُ القائد» بفتحِ جهنمَ على الغزاة والمنافقين بصرواح !

أحمد عايض أحمد *

نحـن نواجـهُ عُدْوَانـاً تحالفيـاً جباناً و خطـيراً يمتلـك قـدراتٍ ماديـةً مهمـة جداً ووسـائل متطورة ودعمـاً ماديـاً ومعنوياً كبيراً يحظى بالدعم على المسـتوى الإقْليْمي والـدولي، رغـم تهـاوي هـذه التحالفـات الإقْليْميـة والعالميـة المسـانده لـه بشـكل تدريجي.

لذلك اسـتراتيجيتنا الدفاعيه والهجومية في مواجهته تستند إلى مجموعة من الأعمال القتاليـه النوعيـة والمركـزة والمشروعـة في آن، إلى جانـب التنـوع في الأسـلوب والزمان والحجـم بمـا يضمـن اسـتمرارية التأثـير العسـكري و المالي والتسـليحي والمعنوي في معركة الجيش واللجان معهم.

وأحـد هـذه الأَسَـاليب الموجعـة للعدو السـعودي وحلفائـه ومنافقيـه وهـي أَسَـاليب ضرورية من قبل الجيش واللجان في مسـارهم العملياتي هو عمليات القصف الصاروخـي للعمق السـعودي والمركز وبلا سقف والتي تشكل مقتلاً معنوياً لدى العدو السـعودي وعملياتياًواسـتخبارياً.

لا يقـدر أحـد عـلى ملاحظـة شيء. ولا يجب أن يلاحظ أحدٌ شـيئاً. ثمة شباك صيد عسكرية يومية غير معلنة نَصَبَها وهندسها ووضعها ورماها بالميـدان المجاهدون ومن المختصـين المجاهدين العسـكريين المعنيين هناك بصرواح بـــ "الأرض الصيّادة" التي تشـارك في الحرب بجبالها ووديانها جنباً إلى جنب مقاتليها المجاهدين وينتظرون الغُزاة في كُلّ مربع كَتب لهم الانتحار فيها.

لكل فريـق حكمته العسـكرية، وحكمة الجيـش واللجـان الخاصة قد تبـدو غريبة عن مبدأ المعركة: «يجب أن تترك شيئاً للعدو كي يـراه. اتـرك له مـا يمكـن أن تتركه، لا تدعـه يجوع، إنه وحـش، لا يمكن إغضابه طوال الوقـت، يجب اسـتفزازه لكن كيفما اتفق، والمهم هو أن تحتفظ لنفسك بهامش الضربـة الأفضـل حتـى تقدر عـلى التحكم بوقـت المعركة وشـكلها ومكانهـا وآلياتها أيضاً» هذا هو الابداع العسكري اليمني.

توهم العدو بقوته وتقتله بغطرسته

تعاملـت قيـادة الجيـش واللجـان مـع أسلحتها كلها بحذر شديد. يصعب على أحد الادعاء بأنه يعرف شـكل العمل العسـكري التنظيمـي في الجسـم اليمنـي الجهـادي الدفاعـي. ربمـا يعرف اليمنيـون وجوهاً أَوْ أسماء. لكن فكرة أن يعرف من ليس له شأن مهمة هـذا وكفاءة ذاك، فهذا يعني تعريض الجسم للهريان، وداخل الجسم نفسه.

أمريـكا والسـعوديّة لا تهمـل شـيئاً تستطيع الوصول إليه. لا معلومة ولا صورة ولا خـبر ولا أي شيء. تنفـق عشرات الملايين من الـدولارات بحثـاً عن معلومـات موثّقة عـن حجم هذه القوة رغم معرفتهم الكاملة ونوعية التسليح أَيْضاً كيفية طريقة عملها.

هنا الجنون السعودي.

اي عمليـة عسـكرية تحـدث للغـزاة والمنافقـين فمعلوماتهـا بالتفصيـل تطرح بين يدي سـماحة السيد القائد ويتم التعامل معها وفق الحسابات العسكرية المتبعه..

ليـس كُلّ عمليـة للغـزاة تكـن مفاجئـة للجيـش واللجـان؛ لأنهـا معلومـةٌ كمـاً ونوعـاً وزمانـاً ومكاننـاً، بـل المفاجأة هي التـي يصنعها رجـال الجيـش واللجان ضد الغُـزاة والمرتزقة في ضربـات خاطفه تخمد انفاسهم.

معركةُ وادي ربيعة

وادي ربيعه بصراوح الأبية عندما يتحدث القارئ أَوْ المحلل فلا بد أن يتحدث عن قبيلة جهم و قبيلة بني جـبر وكافة قبائل خولان الطيال التي هي الحامية العسكرية لصرواح المسنودين بالجيش واللجان الميامين.

هذه المنطقـة الاسـتراتيجية تعتبر خطاً أحمـر بالنسـبة للقائـد والشـعب والجيش واللجان لأنها قاعدة رئيسـيه لتحرير مدينة مـأرب وغيرها مـن المناطـق الشرقيه وهي محـور عمليـات مركـزي وتشـكل كابوس للغزاة والمنافقين.

لذلـك هي صعبـة المنـال..13 ألـف غارة جوية تنـزل بحممها الصاروخيـه والقنابل عـلى صرواح فقـط وكأننـا نعيـش الحرب العالمية الثانية بـدون نقص بل بزيادة ليس هناك منطقة يمنية طيلة العدوان استقبلت 13 ألف غارة كما صرواح.

لم يكن الرعب اليمنـي وحده من يتحكّم بمعادلـة الصواريـخ التـي تـدك الغـزاة والمنافقين في مكان يراد اسـتهدافُه، بل كان هنـاك أَيْضاً معادلة «القبضة القاتله » وهي السـلاح الميداني البسيط الأمضى بيد مقاتلي الجيش واللجان، الذي يفيد في حالات الحرب الملحميـه في تحقيـق تـوازن كلي وفعّال مع سلاح الجو الغازي وكسر إرادته.

اعتقـد وكمـا يعتقـد كُلّ مـرّة الغـازي السعودي والإمَارَاتي أن سلاحَ الجو سيحقق تمهيد ناري يسمح لقواتهم البريه المسنودة بالمنافقـين المرتزقـة بالعبـور إلى صرواح فكانت النازلة عليهم من كُلّ مكان.

كوفل وصرواح

أخرجـت أرضُ صرواح أثقالها بالمقاتلين وحصـدوا الغـزاة والمنافقين حصـداً تجاوز عدد قتلاهم السبعين قتيلاً والـ 100 جريح وتدمير أربع مدرعات و10 أطقم عسـكرية وفق تقاريـر الإعلام الحربـي المتتالية وكان نصيـب الغـزاة الإمَارَاتيـين أربعـة جنـود وضابـط مـن بين القتـلى، وفر بقيـة الغزاة والمنافقين وفشلت أَكْبَر عملية عسكرية ضد صرواح أسموها "نصر 2".

ولن يُشـفى الغُزاة والمنافقون من هزيمة صرواح أبـداً وإن عادوا الكرّه بهزل وضعف ولكـن بحجم التحضـير والاعـداد والتجهيز الكبـير الـذي اسـتغرق ثلاثة أشـهر لعملية هجوميـة كعمليـة "نصر2" لن تتكـرر أبداً وإن تكررت فسـتتكرر بعد أشهر عدة؛ لذلك كان يـوم الاثنين هـو اليوم الدمـوي للغزاة والمنافقين، يوم لن ينسوه أبداً.

عندما وهـب الله اليمـن "القائد" الرأس والعقل أراد أن يُميز أهل اليمن عن الشـعوب الأخـرى، ويجعلهـم قـادة الأرض والمجتمع والحيـاة، لـذا لا بـد مـن تشـغيل عقولهـم ورؤوسـهم ويجاهدون ويقاومـون ضد كُلّ مـن يريـد أن يعطـل رؤوسـهم وتفكيرهم وعقولهـم، ففكر وأجتهد أخـي القارئ كي تعرف الحقيقة.

وتعرف ما يدور حولك، وضد بيتك وعائلتك ومنطقتـك ووطنـك وأمتـك ومقدسـاتك وتاريخـك وحضارتـك ومسـتقبل أبنك..هنا اليمن العزيز لا يقبل إلّا أبنه العزيز.

* نقلاً عن المشهد اليمني الأول

الخميس 8 سبتمبر 2016م الموافق 6 ذي الحجة 1437هـ العدد (155)

المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

قراصنةُ الجوّ !

حَلَّ العيدُ والآلافُ من المواطنين عالقون في مختلف مطارات العالم بسبب صلف العُدْوَان السعودي وضعف ووهن الأُمَم المتحدة ومجلس الأمن وغياب أي دور فعال لمنظمات حقوق الإنْسَان العالمية، فلا مبرر يتكئ هذه المرة عليه العدو لتشديد حصاره على مطار صنعاء الدولي وإيقاف حركة الملاحة فيه منذ التاسع من أغسطس الماضي، ولا حجة لذلك العدو إلّا الامعان في مضاعفة معاناة اليمنيين وحرمانهم من حق أصيل من حقوق الإنْسَان في التنقل بحرية في الداخل والخارج، إلّا إذا كان العدو يحاول أن يمنح نفسَه نصراً غير أَخْلَاقي على حساب الآلاف من المرضى والنساء والأَطْفَال العالقين منذ شهر في مختلف دول العالم ليغطي الانتكاسات التي يواجِهُها يوماً بعد آخر في مختلف الجبهات.

وللعلم ما يمارسه العدو من قرصنة جوية منذ بدأ العُدْوَان لم تكن الأولى ولا الأخيرة إلّا في حالة إيْقَاف احْتِكَار الأَجْوَاء اليمنية وإنهاء حالة الوصاية غير المعلنة التي بدأت في نهاية سبعينيات القرن الماضي من خلال دخول آل سعود في شراكة مع اليمن في الخطوط الجوية اليمنية «شركة اليمنية للطيران 51% لليمن و49% للسعودية»، ولذات السبب منح آل سعود أنفسهم حق احْتِكَار الأَجْوَاء وحرمان اليمن من عشرات الفرص الاستثمارية في هذا المجال العام، فعلى مدى العامين وقفت دولة العدو السعودي حجرة عثرة أَمَام انشاء 11 شركة طيران محلية منها طيران دولي وأُخْرَى للعمل في النقل بين مطارات الجمهورية.

هذه الدولة المارقة التي دمّرت قطاع الطيران اليمني وكبدت اليمن ما يزيد عن 500 مليون دولار خلال الفترة الماضية بسبب توقف حركة 25 شركة عالمية للطيران هيا نفسها من وقفت وراء عملية الطرود الإرْهَابية التي بسببها تم حظر الطيران اليمني من قبل عدد من دول العالم.

فالقرصنة الجوية التي يمارسها العدو على المطارات اليمنية لم تكن وليدة اليوم وإنما تعود إلى عقود زمنية ولكنها أضحت اليوم كانت سرية وانتقلت إلى علنية وَأضحى لجوء العدو إليها تعكس انكسار العدو وسقوطه الأَخْلَاقي.

عيدكم مبارك وكل عام وأنتم والوطن بألف خير.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

أمْـوَالُ آل سعود تفجّر الصراعات في أوساط أُمراء الحروب

المجهودُ الحربي.. عطاءُ الشعب يفوقُ اقتصادَ الحرب

المسيرة - رشيد الحداد:

أثار المجهودُ الحربيُّ الذي يتلقاه الجيشُ واللجان الشعبية في مختلف الجبهات كَومةَ تساؤلاتٍ لدى حلفاء العُدْوَان وأَدْوَاتهم وخلاياهم النائمة في الداخل والخارج، وعمدوا منذ بدأ العُدْوَان إلى توزيع الاتهامات هنا وهناك تارةً بنهب احْتِيَاطات البنك المركزي اليمني وتارة أُخْرَى بنهب مقدرات الدولة، إلّا أن حقيقةَ مصدر الرئيسي للمجهود الحربي صادمةٌ للعدو ومرتزِقته، سيما وأن الشعب اليمني بمختلف أطيافه هو الداعم الأول بعطاء لرجال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات.

فاق التلاحُمُ الشعبي مع رجال الجيش واللجان الشعبية ومساندتهم بالمال والرجال والغذاء والدواء كُلّ قدراتِ استيعاب العدو ومرتزِقته في الداخل والخارج، فالعشرات من قوافل العطاء الشعبي تصل يومياً إلى جبهات القتال لدعم الجيش واللجان من مختلف المحافظات الشمالية، خصوصاً التي ترزح تحت الحصار والعُدْوَان منذ عام وسبعة أشهر تجاوزت بقيمها المادية والمعنوية كُلّ مفاهيم الاقتصاد والسياسة، فتكاليفُ إعدادها تفوق القيمة الحقيقة لمكوناتها، ودلالاتها السياسية تكشف للعالم أجمع مدى التأييد الشعبي الذي يحظى به رجال الجيش واللجان الشعبية من جانب، وتعكس حالة من العزلة الاجتماعية والشعبية التي يعيشها مرتزقة الرياض.

منذ الأَيَّام الأولى للعُدْوَان بدأ الدعم الشعبي اللامحدود للجيش واللجان الشعبية من خلال تدفق قوافل العطاء والتي لم تقتصر على الغذاء والدواء فقط، بل شمل دعم الجبهات بالمال والرجال.

فالمواطنُ اليمني الذي وقف إلى جانب الجيش واللجان الشعبية في معركة الدفاع عن الأَرْض والعرض، تقاسَمَ لقمة عيشِه مع أبنائه وإخْوَانه رجال الله الذين يذودون عن حياض هذا الوطن ويقدمون أرواحهم ودماءَهم رخيصةً في سبيل كرامته وعزته، فبادلهم الشعب الوفاء بالوفاء وقدّم لهم الغالي والنفيس أيضاً، فمتوسط قوافل العطاء الشعبي التي قدمت للجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات على مدى الـ520 يوماً من بدأ العُدْوَان تتجاوز وفق التقديرات في المتوسط 3000 قافلة، تتجاوز القيمة الإجمالية لتلك القوافل عشرات المليارات من الريالات.

استمرارُ رفد الجبهات بالدعم والمدد بسخاء وكرم من قبل أَبْنَاء الشعب اليمني رغم الظروف الصعبة التي يعيشها جرّاء استمرار العُدْوَان والحصار، أصاب العدو ومرتزقته في الداخل بحالة من اليأس في تحقيق أَهْدَافه لافتقاره لأي إسناد شعبي من جانب ولإدراكه استحالة مواجهة جبهة الجبهات التي يشارك فيها الشعب إلى جانب الجيش واللجان بالمال والرجال.

ونظراً للآثار الارتدادية على ذلك لتأرز الجبهات المدعومة من كُلّ أطياف المجتمع اليمني في الداخل، تحول الحديث عن المجهود الحربي للجيش واللجان الشعبية لدى وسائل إعْلَام العُدْوَان إلى روتين يومي تحاول من خلالها تغطية فضائح أُمراء الحرب الموالين للعُدْوَان والذين يعيشون حالة صراعية لا حدود لها في مختلف المحافظات التي يتواجدون تغذيها أَمْوَال العُدْوَان السعودي الذي يقدمها بين فينه وأُخْرَى كمجهود حربي لمرتزقته، حيث تصاعد تبادل الاتهامات بين مرتزقة الرياض في الداخل والخارج بنهب وتقاسم أَمْوَال آل سعودي التي تقدم بشكل دوري لدعم تلك الجبهات.

وفيما فجّرت أَمْوَال آل سعود موجة صراعات بين أُمراء الحرب الذين يقودون المواجهات بالوكالة عن أعداء هذا الوطن في محافظات تعز ومأرب والجوف وميدي وشبوة والبيضاء احتدمت في الآونة الأخيرة وتعاظمت أيضاً، تصاعدت نفس الخلافات بين نزلاء فنادق الرياض الذين يواجهون مصير الطرد الجماعي من قبل حلفائهم.

وخلال الأَيَّام القليلة الماضية فجّرت أَمْوَال آل سعود خلافات عاصفة بين أُمراء الحرب في تعز انتهت بانقسام أُمراء الحرب في تعز إلى فريقين بعد أن تحالفت التيارات الموالية لحزب الإصْلَاح مع المليشيات الموالية لعلي محسن الأَحْمَر بقيادة صادق سرحان وعارف جامل، والتي دفعت بالمئات من عناصرها المسلحة لمحاصرة المعين من قِبل الرئيس الفار محافظا لتعز علي المعمري في منزلِه، وانتهت تلك الخلافات التي يطالب فيها تيار الإصْلَاح ومحسن المعمري بنهب أَمْوَال قُدِّمت كدعم للجماعات المسلحة التابعة للإصْلَاح، وانتهت تلك الخلافات باندلاع مواجهات عنيفة بين الطرفين دفعت المعمري إلى التحالف مع زعيم تنظيم داعش عدنان زريق -قائد مجزرة الصراري وقائد ما يسمى باللواء الصعاليك- الذي يضم المئات من عناصر القاعدة، بالإضَافَة إلى بعض الجماعات المسلحة لحمايته.

خلافاتُ المرتزقة في تعز على تناهُب المجهود الحربي المقدم من تحالف العُدْوَان جاءت بعد أقل من شهرين من اقتحام مقر المحافظ السابق الموالي للعُدْوَان في محافظة الجوف العجي العواضي الذي تم الإطاحة به مؤخراً من قبل مليشيات الإصْلَاح على خلفية نهب أَكْثَر من 700 مليون ريال، وكذلك أطاحت نفس الصراعات بآخرين، ولعل الصراعات المالية التي أطاحت بمحافظ بالقيادي في حزب الإصْلَاح الحسن أبكر من قيادة المواجهات في الجوف على خلفية فضائح مالية، وعلى ذات النهج تعيشُ جبهات العُدْوَان في مأرب والبيضاء وشبوة وُصُوْلاً إلى ميدي الساحلية.

وفي حين تعامل أنصار الله كدولة في مختلف الجبهات التي يخوضها رجال الجيش واللجان الشعبية، تعامل مرتزقة العُدْوَان الذي يدّعون تمثيل الشرعية كعصابات نهب وفيد، حيث مارسوا التقطع وابتزاز المواطنين من خلال فرض إتاوات مالية على قاطرات الغاز والمشتقات النفطية والشاحنات التابعة للمغتربين والقادمة من المملكة العربية السعودية بموافقة القيادات الموالية لتحالف العُدْوَان.

وتنتشر 25 نقطة تفتيش من مديرية العبر محافظة حضرموت مروراً بمنطقة الرويك الصحراوية وُصُوْلاً إلى صافر النفطيّة ووادي عبيدة وصرواح، وجُلُّها تمارس الابتزاز المنظّم، بالإضَافَة إلى ما يتعرض له المسافرون في منفذ الوديعة من ابتزاز منظّم من قبل كتائب هاشم الأَحْمَر، يضاف إلى عدد من ممارسات التي تمارسها حكومة الفار هادي في المحافظات الجنوبية والممثلة بنهب إيرادات الدولة وعدم توريدها للبنك المركزي اليمني.

أرباح المصرف في صنعاء ارتفعت إلى 1.6 مليار ريال

مديرُ مصرف الرافدين: الظروفُ التي تعانيها اليمن تتشابهُ مع ظروف الحصار في العراق

المسيرة - رشيد الحداد:

أظهرت بياناتٌ مصرفيةٌ حديثة صادرة عن مصرف الرافدين في اليمن، ارتفاعَ إجمالي أرباح مصرف الرافدين العراقي – فرع صنعاء بمقدار 199 مليون ريال في 2015م مقارنة بالعام الماضي.

وأوضح التقرير السنوي للحسابات الختامية لنشاط المصرف عن السنة المالية المنتهية 2015م، ارتفاعَ صافي أرباحه المصرف إلى مليار وَ612 مليون ريال من مليار وَ412 مليون ريال في 2014، كما ارتفع إجمالي حقوق الملكية خلال العام الماضي إلى 14 مليار وَ777 مليون ريال، من 13 ملياراً وَ165 مليون ريال في العام 2014م، بزيادة قدرها ملياراً وَ612 مليون ريال.

وأشار التقرير إلى أن ارتفاع إجمالي موجودات مصرف الرافدين فرع صنعاء اخلال العام الماضي إلى 21 ملياراً وَ234 مليون ريال يمني مقارنة مع 19 ملياراً وَ393 مليون ريال في 2014م بزيادة قدرها مليار وَ841 مليون ريال.

وأكد مدير فرع المصرف بصنعاء، صالح رشيد حميد، أن الظروف التي مرت وتمر بها اليمن تتشابه إلى حد كبير مع الظروف التي مرت بها العراق، مُشيراً إلى أن المصرف استطاع النهوض مجدداً رغم تعرض أرصدته للتجميد؛ بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأُمَم المتحدة على العراق، والذي على إثره تم مصادرة وتجميد أرصدته لدى البنوك الأجنبية وتجميد أرصدة الجهات الحكومية العراقية لديه منذ 2003م، بعد تغير النظام الحاكم في الجمهورية العراقية، وأفاد بأن تلك العقوبات جمدت 5 مليارات ريال من أرصدة المصرف في صنعاء.

وأظهر التقرير أن انْخفَاض إجمالي حجم ودائع العملاء لدى المصرف العام الماضي بمقدار 174 مليون ريال لتصل إلى 3 مليارات وَ536 مليون ريال من 3 مليارات وَ710 مليون ريال في 2014، وأعاد مدير فرع المصرف بصنعاء هذا التراجع إلى الظروف الاقتصادية الناتجة عن الحرب والحصار التي تعيشها اليمن والتي كان من الطبيعي أن تؤدي إلى انْخفَاض الودائع في البنوك والمصارف بشكل عام، إلّا أن المصرف تمكّن من تعويض انْخفَاض الودائع من خلال تنشيط الحوالات، لا سيما وأن في اليمن جالية عراقية كبيرة في اليمن، يملكون مشاريعَ وأعمالاً اقتصادية.

يشار إلى أن مصرف الرافدين في اليمن تأسّس في الـ 28 ديسمبر 1981م، كأحد فروع مصرف الرافدين العراقي، ويمارس أعماله في اليمن من خلال فرع واحد.

إرتفاع أرباح بنك الانشاء والتعمير إلى 1،7 مليار ريال

هرهرة: فروع البنك في عدد من المحافظات تعرضت للنهب والسطو

أكّد تقريرُ الميزانية العامة للبنك اليمني للإنشاء والتعمير للعام 2015م تحقيق البنك ربحاً صافياً بلغ ملياراً وَ730 مليوناً و431 ألف ريال بعد خصم كافة المصاريف والنفقات وضرائب الأرباح التجارية والزكاة.

وأشار التقرير إلى أن موجودات البنك ارتفعت من 217 مليار ريال في العام 2014م إلى 232 مليار ريال في نهاية 2015م، فيما ارتفعت أرصدة الودائع من 180 ملياراً في 2014م إلى 200 مليار ريال في نهاية 2015.

وخلال اجتماع الجمعية العمومية للبنك أكّد رئيسُ مجلس الإدَارَة حسين فضل هرهرة، أن اجتماع الجمعية هذا العام يأتي في ظل ظروف صعبة وحرجة تمر بها اليمن، وقال «في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد أصيب الاقتصاد بحالة ركود كُلي وتضررت البنية التحتية وعدداً من المنشآت الاقتصادية المختلفة، وشهدت المدن الرئيسية نزوحاً كَبيراً للسكان، وحصل توقف تام لأعمال البنية التحتية والاستثمارات الحكومية، ولفت إلى الإجراءات التي اتخذتها الدول على المستوى الإقليمي والدولي أدّت إلى عدم قدرة البنوك على ترحيل السيولة من النقد الأجنبي وحجب كثير من البنوك المراسلة في الخارج التعامل مع البنوك اليمنية أَوْ فتح اعتمادات الاستيراد وَطلبت بعض البنوك المراسلة من البنوك اليمنية إغلاق حساباتها وسحب الأرصدة، ولفت إلى أن الانفلات الأمني الذي تشهده المحافظات الجنوبية أدّت إلى تعرض بعض فروع البنك إلى عمليات سطو والبعض الآخر إلى أضرار مادية وتوقفت الأعمال في الفروع الموجودة في المدن التي توجد فيها اشتباكات مسلحة محافظة تعز، كما تعرضت عددٌ من فروع البنك للاقتحام والسيطرة على موجودات بعض الفروع والضمانات العينية المقدمة كذهب أَوْ بشكل ضمانات عقارية، كما حدث ذلك في فرعي البنك بالشيخ عثمان والمكلا، بالإضَافَة إلى أن بعض الفروع في المناطق الجنوبية ومحافظة تعز لا زالت متوقفةً عن النشاط.

العدوانُ يواصل جرائمَه بحق الشعب اليمني ويستجدي الهُدنة في نجران وجيزان وعسير

المسيرة - زكريا الشرعبي

يواصلُ العدوانُ الأمريكي السعودي يَوماً بعد يوم جرائمَه الوحشية بحق الشعب اليمني، مخلفاً عدداً من الجرائم البشعة عبر عشرات الغارات التي يشنها طيرانه على المدن السكنية ومنازل المواطنين يَومياً من غير حرمة لطفل أَوْ شيخ أَوْ امرأة.

وبينما يرسل العدوان مبعوثَ الأُمَم المتحدة لاستجداء هدنة في مناطق نجران وجيزان وعسير قام طيرانه خلال اليومين الماضيين بشن ما يربو على مئة غارة على مختلف المحافظات اليمنية، مخلفاً عدداً من الجرائم راح ضحيتها عددٌ من المدنيين، إضَافَة إلى تدمير عدد ممن البنى التحتية والمرافق الخدمية، ففي محافظة صعدة لم يكن شن طيران العدوان الأمريكي السعودي سلسلة غارات على منطقة مران ومديرية الظاهر هو الجريمة الوحيدة يوم الثلاثاء الماضي، حيث شن عقب هذه الجريمة غارة على منزل أحد المواطنين في منطقة السودة بمديرية باقم، كما قام بشن غارتين على منطقة الملاحيط بمديرية الظاهر، وغارتين على منطقة الحصامة بمديرية شدا وخمس غارات على منطقة البقع بكتاف.

وقصف طيران العدوان بقصف صاروخي على مناطق متفرقة بمديرية رازح، إضَافَة إلى شن أكثر من خمسٍ وأربعين غارة على مناطق آل مجدع ومندبه وآل صبحان وقلل الشيباني بمديرية باقم.

ولم تمر أربعٌ وعشرون ساعة على استهداف طيران العدوان لمنطقة الظاهر حتى عاد لاستهداف كسارة تتبع شركة المعصار في المديرية وكذا شن غارة على المجمع الحكومي.

إلى ذلك شن طيران العدوان الأمريكي السعودي عدداً من الغارات على مديرية صرواح بمحافظة مأرب.

وليس بعيداً عن صرواح شن طيران العدوان الأمريكي السعودي خلال اليومين الماضين عدداً من الغارات على مديرية الغيل بمحافظة الجوف استهدفت إحداها منزل أحد المواطنين.

وفي ذات السياق أقدم طيران العدوان الأمريكي السعودي على استهداف شاحنة نقل تابعة لمواطن في سواحل المخاء بمحافظة تعز، وشن سبع غارات على مديرية ميدي بمحافظة حجة وغارة على منطقة الحيمة في مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة أسفرت عن استشهاد أحد المواطنين.

العدوانُ لا يعقل فشله

لا يعقل العدوان الأمريكي السعودي أن ما لم يحققه تحليق طيرانه المستمر فوق المدن السكنية واستهدافها بمئات الغارات يوميا منذ عام ونصف عام لن يحققه بعد هذه المدة التي استنفد فيها خياراته وأَصْبَح تائهاً لا يدري كيف يواري فشله الذي صار واضحاً للعيان.

وفيما يتمترس أبطال الجيش واللجان الشعبية على تخومِ مدينة نجران ويعسكرون في جيزان وعسيرٍ ظهر ناطقُ العدوان الاثنين الماضي مكرراً تصريحاته التي قالها العام الماضي حول تغير المعادلة وبدء مرحلة جديدة ستكون فيها العمليات العسكرية للعدوان أكثر حسماً.

لم يكلف العسيري نفسه قبل أن يدلي بهذه التصريحات، الاثنين الماضي، بفتح متصفح اليوتيوب في هاتفه والعودة إلى مشاهد مؤتمراته الصحفية قبل عام وأربعة أشهر لتجنب تكرار هذه التصريحات من الجهة الحرفية على الأقل لا سيما تكراره للحديث عن اختلاف المعادلة ودخول المدن والمديريات لا سيما صعدة ومران ضمن الأهداف العسكرية للعدوان، حيث كان قد أعلن في مايو العام الماضي أن صعدة منطقة عسكرية.

وفيما يتحدث ناطق العدوان الأمريكي السعودي عن انتهاء ما سمّاه بـ(عاصفة الأمل) وبدء مرحلة جديدة سيتم فيها استهداف المدن يشهد عام ونصف عام من العدوان الأمريكي السعودي أن هذا العدوان لم يكن يبني لليمنيين طوال ما يسميه العسيري (بعاصفة الأمل) المدارس أَوْ المستشفيات وأنه منذ السادس والعشرين من آذار الماضي لم يتوقف يَوماً عن ارتكاب المجازر البشعة في حق الشعب اليمني من غاراته على المدن السكنية ومنازل المواطنين والأسواق المكتظة بالمدنيين ومخيمات الأعراس إلى قصف المدن بالقنابل العنقودية والفراغية مروراً باستهداف البنية التحتية من مدارس وجسور ومستشفيات كما يشهد تأريخ العدوان أنه ما من يوم يمر إلا ويزداد الشعب اليمني صلابة وصموداً.

قبائلُ الحيمة الخارجية يستهجنون قصف العدوان مدرسة النجاح والمنشآت التعليمية بالمديرية

المسيرة - صنعاء

إستهجن أبناءُ وأعيانُ ووجهاء منطقة السبت بالحيمة الخارجية بمحافظة صنعاء استمرارَ العدوان الأمريكي السعودي على اليمن.

واستنكر أبناء وأعيان ووجهاء منطقة السبت في وقفة احتجاجية لهم الثلاثاء الماضي إمعانَ وتعمد طيران العدوان في استهداف المدارس والمنشآت التعليمة وكل مقدرات الوطن، وآخرها جريمة تدمير مدرسة النجاح بالمنطقة، والتي راح ضحيتها طفلان شهيدان وعدد من الجرحى.

وفي السياق نظّم منتسبو مكتب التربية والتعليم بمحافظة صنعاء وقفة احتجاجية الثلاثاء الماضي نددوا من خلالها باستمرار العدوان الأمريكي السعودي على اليمن واستهدافه للمدارس والمنشآت التعليمية.

واستنكروا في وقفة احتجاجية شملت قيادة المكتب وإدارات التربية بالمديريات، استهدافَ العدوان البربري الهمجي لمدرسة النجاح بالحيمة الخارجية وتدميرها كلياً وانتهاك كُلّ الحرمات التي كفلتها الديانات والأعراف.

وحمّلوا الأُمَم المتحدة والمنظمات الدولية مسئولية جرائم العدوان بصمتها المخجل والمعيب لما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان وجرائم وما آل إليه الوضع الإنْسَاني في اليمن نتيجة الحصار.. داعين إلى التحرك الجاد للضغط على دول العدوان لمنع استهداف التعليم ومنشآته.

وأهاب المشاركون في الوقفة في بيان، بكل أبناء المحافظة، تعزيز الجبهة الداخلية ورَصّ الصفوف لمواجهة العدوان وتقديم الامدادات لمختلف الجبهات دفاعا عن الوطن وإفشال المُخَطّطات الرامية لتمزيق اليمن.

وأشاد البيان بصمود وثبات كُلّ التربويين واستمرار الصمود والعمل تحت القصف الهستيري والتحليق المستمر.. مثمناً المواقف البطولية للمرابطين من أبطال الجيش واللجان الشعبية في ميادين العزة والكرامة والبطولة دفاعاً عن الوطن.

أبناءُ ريف إب يندّدون باستمرار الجرائم العدوانية ويؤكدون دعمَهم للمجلس السياسي

المسيرة - إب

أقام أبناءُ مديرية ريف إب، الثلاثاء الماضي، وقفةً احتجاجية استهجنوا فيها استمرارَ العدوان الأمريكي السعودي في ارتكاب الجرائم بحق اليمنيين.

وأدان المشاركون في الوقفة في بيان لهم استمرار الصمت الدولي إزاء الجرائم التي يرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني، داعين أبناء الشعب للالتفاف حول المجلس السياسي الأعلى باعتباره الشرعية الحقيقية الذي يمثل الشعب اليمني.

وحيّوا الانتصاراتِ العظيمةَ التي يحرزها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات وخُصُوْصاً جبهات ما وراء الحدود.. مؤكدين أهميّة التعبئة والحشد وتقديم الدعم لمختلف الجبهات للتصدي للعدوان ومنافقيه.

اليونسكو تدين قصف طيران العدوان الأمريكي السعودي لمسجد النبي شعيب

المسيرة - صنعاء

أدانت المديرةُ العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، الدمارَ الذي لحق بمسجد جبل النبي شعيب والذي يمتد تأريخُه إلى القرن التاسع الميلادي ويقع في مديرية بني مطر بمحافظة صنعاء، وقصفته طائرات العدوان السعودي أواخر أغسطس الماضي.

وقالت المديرة العامة لليونسكو، ايرينا بوكوفا في بيان صادر عنها: «أشعر بالقلق الشديد حيال التدمير المستمر للتراث الثقافي الفريد في اليمن، إن هذا التدمير لهجوم مباشر على المواقع التأريخيّة في البلد وعلى تأريخ وهويّة الشعب اليمني ما سيؤثّر على المجتمع على المدى البعيد، ولا بدّ من إيقاف هذا العنف على الفور».

وأشار البيان إلى ما تتعرض له ممتلكات التراث في اليمن من أضرار وبعضها تم تدميرها بالكامل.. موضحاً «منذ شهر فقط، تم تدمير مسجد الشيخ عبدالهادي السودي في تعز، كما أنّ التفجيرات ضربت أَيْضاً موقع التراث العالمي في مدينة صنعاء القديمة والذي أُدرِج على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر عام 2015».

وأضافت المديرة العامة: «أكرّر بأشد العبارات طلبي من كافة أَطْرَاف هذا النزاع بالالتزام بالقانون الدولي الإنْسَاني واحترام المواقع الثقافيّة والدينيّة التي تجسّد بدورها روح وهويّة الشعب اليمني ناهيك عن أنّها مصدر ضروري للأمل والصمود».

وأكدت بوكوفا، أن المنظمة اعتمدت على تقارير الهيئة العامة للآثار والمتاحف والهيئة العامة للمحافظة على المدن التأريخية في اليمن، وهي التقارير التي أكدت أن الدمار الذي أصاب المسجد جراء غارة جوية يوم الخميس 25 أغسطس 2016.

يُذكَرُ أن المسجد الذي يرقى إلى القرن التاسع يقع على قمة جبل النبي شعيب الذي يبلغ ارتفاعه 3600 متر، وهو بذلك أعلى قمة جبليّة في شبه الجزيرة العربيّة، ويبعد هذا الجبل مسافة 17 كيلو متر فقط عن العاصمة صنعاء.

واشتهر المسجد بمعالمه المعماريّة المميّزة لا سيما المنحوتات الخشبيّة في سقفه، بالإضَافَة إلى ما كان يمثله من أهمية في موقعه بجوار مقام النبي شعيب.

حرائرُ مديريات صنعاء القديمة ومعين والتحرير يرفدن الجيش واللجان الشعبية بقافلة «الصمود والولاء»

المسيرة - صنعاء

نظّمت الهيئةُ النسائية الثقافية لمديريات التحرير وصنعاء القديمة ومعين بأمانة العاصمة، الإثنين الماضي، وقفةً احتجاجيةً؛ لدعم الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان الغاشم.

وأعلنت المشاركات في الوقفة عن تأييدهن لتوجهات المجلس السياسي الأعلى في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن..

مؤكدات الصمود والثبات وعدم التنازل عن الكرامة وسيادة الوطن مهما طال أمد العدوان ومجازره بحق الشعب اليمني ومهما كانت التضحيات.

وأكد بيان صادر عن قافلة الصمود والولاء، إعلانَ نساء مديريات صنعاء القديمة ومديرية التحرير ومديرية معين عن مباركتهن للمجلس السياسي.. والدعوة لهم بالتوفيق في إدَارَة البلاد في ظل هذه الظروف الاستثنائية.

وجدد البيان دعم أبناء المديريات المشاركة في الوقفة للجيش واللجان الشعبية في التصدي للعدوان السعودي الغاشم على الوطن.. داعياً أبطال الجيش ولجانه الشعبية للصمود والثبات حتى تطهير اليمن من المحتلين.

كما أعلنَّ في الوقفة عن انطلاق قافلة الصمود والولاء دعماً للجيش واللجان الشعبية لما يقدموه من تضحيات وهم يذودون بأرواحهم رخيصة من أجل كرامة وعزة الشعب اليمني.

وجرى في الوقفة جمع التبرعات المالية من المشاركين لدعم وتعزيز الجبهات في الصمود والثبات، وأن الشعبَ اليمني مستمر في دعمه ووقوفه إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية حتى تحقيق النصر بإذن الله.

وتخلل الوقفة اسكتش بعنوان «رفد الجبهات» وزامل وَرقصة شعبية بعنوان «زلزلة وسط نجران»، عبرت في مجملها عن دعم الجبهات بالمال والعتاد والرجال حتى دحر الغزاة والمحتلين وتطهير اليمن من دنسهم.

يذكر أن القافلة التي انطلقت تضُمُّ عدداً من السيارات المحملة بالمواد الغذائية إلى جانب التبرعات المالية التي جمعها المشاركون كدعم مساندة لأبطال الجيش واللجان الشعبية في ميادين الشرف والبطولة.

الخميس 8 سبتمبر 2016م الموافق 6 ذي الحجة 1437هـ العدد (155)

المسيرة
www.almasirahnews.com

لم يخلُ عامٌ من الأعوام إلّا وفيه مجزرةٌ للحجاج، بدعاوى مختلفة، وأعــذار بــاردة، ما عدا الأعــ

المسؤولون السعوديون حسموا أمرَهم في منع وصول الحجاج اليمنيين

سياسةُ السعودية الاستراتيجية، تقومُ على إفراغ الحَجّ عن محتواه، وأَهْـدَافه، وغاياته، من خلال منع الحجاج عن البراءة من المشركين، أَوْ التنديد بسياسات أَمريكا وَسخروا منابر الحرمين وقدسيتها في قلوب المسلمين لتحقيق أَهْـدَافِ هذا المشروع الاستعماري وحوّلوا هذا المؤتمرَ الأعظمَ من مؤتمر لوَحدة المسلمين إلى مؤتمر للتفريق بينهم، وتكفيرهم، وتضليلهم وتبديعهم، وقتلهم، وإضفاء المشروعية لجرائمهم التي يخزى حتى الخزي أن ينسبها لنفسه.

نحن اليمانيين لا نستغربُ هذا المنعَ لحجّاجنا من هذه المملكة الشيطانية؛ لأنه ليس أَكْثَـر سوءاً من هذه المجازر بحق أَطْفَـال اليمنيين ونسائهم والتي اخضلّت بدمائهم الزكية هذه البلاد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، مجازر سيتحدث التأريخ عنها بحروف الحزن والأسى، ويستعيدها ضمن صفحات الخزي والعار لشعوب العالم عموما والعالم الإسلامي خصوصاً.

المسيرة - حمود عبدالله الأهنومي

أقـلُّ وصفٍ يمكـن أن يُطْلَقَ على مملكة «قرن الشـيطان» بشأن صَـدِّها حجاجَ اليمن عن المسجد الحرام هو المماطلة، التـي هـي في المحصّلة صَدٌّ ومنـع عنه، حيث طالمـا لعبوا على الوقـت وتجاهلـوا الخطابـات الرسـمية اليمنية بشـأن هذه القضية.

وإذا أطلـق أحد مسـؤوليهم تطمينا هنا، جاء آخر بسـيل من التشكيكات والعراقيل هناك، فسمعت منهم وكالات الحج أخبـاراً متناقضـة، ووجـدوا عراقيلَ كثيرة، كلها تشـير إلى أن مسؤولي هذه المملكة قد حسموا أمرهم في منع وصول الحجاج اليمنيين إلى الأَرَاضي المقدسـة، وها نحـن في الأيام الأخيرة، ولَمّا يتم حتى الآن ترتيب طرق وآليات لدخول الحجاج لأداء شعيرة تُعتبر من أهم الشعائر العبادية وركناً هاماً من أركان الإسلام.

ذلـك ما كتبتُـه كمقدمـة لمقالـة في العام المـاضي عن ذات الموضـوع، وها نحـن اليوم يمكننـا أن نكرر المقولة نفسـها، فتتعـدد المعاذيـر السـعودية الوهابية لكن الصد عن المسـجد الحـرام واحـد، سـواءٌ أكان بوضـع الاشـتراطات المعيقـة والمسـتحيلة، أَوْ بإطلاق الوعـود الكاذبـة، أَوْ بافتعال المجازر بحق الحجـاج الأَبْرِيَاء ضمن تصفيات سياسـية، وطموحات صبيانية، كما حـدث في مجازر الحج العام الماضي، بإسـقاط الرافعة، وتدافع منى، وكذلك بتسييس الحج، ومنع الحج عن كُلّ دولة وشعب لا يروقان للسعودية، وجعل الأماكن المقدسة شبّاكا لصيد المعارضين والمنتقدين لسياساتها، وكذلك بإهمال تنظيـم الحجيج وتركهـم عرضة للتدافـع والازدحام ولغيرها من العوامل والأسـباب التـي بإمْكَان أيَّةِ دولـة مهما ضَعُفَت إمْكَاناتها أن تتفاداها.

إفراغُ الحج من محتواه

هذا علاوة على سياسة السعودية الاستراتيجية، التي تقوم على اسـتراتيجية إفراغ الحج عن محتواه، وأَهْـدَافه، وغاياته، مـن خلال منع الحجاج عـن البراءة من المشركـين، أَوْ التنديد بسياسـات أَمريـكا، ولم يقتـصر الأمر على إفـراغ الحج الذي هو في الأسـاس المؤتمر الأعظم للمسـلمين سِيَاسـيًّا ووحدوياً وثقافياً واجتماعياً، بل إنهم سخروا منابرَ الحرمين وقدسيتها في قلوب المسـلمين لتحقيق أَهْـدَاف هذا المشروع الاستعماري، حيـث حَوّلوا هـذا المؤتمر الأعظم من مؤتمر لوحدة المسـلمين إلى مؤتمـر للتفريق بينهم، وتكفيرهـم، وتضليلهم وتبديعهم، وقتلهـم، وإضفـاء المشروعيـة لجرائمهـم التي يخـزى حتى الخـزي أن ينسـبَها لنفسـه، تفريق وتمزيق من قبل شـيوخ الديـن الوهابيين الذين أصاخوا سـمع العالـم بنعيقهم العالي بخطـورة بعـض المسـلمين، ولكنهم صـم بكم عـن خطورة المعتدين في فلسطين والعراق وغيرها من بلدان المسلمين.

وجوهٌ عابسة تصُـدُّ عن ذكر الله

مـا إن تطـأ أرضَ الحرمـين الطاهـرة أقـدامُ الوهابيـين السـعوديين إلّا ويحولونها إلى مناحات سنوية، إما بتكفيرهم للمسـلمين، وانتهـاك حرماتهـم، وأعراضهـم، أَوْ بتعمد قتل بعضهـم، أَوْ بإهمـال إدارتهـم الإدارة المناسـبة، أَوْ حتـى بمضايقاتهـم الحكومية الرسـمية في الروضة والمنبر والبقيع وفي الزيـارات، وأينما يولي الحاج وجهـه يجد أماماً في كُلّ ركن وزاوية وجها عبوسـاً قمطريراً، تنسـدل من حافته السفلية لحيـة مبهطلة، وتخـرج من تحت حاجبيه عينـان مزورتان، ترسـل نظرات حارقة مارقة ملؤها الكراهية والحقد الذي لو يمكـن وزنه لرجح رضوى وثبـير، وجوه تكفهـر في وجهِ كُلّ مسـلم فرِح بنعمة الله عليه بتيسـير وصولـه إلى تلك الأماكن المقدسـة، ومـن تحـت فكـي أولئـك المطاوعة يخـرج الشرر المسـتطير، والكذب المبير، والتكفير الخطير، لمعظم المسلمين، ويترصـدون في كُلّ مـكان لـكل مـن لا يـروق لهـم تعاليمهم المقوتة، وأدبياتهم الداعشية.

الحج.. على طريقة سلفهم

في سنة 1220هـ/ 1806م احتل (سعود الأول بن عبدالعزيز بن محمد بن سـعود) الحجاز بالتعاون مع الأتراك العثمانيين وارتكب فيـه أنواع الجرائم فيها غير عابئ بقدسـيتها، وكان بعضهـا مضحكاً، ومبكيـاً، وشر البلية مـا يضحك، فقد منع عـلى المصريين والسـوريين والعراقيين أن يحجـوا، بحجة أنه يخشى منهم وأنه لا يعجبه إسلامهم.

لقـد صد الأمير الوهابي الحجاج عن بلوغ بيت الله الحرام، حيث سـأل أمـيري الحج المصري والشـامي قائـلاً: (ما هذه العويـدات التـي تأتـون بهـا وتعظمونهـا؟) «ويقصـد بذلك المحمل المصري والمحمل الشامي»، فأخبراه بقولهما: «إن هذه العويـدات هي المحمل المصري والشـامي! وهـي عادة قديمة جاريـة اتخـذت لتجميع النـاس والحجـاج حولهـا متكتلين متحدين ضد قطاع الطرق ولصد العُـدْوَان».

لكنـه هددهم بكـسر المحمـل، وحرقه، وأضاف مشـترطاً عليهم شروطاً ضروريـة للقبول بهم حجاجا في العام القابل، وهي:

أولاً: أن لا تحلقوا لِحاكُم.

ثانيـاً: أن لا تذكروا الله بأصوات عاليـة، أَوْ تنادوا بقولكم «يا محمد».

ثالثـاً: أن يدفع كُلّ حاج منكم جزية قدرها عشرة جنيهات من الذهب.

رابعاً: أن يدفع أمير الحج المصري والسوري كُلٌّ منهم عشر جواري وعشرة غلمان لون أبيض كُلّ سنة».

هـذه هـي شروط الأمـير الوهابـي السـعودي بنسـخته الداعشـية القديمـة على حجاج الشـام ومصر، كمـا أوردها ناصر السـعيد في تأريخ آل سـعود، ولا أسـتبعد صحة جميع تفاصيلها؛ فهذه هي العقلية والنفسـية الداعشية التكفيرية، في نسخها الأولى، ولا فرق بينها وبين النسخ المتكاثرة اليوم.

ويؤكد السـيد زيني دحلان في تأريخه هـذه الرواية، ويذكر أنـه كان من نصيب المحمل المصري في تلك السـنة - التحريق، بأمر سـعود، ونادى مناديه بأن لا يأتي بعـد ذلك العام حليق الذقـن، تاليا قولـه تعالى: (إنمـا المشركون نجس فـلا يقربوا المسـجد الحـرام بعد عامهـم هذا..)، قـال دحـلان: فانقطع مجيء الحاج الشامي والمصري.

وبالفعـل في عـام 1221هـ منـع سـعود هذا أمـير الحج الشـامي من الحج، فرجع حجاج الشـام تلك السـنة من غير حـج بعد أن وصولوا إلى المدينة المنورة. وقد أقر المؤرخ النجدي الوهابي ابن بشر بمنع صاحبه للحاج الشامي ومن يأتي من جهة استانبول وصدِّهم في تلك السنة من الحجاج.

وعـلى ضـوء ذلك يبـدو أن أهالي مـصر والشـام واليمن قد امتنعـوا عـن الحـج كليـاً طيلة سـت سـنوات حتـى تحرير الحرمـين الشريفـين من سـيطرتهم في عهد محمد علي باشـا لاحقاً على يد ولـده إبراهيم، حيث قضى على الأسرة التكفيرية سِيَاسيًّا في مهدها.

لِمَ الاستغرابُ من مجازر الأعراب؟

اليـوم نحن اليمانيين لا نسـتغرب هذا المنـع لحجاجنا من هذه المملكة الشيطانية؛ لأنه ليس أَكْثَـر سوءاً من هذه المجازر بحـق أَطْفَـال اليمنيـين ونسـائهم والتي اخضلّـت بدمائهم الزكيـة هـذه البـلاد شرقـاً وغربـاً وشـمالاً وجنوبـاً، مجازر سـيتحدث التأريخ عنها بحروف الحزن والأسى، ويسـتعيدها ضمـن صفحات الخزي والعار لشـعوب العالم عموماً والعالم الإسـلامي خصوصاً، كما لا نسـتغربها أيضا؛ لأن هذه المملكة الشـيطانية تأسسـت على أنهار من دماء حجاج أَبْرِيَاء قضوا عـلى أيـدي جنودهـا في مجـزرة تنومـة عـام1922م، وهم في طريقهم إلى الأَرَاضي المقدسة.

مجزرةُ تنومة.. جرس موت الحجاج المبكر

كان يمكـن للوعـي الإسـلامي أن يتخذ من مجـزرة تنومة بحق حجاج اليمن، منطلقاً لتحرير الأماكن المقدسـة من هذه العصابة المفسدة في الأَرْض، تلك الجريمة المروعة التي ارتكبها آل سـعود بحق حجاج اليمـن، حيث قتلوا ما يقارب الـ 3000 حاج يمنـي، في ما عرف بمجـزرة تنومة عـام1922م الموافق 1340هـ في منطقة عسـير بين بلاد بن لسْـمر وبـن لحْمر، لما انقضّـت عليهم مجموعات تكفيرية (داعشـية) من جيش عبدالعزيز آل سـعود في رؤوس الجبال المطلة على الوادي، يقال لهـم الغُطْغُـط، بقيادة التكفـيري الوهابي سـلطان بن بجاد العتيبي، وهم عزل من السـلاح، ومعهم نساء، فتقربوا إلى الله بزعمهـم بقتل هؤلاء الحجاج اليمنيين جَمِيْعاً رجالا ونسـاء؛ لأنهـم بحسـب عقيدتهـم كفـار مباحـو الدمـاء والأعراض، ولـما قتلوهم هنَّـأ بعضُهم البعـضَ الآخر بكثرة مـن قُتِل من الحجاج، فمن قتل حاجًّا واحـدا بشّروه بقصرٍ في الجنة، ومن قتـل اثنـين بشّروه بقصريـن، وهكـذا. وبعد ذلك سـطوا على دوابهم وقافلتهم التي كانت تحمل الحبوب والدقيق والسـمن واحتياجاتهم التموينية التي كانت أَيْـضاً سببا في سيلان لعاب هؤلاء الوهابيين التكفيريين.

وقد نحـت مملكة قرن الشـيطان باللائمة على بعض فرق جيشـها تضليلا للرأي العام وتنصلا من عار وشـين الجريمة المروِّعة أمام العالم الإسلامي، لكن القاضي العلامة الحسين بن أحمد بن محمد السـياغي في كتابـه (قواعد المذهب الزيدي) - والـذي كان أبوه العالمُ والمدرِّسُ في الجامع الكبير بصنعاء أَحَدَ شـهداءِ هذه المجزرة - يلخِّص تعامل الملك عبدالعزيز مع هذه القضية بقوله: «اسـتفتح الملـك عبدالعزيز الحجـاز بقتلهم، وباء بدمائهم وأموالهم، ولم يتخلّص منهم إلى أن توفي».

قـضى في هذه المجزرة خـيرة أعلام اليمن، وممن استشـهد فيهـا السـيد العلامـة الحسـين بـن يحيـى حوريـة المؤيدي، والسـيد العلامة محمـد بن يحيى شريف الضحياني، والسـيد العلامة يحيى بن أحمد بن قاسـم حميد الدين، والحاج حسين القريطي والد الشـيخ المقرئ محمد حسين القريطي رحمهما اللـه، الذي ولد في نفس العام، والحاج محمد مصلح الوشـاح، أحد أهالي صنعاء، والحكيم الطبيب حمادي بن سـعد التركي، يقول صاحب كتاب سـيرة الإمام يحيى حميد الدين: «وقلّ أن تخلو قريـة من قرى اليمن عن مصاب بعض أهلها بين هؤلاء الحجاج»، وأخبرني الأسـتاذ علي بن محمد الـذاري رواية عن العلامة محمد بن إسـماعيل العمراني، أنـه قال: «إنه لم يخل بيـت في أنحاء اليمـن من (المعدَّدة)»، والمعـددة هي التي تندب الشهداء وتبكيهم.

ومـن دون شـك فقد كان ذلـك المصاب أعظم صـدٍّ وصرْفٍ نفّـذه آل سـعود ضـد حجـاج بيت اللـه، ويبـدو أنه قـد صدَّ اليمنيين عن الحج في تلك الأعوام القريبة التالية، وربما استمر حتـى اتفاقيـة الطائف عـام 1934هـ؛ إذ نعـرف أن مندوب الإمـام يحيى السـيد حسـين بن عبدالقـادر كان قد اشـترط وجوب تسـوية مسـألة الحجاج قبل كُلّ شيء، لما جاءت وفود عبدالعزيز لدعوة الإمام يحيى بإرسـال مندوب عنه في المؤتمر الإسـلامي عـام 1926م. وعمّ السـخط والحـزن أرض اليمن، وبعد حوالي أربع سـنوات وصل الرحالة نزيـه مؤيد العظم إلى اليمن فوجد الحزن والأسى يعم اليمنيين، ورأى علامات الحقد الشديد ظاهرة على أسارير وجوههم، وهناك ما ينص صراحة أن اليمنيـين امتنعوا عن تأدية فريضة الحج بعد ذلك، وهذا ما يؤكد انصداد اليمنيين عن الحج في تلك الأعوام.

وقـد رثى شـهداء تلك المجـزرة المهولة الشـعراء والأعيان، وعلى رأسـهم القاضي العلامة المؤرخ الجغرافي محمد بن أحمد الحجري، وقال القاضي العلامة يحيى بن محمد الإرياني، والد الرئيس الأسبق القاضي عبدالرحمن الإرياني:

جنيت على الإسلام يا ابن سعودِ

ـــــوام التي حَكَم فيها عبدالله بن عَبدالعزيز، فتميّزت بالسلامة للحجاج، وهذا يثيرُ أَكْثَرَ من سؤال

إلى الأَرَاضي المقدسة.. العُـدْوَان السعـــودي على حجاج بيت اللّه الحرام

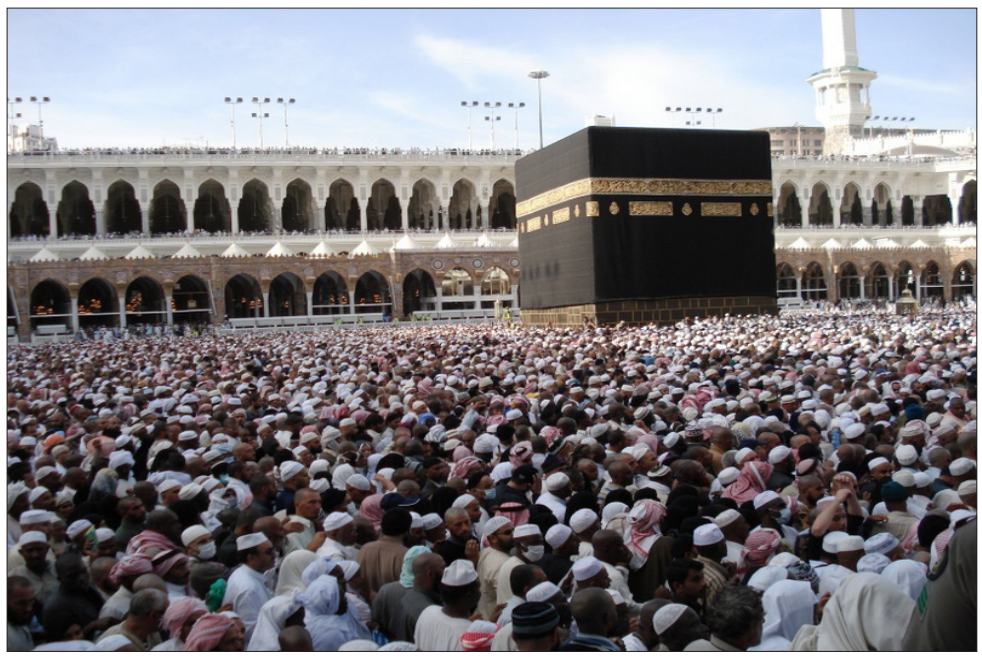

جناية ذي كُفْرٍ به وجحودِ
جناية من لم يدر ما شرعُ أحمد
ولا فاز من عذب الهدى بورود

ولما حضر الموتُ السيدَ العلامة يحيى بن علي الذاري رحمه الله أسِف على أمرين لم يوفّق فيهما، وهو أنه لم يقاتل الصهاينة في فلسطين، والثاني أنه لم يجاهد آل سعود اقتصاصا لشهداء مجزرة تنومة، وكان قد فاض ألما في شعره عليهم، فنظم قصيدة حماسية وملتهبة بروح الإباء، ومنها قوله:

ألا من لطرف فاض بالهملان
بدمعٍ على الخدين أحمرَ قانِ
بما كان في وادي تنومة ضَحوةً
وما حلّ بالحجاج في سدوان
من ابن سعودٍ والخوارجِ قومِه
على غير ما جُرْمٍ جنَتْه يدانِ
عن البيت ذي الأستار صدُّوا وفودَه
وباتوا بطُرْقِ الغيِّ في جوَلان
ولم يرقبوا إلّا ولا ذمّة لهم
ولا واجباً من حُرمةٍ وأمان
أحلوهُمُ قتلا وسلبا وغادروا
جسومَهُمُ صرعى تُرَى بعِيان
ليبكِهِمُ البيت العتيقُ وطيبةٌ
وزمزمُ والتعريفُ والعَلَمانِ
وتبكِهِمُ تلك المشاعرُ عن يدٍ
وتبكِهِمُ الأملاكُ والثقلانِ
لذا لبس الإسلام ثوب حداده
وناح ونادت حاله بلسان
لقد أحرز الحُجَّاجُ خيْرَ شهادة
وفازوا بحورٍ في الجِنانِ حِسانِ
وآب كلابُ النار شرُّ خليقة
إلى سقَرٍ تسعى بهمْ قدَمان

يصدون عن المسجد الحرام وعن أَهْدَاف الحج العظام

هذا العام هو الثاني على التوالي إذ تصد مملكة قرن الشيطان حجاج اليمن، ومنذ 2011م وهي تمنع الحجاج السوريين من الحج، وخلال نوبات مختلفة تعرض الحجاج المصريون والأتراك للمنع، وعقب أزمة لوكربي بين أمريكا وليبيا في التسعينات تم منع الحجاج الليبيين من الحج بضغوط أمريكية وبريطانية وفرنسية على حد قول العقيد معمر القذافي؛ الأمر الذي دفعه لاتخاذ قرار أخرق قضى بتوجيه بعض الليبيين إلى الحج (السياحة) إلى المسجد الأقصى المحتل، وأعلنت إسرائيل ترحيبها بذلك، وأما مجزرة الحجاج الإيرانيين في عام 1979م فهي فضيحة مدوية، لم تتفوق عليها إلّا مجازر 2015م/ 1426هـ بسبب إسقاط الرافعة في الحرم المكي، ثم تسبّب ولي ولي العهد المشؤوم بتدافع آلاف الحجاج بعد أن تم توجيه سيول بشرية منهم في اتجاهات متعاكسة، أدى إلى تدافعهم ودعس بعضهم بعضا، لكي يمر سربٌ طويل من السيارات الفارهة يمتطيها أمير مهفوف، لا يبالي بحياة الناس ولا كرامته.

لم يخلُ عامٌ من الأعوام إلّا وفيه مجزرة للحجاج، بدعاوى مختلفة، وأعذار باردة، ما عدا الأعوام التي حكم فيها عبدالله بن عَبدالعزيز، فتميزت بالسلامة للحجاج، وهذا يثير أَكْثَر من سؤال.

الصد عن المسجد الحرام يأتي في ذات السياق الذي تبذل فيه مملكة قرن الشيطان جهودا كثيفة وسعيا حثيثا في إفراغ الحج من أَهْدَافه وغاياته التي تمثل تجسيدا حيا للوحدة الإسلامية والكيان العالمي الموحد حيث مؤتمر المسلمين السنوي، ووجوب إظهار براءتهم وهم في خِضم هذا المشهد الأسطوري من أعداء الله الذين يناقضون المشروع الإلهي في الأَرْض، لكن مملكة قرن الشيطان تستخدِمُ منابرَ الحرمين الشريفين للتفريق بين أتباع الأمة الإسلامية، ولتحريض بعضها على البعض الآخر، وتمنع كُلّ من يحاول إعلان البراءة من أعداء الله والمستكبرين في الأَرْض، الذين أذاقوا أمة الإسلام سوء العذاب، أمريكا وإسرائيل. وسيستمر الوضع على هذا النحو ما دامت هذه الأسرة المرتبطة بالاستعمار ومشاريعه الهدامة والمفرقة تحكم سيطرتها على تلك الأماكن الطاهرة.

من المسؤول.. ولماذا؟

في العام الماضي دافعت أبواق يمنية من أبواق النفاق عن السعودية متهمةً من سموهم الحوثيين بعرقلة الحج، لكن منشورا على الفيسبوك بتأريخ 16 يوليو الماضي للمدعو فؤاد بن الشيخ، الوزير المعين من الخائن هادي كشف أن السعودية هي من عرقلت وتعرقل الحج بمماطلتها، مذكرا إيانا أنها (أي السعودية) في العام الماضي فتحت معبر الوديعة لمدة ثلاثة أيام في أول أيام الحجة بعد طول مماطلة، لمن صادف أنه موجود في المنفذ. وهذا بالطبع لن يناله إلّا قلة قليلة من اليمنيين، وأغلبهم ممن ترضى عنهم السعودية.

على أنه يجب أن يعلم الجميع أن منع الحجاج اليمنيين من أداء هذه الشعيرة يأتي في سياق العُـدْوَان السعودي الأَمريكي على هذا الشعب العربي المسلم والمتدين، وهو مظهر من مظاهر العُـدْوَان الذي لا ينفصل عنه بأي حال من الأحوال، وسلاح حقير تستخدمه السعودية ضد اليمن ممثلة في حجاجها، وهو أَيْضاً وجه آخر من وجوه القبح التي ظهر عليها نظام مملكة قرن الشيطان، والتي كشفت سوءتها اليوم بشكل سافر أَكْثَر من أي وقت مضى، وليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تسييس الحرمين الشريفين من قبل السعوديين، فهي تمنع حجاج سوريا لمدة خمسة أعوام، وتمنع حجاج إيران لهذا العام، وكله تسييس قبيح للمشاعر الحرام، وفي أعوام سابقة عند تدهور العلاقات بين قطاع غزة وهذه المملكة تم منع حجاج القطاع؛ الأمر الذي حدا بأحد أعضاء المجلس التشريعي عن حماس إلى إطلاق تصريحات منددة بآل سعود، وسبق ذلك منع الحجاج الليبيين الذين كان نظامهم على خلاف دائم مع آل سعود، وبات من المؤكد أن السعودية في هذا العام أَيْضاً تمضي في عرقلتها للحجاج اليمنيين وصدهم عن الوصول إلى البيت الذي جعله الله للناس أمنا، وجعلهم فيه سواءً العاكفَ فيه والباد، حيث لا شرعية أبدا لأي إجراء يتم فيه منع أَوْ عرقله الحجاج من أي مكان قدموا؛ حيث جعل الله حق البادي - وهو النائي عن مكة وممن ليس من أهلها - مثل حق العاكف فيها، سواء بسواء.

وما كانوا أولياءَه

من مصلحة آل سعود أن يقلّبوا اليوم صفحة التأريخ القريبة، وأن يستشعروا أنهم سيخرجون من الباب الذي دخلوا منه، فتحديدا في عام1924م أشاع والدُهم عبدالعزيز آل سعود ملك نجد أن حاكم الحجاز آنذاك الشريف الحسين بن علي قد منع حجاج نجد من دخول مكة، فعقدوا مؤتمرا في الرياض حضره أعيان ومطوّعة وقادة نجد، وقرروا وجوب إعلان الجهاد ضد من صدّ عن بيت الله الحرام، وبهذه الذريعة تم لهم اجتياح واحتلال الحجاز والحرمين الشريفين.

نهايتهم في الحرمين الشريفين لن تكون أحسن من نهاية كفار قريش لمّا صدوا المسلمين بقيادة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم عن البيت الحرام في السنة السادسة للهجرة، فاعتبره القرآن خطيئة تضارع خطيئة الكفر، وموجباً لإسقاط ولايتهم الواقعية على البيت الحرام، بالإضافة إلى سقوط ولايتهم الشرعية أصلاً، وسبباً موجباً لتعذيبهم من الله؛ (وَمَا لَهُمْ إِلّا يُعَذِّبَهُمُ اللّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُواْ أَوْلِيَاءهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلّا الْمُتَّقُونَ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ)، واعتبره إلحاداً ظالماً يستحق صاحبه عذابا أليما، (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ).

عليهم أن يتذكَّروا أنه عند إغلاق أبواب البيت الحرام أمام القلوب التي تهوي إليه، يكون الله قد أذن لعباده المؤمنين بفتحه والدخول إليه آمنين، وجعله سببا لفتح مكة، ألم يقل الله تعالى: (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً)، لقد كان صدُّ الكفار للمسلمين عنه فتحا مبينا لمكة وللبيت الحرام على يد المسلمين.

حَجُّنا.. إلى أين؟

في ظل هذا العُـدْوَان السعودي الأَمريكي البشع الذي يستهدف الأَطْفَال والنساء بالدرجة الأولى يجب أن نحج جَمِيْعاً إلى جبهات العزة والشرف، يجب أن نلبس أكفان الموت، وننوي الإحرام بالجهاد الفاعل، وأن نطوف مع الجيش واللجان الشعبية حيث ما طافوا، ونسعى بين صفا حاجاتهم، ومروة عدتهم وعتادهم، وأن ننطلق للمرابطة والوقوف مع الأبطال على صعيد الجبهات، وكل الجبهات مشعر حرام، في نهم، أَوْ تعز، أَوْ مأرب، أَوْ الجوف، أَوْ جيزان، أَوْ نجران، أَوْ عسير، لا يصح حجنا إلّا بالمبيت والمرابطة فيها، ويجب أن نجمع بين الجهادين المال والنفس، والكلمة والموقف، وأن نرمي في كُلّ يوم معسكرات إبليسهم الرجيم، ومواقع شيطانهم النجدي بما تيسر من زلزال3، أَوْ توشكا، أَوْ سكود، أَوْ بما يبدعه اليمنيون، مما لا نعلمه من فصيلة (والقادم أعظم) ويفي بالغرض.

هذا هو حجنا الذي يجب أن نحجه هذا العام، وفي كُلّ عام يشبه ظروفه، بلا وداع للجبهات، ولا كلل من المشاركة فيها، وعاقبة التخلف عن هذا الحج العظيم هو الوقوع في السخط الكبير، والعاقبة الأثيمة، التي لن تكون إلّا مثل عاقبة عدن، وحضرموت، وبيت الرميمة، وبيت الصراري.

علينا العملُ.. ومن اللّه التوفيق

ستستمر هذه المملكة في المضي في طريقها الشيطاني في الصد عن الحج، وتسييس الحرمين الشريفين، وتوظيف قدسيتهما في الترويج للمشروع التمزيقي التدميري للأمة الذي يتّسق والمشروع الأَمريكي في المنطقة، وفي إفراغ الحج عن محتواه، وعقاب الله لهم آتٍ لا محالة، تلك سنة الله وناموسه الحكيم، قال الله تعالى: (وَمَا لَهُمْ إِلّا يُعَذِّبَهُمُ اللّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُواْ أَوْلِيَاءهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلّا الْمُتَّقُونَ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ)، وهذا ما يتطلّب من الشعوب الإسلامية أن تتحرّك لتحرير الحرمين الشريفين ضمن حركةِ تحرُّرٍ عالمية تسعى لتخليص جميع الأماكن المقدسة من دنس أدوات أَمريكا سواء في فلسطين أَوْ في الحجاز، ويعيد التذكير بأهمية وضع المقدسات الإسلامية تحت إدارة إسلامية شعبية مهنية لا تخضع للحسابات ولا الضغائن السياسية، دعك من الخضوع للإملاءات الأَمريكية، وتكون وظيفة تلك الإدارة هو توفير أجواء الحرية العبادية التي كفلها القرآن الكريم لجميع حجاج بيته الحرام القادمين من كُلّ فج عميق.

آن للشعوب أن تتحرك في عصرها، آن لها أن ترفض احتكار آل سعود للأماكن المقدسة، وأن تسعى لأن تكون تحت إدارة إسلامية شعبية مهنية مستقلة لا تتبع أي نظام سياسي قائم، ولا تحمل سوى هدف تيسير منافع الحجاج وتوفير أجواء الذكر والعبودية الخالصة لله في تلك الأيام المعلومات التي يتهيأ فيها الحاج نفسيا وسلوكيا وعقليا واجتماعيا لإعادة ضبط نفسه على أساس المعايير الإلهية الفطرية، فطرة الله التي فطر الناس عليها، بعيدا عن أجواء المشاحنات والصراعات السياسية، فيعود بعد حجه المبرور (كيوم ولدته أمه) كما ورد في الأثر الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة والسلام.

قُتل ما يقارب الـ 3000 حاج يمني، في ما عُرف بمجزرة تنومة عام 1922م الموافق 1340هـ، في منطقة عسير بين بلاد بن لسْمر وبن لحْمر، لما انقضّت عليهم مجموعات تكفيرية (داعشية) من جيش عبدالعزيز آل سعود في رؤوس الجبال المطلة على الوادي، يقال لهم الغُطْغُط، بقيادة التكفيري الوهابي سلطان بن بجاد العتيبي، وهم عزل من السلاح، ومعهم نساء، فتقربوا إلى اللّه بزعمهم بقتل هؤلاء الحجاج اليمنيين جَمِيْعاً رجالاً ونساءً؛ لأنهم بحسب عقيدتهم كفار مباحو الدماء والأعراض

في ظل هذا العُـدْوَان السعودي الأَمريكي البشع الذي يستهدف الأَطْفَال والنساء بالدرجة الأولى يجب أن نحج جَمِيْعاً إلى جبهات العزة والشرف، يجب أن نلبس أكفان الموت، وننوي الإحرام بالجهاد الفاعل، وأن نطوف مع الجيش واللجان الشعبية حيث ما طافوا، ونسعى بين صفا حاجاتهم، ومروة عُدَّتِهم وعَتَادِهم، وأن ننطلقَ للمرابطة والوقوف مع الأبطال على صعيد الجبهات، وكل الجبهات مشعر حرام، في نهم، أَوْ تعز، أَوْ مأرب، أَوْ الجوف، أَوْ جيزان، أَوْ نجران، أَوْ عسير، لا يصح حجنا إلّا بالمبيت والمرابطة فيها.

الخميس 8 سبتمبر 2016م الموافق 6 ذي الحجة 1437هـ العدد (155)
المسيرة
www.almasirahnews.com

(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ)

المسيرة - خاص

تناوَلَ الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- موضوع الحج في أثنـاء إلقائه لمحاضراته الملازم باهتمام بالغ، لما لهـذه الفريضة من أَهميّة في وحدة المسـلمين، ومواجهة الأعـداء مـن اليهود وَالنصـارى، حيث قـال في محاضرة ملزمـة الـدرس الثامن مـن دروس رمضـان: [هنا تأتي قضيـة الحديث عن البيـت، والحديث عن هذه المشـاعر في إطار الأشـياء هـذه، فيمـا يتعلق بموضـوع الهداية، فيمـا يتعلق بموضوع الصراع مـع الآخرين، فيما يتعلق بموضوع التسـليم لله، تجد أنها قضية لها إِيْجَـابيتها في ماذا؟ في تعزيز هذه الأشياء في تعزيز أن تهتدي بهدى الله بأن تسـلم نفسـك لله بأن تكون قويـاً في مواجهة أعداء الله].

أَهميّة الحج

ركّز -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في النقـاط الآتية على ذكر أَهميّة الحج بالنسبة للمسلمين..

وهذه مقتطفات مـن أقوله في المحاضرات والتي تدل على الأَهميّة البالغة للحج:

أولاً: [الحج مهم في مجال مواجهة اليهود والنصارى، جاءت الآيـات القرآنيـة في الحديث عن الحجِ متوسـطة لآيـات الحديـث عن اليهـود والنصارى في كُلٍّ من سـورة البقرة، وسـورة آل عمران، والنساء.. فهم لا بد، لا بد أن يعملوا للاستيلاء على الحج بأية وسيلة ممكنة].

ثالثاً: [الحج عبادة مهمة، لها علاقتها الكبيرة بوحدة الأمة، لهـا علاقتها الكبيرة بتأهيل الأمة لمواجهة أعدائها من اليهود والنصارى].

رابعـاً: [يوجد تأكيد بالنسـبة للحج كبير من رسـول اللـه (صلـوات اللـه عليه وعلـى آلـه) وترغيـب كبير في موضـوع الحـج وفي وصية الإمام علي يـوصي أولاده بأن لا يخلـوَ البيت الحرام أن لا يخلوَ منهم بالنسـبة لذريته أن لا يخلـوَ منهـم، وجاء فيها بعبـارة ((فإنه إن ترك لم تناظروا)) يعني: كأنه وراءها عقوبة].

خامسـاً: [البيت والحج إليه واجتماع المسلمين حوله يمثـل قوة بالنسـبة لهـم يمثل معلـم من معالـم القوة بالنسبة للمسلمين].

محاولاتُ اليهود والنصارى لاستهداف الحج

حـذّر -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- تحذيـراً كبيراً كلما تطرق إلى موضوع الحج، مـن النوايا الخبيثة لليهود وَالنصارى للاسـتيلاء عـلى الحج لمـا له مـن أَهميّة بالغـة في وحدة المسـلمين، ولأنـه يشـكل عائق أمـام تنفيـذ مخططات اليهود وَالنصارى، حيث قال: [الحج لعلاقته الهامة فيما يتعلـق بهذه الأمـة، لعلاقته ببنائها، لعلاقتـه بأن تكون أمة قادرة على مواجهة عدوها، هو أَيْـضاً مستهدف من جانـب العدو، يؤكد على أنه مسـتهدف من جانب العدو. وهذا شيء ملحوظ].

مضيفـاً أَيْـضاً في ملزمة [سـورة البقـرة الدرس 9]: [أَمريـكا وإِسْرَائِيْـل يخططون للسـيطرة عـلى الحج]، وفي موضـوع آخر قـال -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-: [اليهود يفهمون قيمة الحـج أَكْثَـر مما نفهمه، اليهود يعرفون خطورة الحج وأَهميّة الحج أَكْثَـر مما نفهمها نحن. ما أَكْثَـر من يحجون ولا نفهم قيمة الحج.[لا عذر للجميع أمام الله ص: 11].

ومن مؤامرات اليهود أيضاً:
القول بأنه يجب تقليل عدد الحجاج لأنه ستحصل (زحمة)، ورد الشَّهِيْد القَائِد عليهم:

وفي هـذا السـياق رد -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- عـلى مـن يقـول بأنه سـتحصل زحمـة في الحـج: [يذكر أحد المؤرخـين [دحلان] في كتاب [تأريخ الحرمين] عن قضية يشـاهدونها هم بالنسـبة لمكة عندما ننظر إلى مكة مع عدم وجـود الحجاج وادي يبدو ضيقـاً والجبال محيطة بـه مـن هنا وهنا لكـن وقت الحـج قال: يدخـل من كُلّ بلد إسـلامي وكانوا يسـافرون على الدواب على الإبل على الدواب ما قد هناك شيء وسائل مثل هذا الزمن يجتمعون مـن كُلّ بلد في ذلك الوادي في ذلـك المكان لا يمتلي لا يمتلي نهائيـاً وهم يأتون بأعداد كبيرة جـداً، هذه آية من آيات الله أن يكون ذلك المكان بالشـكل الذي يسـتوعب الناس مهما تكاثروا فيـه. قضية غير صحيحة عندما يقولون: يقصِّدون الناس على أسـاس لا يكـون هناك زحمة، هذا غير صحيـح الله عندما يقـول لنبيه إبراهيـم {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ} أذن في الناس بالحج، والله يعلم بالنسـبة للنـاس إذاً فليحج كمًّا يحج مـن الناس هو يعلم بالمكان أنه يستوعب؛ لأنه هو الذي قال: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ} وجعـل الحـج في وادي ومـلىء جبـال، لم يذهـب يبحث لصعيد صحراء سيناء أَوْ صعيد مصر أَوْ صحراء أفريقيا أَوْ أيّة منطقة أخرى، أليس يعلم سبحانه وتعالى بأنه هو الذي جعل ذلك المكان محاطاً بالكثير من الجبال ليجتمع الناس كمّـا اجتمعوا سيتسـع لهم المكان الأشـياء التي يبـدو أمامنا فيهـا زحمة قد تكون نتيجـة من قلة وعي لدى بعض الحجـاج ولقلة خدمات فيمـا يتعلق بتنظيم الحجـاج وهي أماكن محددة هي أماكن سـيحصل فيها زحمة لـو لم يحج إلّا مائة ألف وهـي عند الجمرات عند الجمـرة الأولى جمرة العقبة يوم النحر يوم العيد الزحمة هنـاك تراها ليـس لأنه حج ثلاثة ملايين شـخص زحمة قد تراهـم مزدحمين وهم قد يكونون خمسـة آلاف على الأَكْثَـر الحجاج المزدحمين قد يكونون خمسة آلاف.

إذاً ليسـت المشـكلة أن هنـاك ثلاثـة ملايـين، مـكان يزدحمـون فيه نتيجـة عدم وعي نتيجـة قلة رحمة بين المسـلمين أنفسـهم يأتي أناس يتجمعـون ويتكتلون قد يصلون إلى حدود خمسـين شخصا أحياناً ثلاثين شخصا عشرين شـخصا وشـكلوا زحمـة وضروا الذيـن قبلهم وليس هو من أصله، الإشكالية لديهم هم وليس من أجل كثرة العدد]..[الدرس الثامن من دروس رمضان].

من مؤامرة اليهود أيضاً:
رفع تكاليف الحج ليصعب على الناس أدائه

قال -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في هذا الشـأن: [ثم يرفعون تكاليـف الحج هذه خطة يبـدو أمريكية ترويض للناس أن يتقبلـوا تقليص وتقليل عـدد الحجاج من كُلّ بلد عدد معين ويكون عدداً قابلاً للتخفيض وكل سـنة يخفضون أَكْثَـر].. [الدرس الثامن من دروس رمضان].

ومن مؤامرة اليهود أيضا:
افتعال (حوادث) في الحج ليمنعوا الناس من الحج:

[وكل سـنة يفتعلـون شَـيئاً فيمـا يتعلـق بالكعبـة يقولون: قد حصل وباء أَوْ حصل كذا من كثرة الازدحام، إذاً قللـوا العدد قللـوا العدد حتى يصبـح الحج قضية لا تعـد محط اهتمـام عند المسـلمين أَوْ في الأخير يوقفوه]. [الدرس الثامن من دروس رمضان].

واسـتمرارا لفضح اليهود ومؤامراتهم للاستيلاء على الحج قـال أيضا: [عندما يتجه بنـوا إِسْرَائِيْل إلى المؤامرة عـلى الحج عـلى البيت لعـدة اعتبـارات لديهـم: كراهية لهـذا البيـت كراهية لمـن هم مرتبطـين بهـذا البيت من بني إسماعيل ولإِسـماعيل، كراهية لأثره الهام بالنسبة للمسـلمين أنه يعتـبر معلماً يبرهن أن هـذه ما تزال أمة واحـدة مـا تزال أمـة واحدة.[سـورة آل عمـران الدرس الرابع عشر ص: 5]..

مبيناً السـببَ الذي مـن أجله يريدون الاسـتيلاء على الحج بقولـه: [اليهود يريدون أن يسـيطروا على الحج.. لمـاذا؟. ليحولوا دون أن يسـتخدم الحج مـن قِبَل أي فئة مـن المسـلمين لديها وعـي إسـلامي صحيـح فيعمم في أوسـاط المسـلمين في هذا المؤتمر الإسـلامي الهام الحج، الذي يحضره المسـلمون من كُلّ بقعـة.[لا عذر للجميع أمام الله ص: 12]

أولُ عملية لإعادة الحج إلى (حج إسلامي)

وأشـار -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- خـلال محاضراته بأن أول عمليـة لإعادة الحج إلى (حج إسـلامي) كانت عندما أرسل رسـولُ الله صلى الله عليه وآله وسـلم الإمامَ علياً ليقـرأ العـشر الآيات الأولى من سـورة (بـراءة) في الحج، وذلك بقوله: [الحجُّ في أول عملية لإعادته إلى حج إسلامي إنما كان يوم أرسل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) علي بن أبي طالب (صلـوات الله عليه) ليعلن البراءة من المشركين بتلك العشر الآيات الأولى من سورة براءة؛ ليعلن البـراءة مـن المشركين، بـل ليعلن الحرب عـلى المشركين وليـس فقط البـراءة منهم. كانـت تلك هـي أول عملية لتحويـل الحج إلى حج إسـلامي، وصبغـه بصبغة توحي بالأَهْـدَاف المقصودة من وراء تلك العبادة العظيمة التي هي الحج. [الإرهاب والسلام ص: 4].

الضوابطُ والآداب التي يجبُ أن يُتَحلى بها في الحج

ولفت -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نظَرَ الأمة إلى الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها الحجاج بقوله:

1 [لأَهميّـة الحـج فيما يتعلق بالنـاس يحظر عليهم أشـياء كثـيرة مما قـد تثير شـقاق فيما بينهـم، الكلام السـيء، الكلام الـذي يعتبر رفث، الرفـث بأنواعه، الرفث سواء كان بكلام سيئ، أَوْ بالتلفت للنساء الحاجّات، هذا كله يدخل ضمن الرفث. {وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ}]. [سورة البقرة الدرس التاسع ص: 18].

2 [ممنـوع الجـدال في الحـج، إلّا إذا كان هناك حوار متبـادل، طرح قضايا معينة، أَوْ توجيه للناس، تذكيرهم بمـا يجـب أن يعملـوه، تذكيرهـم بخطورة العـدو الذي يتوجـه ضدهم، وأشـياء من هـذه، تذكير النـاس بالله، ذكر لله، يتجنبون الأشياء التي تثير الشقاق فيما بينهم، الجدال، الكلام البذيء]. [سـورة البقرة الدرس التاسـع ص: 18]

تأملات

لن تنجحَ السعوديةُ في تكرار تجربة 1970م (الجزء الثاني)

أحمد ناصر الشريف

معاهدةُ الطائف الحدودية كانت تشكل نقطَةَ ضعف بالنسبة للنظام السعودي بكل قياداته المتعاقبة ولذلك، فمنذ تم التوقيع عليها عقب إيْقَاف الحرب بين اليمن والسعودية عام 1934م لم يكن هم السعودية إلّا التخلّص من البند الأخير في المعاهدة الذي ينصُّ على تجديدها كُلَّ عشرين عاماً وإجبار الأنظمة اليمنية المتعاقبة على الاعتراف بتبعية أَرَاضي جيزان وعسير ونجران للسعودية..

وكانت أول محاولة لتحقيق هذا الهدف قد جرت عام 1954م حينما زار الملك سعود بن عبدالعزيز صنعاء بعد انتهاء العشرين عاماً الأولى فحاول أن ينتزع اعترافاً من الإمام أحمد حميد الدين بتبعية الأَرَاضي اليمنية فيما كان يسمى بالمخلاف السليماني جيزان وعسير ثم نجران، ولكن الإمام أحمد لم يقبل سوى بتجديد المعاهدة مدة عشرين عاما أُخْرَى تنتهي عام 1974م حتى يتم التفاهم حولها.

وبعد قيام ثورة 26 سبتمبر عام 1962م تم الإعلان عن الغاء المعاهدة وكان هناك إصراراً على إرجاع الأَرَاضي اليمنية وتحريرها من الاحْتلَال السعودي، وهو الأمر الذي جعل النظام السعودي في عهدَي الملكَين السابقين سعود وفيصل يقف إلى جانب المعارضين للثورة والجمهورية ،على أمل أن يستعيد الإمام البدر عرشه في مقابل اعترافه بتبعية الأَرَاضي اليمنية المحتلة للسعودية..

لكن وكما أشرنا في الجزء الأول من هذا المقال فقد أثبت الإمام محمد البدر ومن بعده الأمير محمد بن الحسين الذي حاصر صنعاء أنهما أَكْثَرَ وطنية من الجمهوريين لأنهما رفضا على أن تكون معاهدة الطائف نهائية وفضّلا التضحية بحكمهما الملكي على أن يكتب عنهما التأريخ بأنهما باعا الأَرْض اليمنية في مقابل استمرارهما في الحكم وكم نتمنى على الفار عبدربه منصور هادي واتباعه الخونة أن يستفيدوا من سيرة الامام محمد البدر وابن عمه الأمير محمد بن الحسين وموقفهما الوطني مع انه لم يكن ينقصهما لاستعادة الحكم الملكي سوى التوقيع على معاهدة الطائف لتكون نهائية وتصبح الأَرَاضي اليمنية تابعة للسعودية.. وقد وضع يومها الامام محمد البدر النظام الجمهوري في مأزق فقد القى خطابا تخلى فيه عن الحكم وطلب من اتباعه أن يتفاوضوا مع إخْوَانهم الجمهوريين وصولاً إلى حل ثم غادر الرياض إلى لندن وكذلك فعلها الأمير محمد بن الحسين وغادر إلى الأردن ليستقر فيها وهنا وجدتها السعودية فرصة خاصة بعد أن أمر الملك الراحل فيصل بإيْقَاف الدعم عن الملكيين فتم التواصل مع الأستاذ

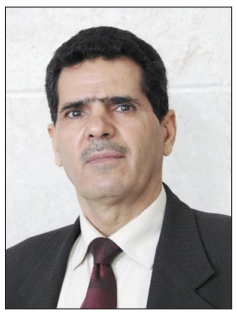

أحمد محمد نعمان الذي انشق عن النظام الجمهوري وكذلك مع الأستاذ أحمد محمد الشامي الذي كان يشغل منصب وزير خارجية حكومة الملكيين وكلاهما كانا يقيمان في بيروت فشكّلا حلقة وصل بين السعودية والجمهوريين واستجاب رئيس المجلس الجمهوري حينها القاضي عبدالرحمن الارياني الذي كلف رئيس حكومته الأستاذ محسن العيني لحضور المؤتمر الإسْلَامي في جدة.. ومن خلال تواجد وفد اليمن الجمهوري برئاسة رئيس الحكومة تم الاتفاق على الخطوط العريضة التي مهدت لاعتراف الملك فيصل بالنظام الجمهوري وتحقيق المصالحة الوطنية بالشروط السعودية مثلما تحاول القيادة السعودية الحالية أن تفرض على اليمنيين اليوم مصالحة بنفس الطريقة تلك ولكن هيهات أن تحقق هذا الهدف في ظل الوعي المتنامي لأَبْنَاء الشعب اليمني وبعد أن اكتشفوا حقيقة النظام السعودي المتعجرف.

ومن يقرأ مذكرات الأستاذ محسن العيني (خمسون عاماً في الرمال المتحركة) سيجد التفاصيل كاملة التي أفضت في الأخير إلى رهن اليمن بالكامل للنظام السعودي وكيف استطاعت السعودية أن تفرغ النظام الجمهوري من مضمونه وتلتف على مبادئ الثورة وتجعله في الباطن نظاما ملكيا عائليا تابع لها لدرجة أن القاضي عبدالله الحجري رئيس الوزراء الذي وقع على تجديد معاهدة الطائف في العهد الجمهوري عام 1974م بدون موافقة رئيس المجلس الجمهوري أمر بإزَالَة الشعلة الحمراء من وسط ترويسة صحيفة (الثورة) الرسمية؛ لِأَنَّ ذلك حسب زعمه يزعج السعودية.. ثم توالت الأحداث وأَصْبَحت السعودية هي المتحكم في الشأن اليمني سِيَاسيًّا واقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً بل وحتى ثقافياً إلى أن توجت أَهْدَافها بالتوقيع على اتفاقية جدة الحدودية في 12 يونيو عام 2000م والتي اعترفت لها بتبعية الأَرَاضي اليمنية المحتلة في جيزان وعسير ونجران ولأنها قد تخلصت من نقطة الضعف التي كان اليمنيون يضغطون عليها بها فقد تحررت من تلك العقدة وأعلنت جهراً معاداتها لليمن وشعبها العظيم وتعاملت معه وكأنه عبارة عن امارة سعودية تابعة لنظامها لينتهي بها الأمر بشن العُدْوَان عليه بهدف احْتلَال اليمن وتقسيمها ولكن تشاء ارادة الله إلّا أن تكون نتائج هذه الحرب المدمرة لصالح الشعب اليمني الذي أثبت بإمْكَانياته المتواضعة وتوكله على الله بأنه قادر أن يواجه ويصمد ويخرج منتصراً بإذن الله ويحطم كُلّ القيود التي كبلتها بها السعودية طيلة أَكْثَر من نصف قرن.. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

القضاءُ على الحج مُخَطّطٌ غربي وتنفيذٌ سعودي

صالح مقبل فارع

في القرن الماضي أرسل حكامُ أوروبا عالماً من علمائها إلى بلاد المسلمين قائلةً له: إذهب إلى بلاد الإسْلَام وانظر لنا مصادر القوة ونقاط الضعف عند المسلمين.

فذهب هذا العالم وطاف بلاد المسلمين شرقاً وغرباً وتنقل في مدنها وطاف بمساجدها ومراكز النفوذ فيها، وشملت رحلته بلاد الشام واليمن والجزيرة العربية ومصر وبلاد المغرب الأقصى وإيران وتركيا والعراق وغيرها من المناطق.

ثم عاد إلى أوروبا. فكتب كتاباً دوّن فيه رحلته ونقاطَ الضعف ومصادر القوة عند المسلمين، والتقى بمن أرسلوه، فقالوا له: ماذا وجدت؟ هل عرفت نقاط القوة والضعف عند المسلمين؟

قال لهم: نعم.. يا حكام أوروبا لن تستطيعوا القصاء على الإسْلَام إلّا إذا قضيتم على 3 أشياء وهي:

1 – القضاء على الحج.
2 – القضاء على القرآن.
3 – القصاء على صلاة الجمعة.

فأخذ الأوروبيون كلامَه على محمل الجد، فبدأوا بتنفيذ مُخَطّطاتهم الإجْرَامية؛ من أجل القضاء على تلك الثلاثة.

دعوني أحدثكم عن البند الأول فقط، وما هي مُخَطّطاتهم من أجل القضاء على الحج.

قالوا لا بد من وجود عميلين لتنفيذ هذه المؤامرة.. فأرسلوا جاسوساً آخر «مستر همفر» ليبحث لهم عن عميل سياسي يقومون بدعمه وحمايته وإقامة دولته وهو بدوره يقوم بتنفيذ مُخَطّطاتهم.

كما يبحث لهم عن رجل دين يستطيعون من خلاله إدخال أفكارهم الهدامة إلى مذهبه ونشرها للناس عبره باسم الدين..

فوجد همفر المطلوبين، وتمثلا في ابن سعود صاحب الدرعية آنذاك ومحمد بن عبدالوهاب.. فقام الغربُ بإنشاء دولته التي تسمّى الآن السعودية، فوسّعوها له من نجد لتشمل الحجاز أرض الحرمين بعد أن طرد دولة الشريف حسين منها.

وبعد أن استولت السعودية على الحرمين الشريفين بدأت بتنفيذ المُخَطّط الإجْرَامي الرامي لمنع الحج تنفيذا تدريجيا لئلا يشعر الناس بذلك.. ولكنه يؤدي في النهاية إلى منع الحج..

ومن هذه المُخَطّطات التي قامت السعودية بتنفيذها التالي:

▪ تفريغ الحجّ من محتواه ووظيفته الأَسَاسية واستبدالها بوظيفة هامشية. فالحج وظيفته سياسية من الطراز الأول. قال تعالى: (وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ).

فاجتماعُ المسلمين في عرفة هدفه هو البراءة من المشركين ودراسة سياسة اليهود ومؤامراتهم وخططهم التي تحاك ضد المسلمين ثم البحث الدقيق كيف يردون عليها ومواجهتها.

فهذه هي وظيفة الحج الأَسَاسية، فَآل سعود قاموا بمنعها كونها وظيفة سياسية، ونشروا ثقافة مغلوطة بأن السياسة لا دخل لها في الدين وجعلوا الحج مقتصراً على الوظيفة الهامشية وهي الحج البدني والوقفة الجامدة بعرفات التي لا تقدم ولا تؤخر.. فقط.

▪ منع اختلاط الحجاج بعضهم ببعض وذلك بإقامة مخيمات كُلّ دولة في منطقة مستقلة «كانتونات» دون الاختلاط بمخيمات الدولة الأُخْرَى؛ لئلا تلتقي الشعوب وتتلاقح بالثقافة أَوْ تتشاكى في الهموم.

▪ تقليل عدد الحجاج من كُلّ دولة. فسمحوا من كُلّ مليون نسمة أن يحج ألف رجل. فالدولة التي عدد سكانها 30 مليوناً المقبول منهم 30 ألفاً فقط.. مما سبب ضائقة للناس، إذ أن معظم الدول الآن تستخدم القرعة لتفويج الحجاج، فيحرم الكثير من الناس للذهاب إلى تلحج بسبب هذه القرعة. هذا للشعوب الأُخْرَى أما الشعب السعودي فمسموح له الحج مرة واحدة فقط كُلّ أربع سنوات.

وهذه سياسة غربية، فالله أمر سيدنا إبراهيم بأن يؤذن للناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كُلّ ضامر يأتين من كُلّ فج عميق.

▪ طرحت عليهم فكرة هدم الكعبة ومنع الحج، رضيت الوهابية والسعودية بهذه الفكرة وآمنوا بها، ولكنهم لم ينفذوها بعد. فقاموا بطمس وهدم كُلّ المعالم والآثار الإسْلَامية الموجودة في الحرمين الشريفين حتى القبور طمسوها بداعي الشرك والبدعة ولكنهم في الحقيقة ينفذون المُخَطّط الصهيوني الذي أمرهم بذلك، ولكنهم عندما أمرهم بهدم الكعبة ورضَوا بذلك لم يستطيعوا خوفاً على ملكهم ولئلا تثور ضدهم الشعوب فيقتلعوهم من الحجاز وكل الجزيرة.

▪ منع بعض الدول من الحج، كاليمن، فهي للعام الثاني على التوالي ممنوعة من أداء فريضة الحج. بينما أذنت لشركات صهيونية إسْرَائيْلية بالإشراف على الحجاج.

▪ الإهمال في التنظيم واللامبالاة بحياة وأرواح الناس وهذا بدوره أَدّى إلى كوارث إنْسَانية وقتل الآلاف من الحجاج.

▪ تحويل الحج من عبادة وفريضة وركن إلى موسم للسياحة والتجارة، فهناك الحج السياحي والحج الواجب والحج التجاري.. فقاموا ببناء ناطحات السحاب وتباهوا في توسيع الأسواق التجارية وتحويل مكة إلى منطقة منزوعة فيها الخشوع والراحة النفسية، عندما تدخلها تشعر أنك في نيويورك أَوْ دبي لا كأنك في بيت الله الحرام.. وهذا أَدّى إلى ارتفاع تذاكر الحج. وغلاء المعيشة وارتفاع الأَسْعَار مما عجز بعض الناس عن الحج والوصول إلى مكة؛ بسبب عجزه عن دفع التكاليف المالية الباهظة المترتبة على ذلك.

عندما يرفعون وضيعاً (هادي).. ويسقطون رئيساً (بشار)

أحلام عَبدالكافي

تحدثني نفسي كثيراً، أي كائن هو ذاك المدعو هادي.. بتلك الوضاعة الغير متناهية الحدود وَبتلك الخيانة التي ارتسمت على كيان ذلك المخلوق المريب بل أي مستوى متدني وصلت إليها إنْسَانيته حتى يبارك بكل وقاحة قتل الآلاف من أَبْنَاء اليمن بذلك القصف الوحشي لطيران العُدْوَان السعو أَمريكي منذ عام ونصف عام بمختلف الأسلحة والقنابل التي ترتكب جرائم يندى لها الجبين، فنرى ذلك (المسخ) يظهر بين الحين والآخر في شاشات العدو وهو يصرُّ بكل انحطاط على مواصلة العُدْوَان على اليمن، بشكل ينمو على أنّه دُمية شيطانية، بل أراجوز يتم تحريكه وفقاً لمعطيات المسرحية بكل فصولها.

هل يذكر التأريخ زعيماً أَوْ رئيساً.. قد تسبب بهلاك شعبه بهذه الصورة الوحشية التي يظهر عليها هادي؟؟ أم هل سجلت الأوطان مجرما ساهم بسفك دماء شعبه وبتدمير مقدرات وطنه وباحْتلَال أَرَاضيه كما سُجل خائن (برتبة رئيس)؟ أم هل صدّق التأريخ (شرعية) مزعومة تشرعن قصف الأَبْرِيَاء في بيوتهم وتبرر توافد الجيوش من جميع بلدانهم لتدنيس ترابَ أرض دولة ذات سيادة وحضارة عريقة مثل اليمن بل وتدمير مساجده وبنيته التحتية ومناطقة الأثرية بهذا الشكل المخادع وبهذا الزيف المنقطع النضير أمام صمت دولي وَتواطؤ أُمَمي وتخاذل عربي مريع ومخزٍ.

أقول لهذا العالم كفاكم خداعاً، كفاكم نفاقاً، مَن هو هادي هذا الذي يهمكم شرعيته يا من تعلمون علم اليقين أنكم تريدون رفع وضيع في اليمن باع شعبه وخان وطنه أنتم تريدونه مطيةً ودمية لاحْتلَال اليمن العريق ونهب خيراته وإذلال شعبه العظيم.. ذلك عندما يظهر تخبطكم الواضح في محاولتكم لإسقاط رئيس شرعيّ في سوريا، كفاكم تناقضاً وابحثوا عن شرعية الشعب الفلسطيني المتوسّل إليكم منذ سبعين عاماً ولم تحركوا له رصاصةً واحدة، واليوم أنتم بعاصفتكم المشؤمة ترمونَ شعبا عريقا ومؤمنا فاخلعوا عباءة التضليل وأزيحوا ستار المراوغة الذي تسدلونه على جرائمكم ومُخَطّطاتكم الاستيطانية في دول المنطقة وتخفون وراءه مؤامراتكم الخطيرة لهلاك الأمة ولاحْتلَالها ونهب ثرواتها وتشريد سكانها.. فسحقاً لكم وخسئتم وخسئ هادي وكل عميل مرتزق، وخسئت أسرة آل سعود وخسئت أمريكا والصهيونية.. ولا نامت أعين الجبناء وعاش اليمن حراً أبيّا شامخاً بأبطاله وبصمود شعبه وبتكاتف أطيافه وحينها سيعلم الذين ظلموا أي مقلبٍ سينقلبون.

مقتطفاتٌ نورانية

لـو تأتي إلى مسـألة: أن تقتل في سـبيل الله تجدهـا في الأخير تعتـبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليـس كُلّ إنسـان سـيموت، أليـس مـن الأفضـل لي أليس من الحكمة أن اسـتثمر موتي أنت سـتموت، سـتموت أليس هذا موقفـاً حكيمـاً؟ ليسـت قضيـة تعتـبر مصيبـة لأنه مـا هو الجديـد في القضية؟ هل هنـاك جديد في الموضـوع؟ هل القتل في سـبيل اللـه شيء أَكْثَـر من المـوت؟ أَوْ الإنسـان إذا لـم يقتـل في سـبيل الله فلن يموت؟ سيموت ولا تدري في نفس الوقت متى ستموت، إذاً فالموقف الحكيم والخير الكبير عندما تقتل في سبيل الله تعتبر أنت اسـتثمرت موتك الذي لا بد منه ثم تكون في الواقع أفضل لك مـن أن تموت فتكون في عالـم الـلا شيء إلى يـوم القيامة تكون أحياء، أحياء.

[الدرس الثامن من سورة البقرة]

المسيرة
www.almasirahnews.com

(الخشية).. إن كنتَ تخشى غير اللّه أَكْثَرَ من اللّه!! فأنت تضعُ عقبةً كبيرةً أمامَ هدايتك

المسيرة - بشرى المحطوري:

تنـاوَلَ الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-، كعادته دَائماً، في محـاضرة ـــ ملزمة ـــ [الدرس الثامن من دروس رمضان ـ سورة البقرة] عـدداً من الآيات شـارحاً لها بطريقته الرائعـة التي تنفذ إلى القلـوب مباشرة، لما فيها مـن إسـقاط رائـع لآيـات القـرآن الكريم على الواقع الذي نعيشـه اليوم، ولـما فيها من هدىً عظيم جـداً، ومن هـذه الآيات تنـاول بالشرح قوله تعالى: [وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَـيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيْعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(148) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَـطْرَ الْمَسْـجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّـكَ وَمَا اللَّـهُ بِغَافِلٍ عَمَّـا تَعْمَلُونَ(149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَـطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَـطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّـاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُـمْ فَلاَ تَخْشَـوْهُمْ وَاخْشَـوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ].

من أَسْبَاب تغيير القبلة إلى المسجد الحرام

أوضح -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- بأن الأمر جاء لرسـول الله صلى الله عليه وآلَه وسـلم بتغيير القبلة عند الصلاة إلى الكعبة للأَسْبَاب الآتية: ـــ

السبب الأول: ـ

أن الكعبـة هـي في الأسـاس القبلـة للناس جميعـاً، وأن أهل الكتاب هم من خالفوا، حيث قال: [من هو الذي بنى الكعبة ورفع قواعدها؟ هـو إبراهيـم وإسـماعيل وأن اللـه جعلها من ذلـك الزمن قبلة للناس يتوجهـون إليها، فأهل الكتاب هم الذين شذوا، دوافع معينة هم الذين شـذوا وتوجهوا وجهـة أخرى، أصبـح لليهود قبلـة معينـة وأصبـح للنصـارى قبلـة معينة أخرى].

السبب الثاني: ـ

حتى لا يشـكك أهل الكتاب ـــ الذين كانوا مختلطـين بالمجتمع المسـلم في المدينة ـــ حتى لا يشـككوا المسـلمين في دينهـم، وقـد أشـار -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى ذلك بشرح قوله تعالى: [لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ]؛ لأنه قد يكون في نفـس الوقت، مـع وجود أهـل الكتاب وهم مختلطـين ومندمجـين في المجتمـع، قـد يكون البعض فيما لو بقيت القبلة هي نفس القبلة التي توجه إليهـا في البداية القدس، قد يقولون بأنـه رأيتم أننا على حق، أنتم هؤلاء احتجتم أن تتوجهـوا إلى القبلة التي نحـن نتوجه إليها، لو أننا عـلى باطل لما أمرتم أن تتوجهـوا إلى القبلة التي نحن نتوجه إليها!!].

الخشية من الله وحده.. قاعدة أساسية في التسليم لله

مُشـيراً -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن المجتمع المسلم الذي كان مختلطاً بأهل الكتاب في المدينة وجهه الله إلى عدم الاسـتماع إلى إرجاف اليهود حول الإسـلام، وألا يخشـوهم أبداً، والخشـية لا تكـون إلّا من اللـه وحده، حيث قـال: [أثناء تنـزل القرآن الكريم كانـوا لا يزالون خليطاً في المجتمع فقد يأتي من داخلهم مقولات متعددة، يجـب أن لا تخشـوهم على الإطلاق، والتسـليم لله سـبحانه وتعـالى، هذا هو الشيء الأسـاسي هذه هي قاعدته، لا يمكن أن تكون مسـلِّما لله وتبقى مستقيماً في تسليمك لله ومستقيماً على هدي الله وملتزماً إلّا إذا كنت على هذا النحو: لا تخشى إلّا الله].

لن تتم النعمة علينا.. إلّا إذا كانت خشيتنا من الله أكبر

أكّـد -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- في سـياق شرح قولـه تعـالى: [وَلِأُتِـمَّ نِعْمَتِـي عَلَيْكُـمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَـدُونَ] بأن تمـام النعمة على المسـلمين لن يكون إلّا إذا كانت خشيتهم من الله أكبر بكثير من خشـيتهم مـن البشر، حيث قـال: [ولا تتم نعمـة الله على الإنسـان أن يكون هـو فعلاً في سـلوكه بالشـكل الذي توفرت له النعمة وتمت عليـه النعمـة إلّا إذا كان عـلى هـذا النحـو: لا يخـشى إلّا الله ولا يهتدي فعـلاً إلّا إذا كان على هـذا النحو: لا يخشى إلّا الله؛ لأن من يخشـون غـير الله، تقدم نعمة من التي تعني نعم هداية تقـدم آيات فيها هدى توجيهات، فيها هدى لن يقبلها، ليس ميداناً لها؛ لأنها تصطدم بخشيته من غير الله، هذه القضية واضحة في النـاس].

منبهـاً للنـاس ومحذراً لهـم إلّا يخافـوا إلّا مـن الله؛ لأن ذلك يؤدي إلى ظهـور عقبة كبيرة تحـول بينهم وبين أن يهتدوا، حيث قال: [يجب أن نفهم خطورة المسـألة: أن الناس لا يهتدون وأنهـم يضعون عقبة كبيرة جداً أمام اهتدائهم عندما يكونون يخشون غير الله {فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَـوْنِي وَلِأُتِـمَّ نِعْمَتِـي عَلَيْكُـمْ وَلَعَلَّكُـمْ تَهْتَدُونَ} (البقرة: مـن الآية150) لا تظن بأنك عندما تتوقف في موقف معين لأنك تخشى طرفا آخر أنك ربحت أنك أمنت جانبه، يجب أن تفهم بأنـك خـاسر، ومن خسـارتك الكبـيرة هو أنك وضعت نفسـك في مشـكلة كبيرة أنـك وضعت عائقـا كَبيراً جداً أمام أن تهتـدي، ثم انظر أين تنتهـي بك هداية الله سـبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة كيف نهاياتها، في الدنيا عزة وسعادة ورفعـة وقوة وطمأنينـة، وفي الآخرة الأمن يوم القيامة والجنة ورضوان من الله أكبر.

من يخشى غير الله.. جاهلٌ باليوم الآخر

وأضـاف -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- إضافة مهمة جـدا للموضوع بقوله: [عندما يكون الإنسـان يخـشى غـير الله، هي حالـة تبين بأنـك جاهل للـه وجاهل باليـوم الآخـر، من الـذي لديه ما يمكـن أن تخافه مثل جهنم؟ هل أحد لديه مثل جهنم من البشر تخاف منه؟ أبداً، هل أحد لديه مثـل الجنة فترغـب فيما لديه؟ تعـدل عن الله سبحانه وتعالى فتصبح تخشى غير الله وترغب في غير الله، كلها يكون منشؤها الجهل، الجهل بالله الجهل بدينـه، الجهل باليوم الآخر الجهل بالسنة الإلهية في موضوع الحق].

وقـال -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- وهو يشرح معنى: أن تخشى غير الله: [يجب على الإنسـان أن يسـتحيَ فعـلاً أن يسـتحي مـن أن يكـون يخشى غير اللـه؛ لأن معناه: أنك تجعل غير الله وكأنـه أكبر من اللـه، وكأن ما لديه مما تخافه منه أعظم وأشـد عليك مما لـدى الله؛ لهذا الله سـبحانه وتعالى جعل الأشـياء لديـه على أرقى مسـتوى جهنم أشد، أشـد عذاب والجنة أعلى، أعلى نعيم مـادي ورضوانه أكبر من ذلك النعيم المادي التي هي الجنة].

يجب على الإنسان أن يراجع حساباته قبل فوات الأوان

وضرب لنـا -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مثـالاً واقعياً، وكلاماً قوياً، لنراجع حسـاباتنا، حيث قال: [إذاً تراجع حساباتك، متى ما كنت تخشى آخريـن تخشى مـن - مثلاً - أَمريـكا الكبيرة في الأرض هذه أليس لديها الأسلحة الكثيرة ولديها الإمكانات الكثيرة؟ هل يمكن أن تعتبر ما لديها يسـاوي يوما واحداً في جهنم؟ أبداً، فهل تخاف مـا لدى أَمريكا عندما لا تكون إلّا أنت، وأَمريكا كلها متوجهة بكل ما تملك من أسلحة لتصبها عليك أنـت وحدك؟ يجب أن لا تخشـاها لأن ما لدى الله من عذاب شـديد هو أشد بكثير، بكثير لا يسـاوي ما لدى الآخرين يوما واحدا في جهنم ولا ساعة واحدة في جهنم].

القرآن نعمة كبيرة.. به وحده يمكن توحيد الأمة

لافتاً -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى نعمة القرآن، واتفاق المسـلمين على صحة مـا ورد فيه، وأنه الكتـاب الوحيد الذي لا شـك فيه، بقولـه: [إذاً يجب أن تفهم عظم نعمة الهداية، نعمة أن الله أرسل رسولاً هو محمد (صلوات الله عليه وعلى آلـه)، وأنزل عليه هذا الكتـاب وهو هذا القرآن نعمة كبيرة جداً لأنه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يسـاويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم].

محـذراً في ذات الوقـت المسـلمين مـن أن يكون موقفهم من نعم الله علينا برسـول الله وبالقرآن، مثل موقف بنـي إِسْرَائِيْل، حيث قال وهو يشرح قوله تعـالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}: [نفـس القضية التي ذكّر بهـا بني إِسْرَائِيْل {يَا بَنِـي إِسْرائيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} هنا يذكّر المسلمين بأن يذكروا هذه النعمة العظيمة، وإذا لم تقدر هذه النعمة العظيمة سيكون موقفك في الأخير موقف بني إِسْرَائِيْل منها، من نعمة الكتب، من نعمة الرسـل التي أنزلت إليهـم، وبعثوا فيهم، وفي الأخـير سـيكون مصـيرك مصيرهـم. ألـم يصل الناس إلى أسـوء مصير؟ وصلنا إلى أسـوء مما وصل إليه أهـل الكتاب فعلاً، فتجدهم هم الآن من يتجهـون لقهرنا، وإذلالنا، والتحكم في شؤوننا، واحتلال بلداننا، ونهب ثرواتنا، وتغيير ديننا في نفوسـنا؛ لأننـا ضيعنا نعمة كبيرة هي أكبر من النعـم التي أوتيها بنـو إِسْرَائِيْل. فعلاً هذا القرآن هو أكبر وأشـمل وأعظم من الكتب الإلهية السابقة؛ لأن الله جعله مهيمناً على كُلّ كتبه السابقة.

هدف كُلّ الرسالات السماوية

وانطلق -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مفهماً للأمة بـأن القضيـة التـي كُلـف بهـا كُلّ الأنبياء هو (هدايـة النـاس)، حيث قـال: [يجـب أن تُفهم المسـألة أن قضيـة الرسـالة قضيـة الهدايـة معناهـا تقديم مـا هو في الواقع ـــ إذا صحت العبـارة ـــ خدمـات جليلـة للنـاس، يعلمهم، يعلمهـم علمـاً صحيحـاً علمـاً واسـعاً علمـاً يصيرون به حكماء].

وتطـرق -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى قولـه تعـالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَـوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِـنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُـسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِيـنَ}، موضحـاً بأن هذه الآيـة موقعها جميـل جدا، حيـث أنه كان قبلهـا الحديث عن الشـهداء وأنهـم أحياء، عندما قـال تعالى: {وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِـنْ لا تَشْـعُرُونَ}وجمال موقع الآية سـببه كما قـال: [لاحظ ما أجمل موقع هذه الآية بعد أن يجعلك بالشـكل الذي تشـتاق إلى أن تقتل في سـبيل الله! هل ستبدو ثقيلة عليك أن تمر بأي شيء مـن هذه الأشـياء المتعددة بعـد: خوف أَوْ جوع أَوْ نقص في الأمـوال أَوْ نقص في الأنفس؟ أنـت مشـتاق أن تقتـل في سـبيل اللـه هل هي مشـكلة بالنسـبة لـك، جوع خـوف نقص من الثمرات وأشـياء من هذه، ستبدو أمامك هينة إذا كنـت قد فهمت النقطة الأولى والمقام الرفيع لمن ضحوا بأنفسهم في سبيل الله]..

(الـحـكـمـة).. معناها.. وتوضيحُ الفهمِ الخاطئ لها

أوضح لنـا الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [الـدرس الثامن مـن دروس رمضـان] بأنه عندمـا نقول: الكتـاب، والحكمة، ليس المقصود بالحكمة (السُّـنة) حيث قـال: [الكتاب والحكمـة، الحكمة كما نقـول في أَكْثَـر من مقام هي لا تعني هنا: [السـنة] كما يقـول المفسرون أبداً ليعلمهم كيف يكونون حكماء في رؤاهم، في سـلوكياتهم، في مواقفهم، الحكمة هي الآن عندما افتقدها المسلمون عندما افتقدهـا العرب، هـل تجد مواقف حكيمـة الآن في مواجهة هـذا الخطر الكبـير الذي يتجه على هذه الأمـة، أين المواقف الحكيمـة؟ هـل هنـاك مواقـف حكيمـة؟ هل يوجـد رؤى حكيمة؟ هل هناك أساليبُ حكيمة؟ لا شيء، مفقودة].

معنى الحكمة

واسترسـل -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في شرح معنى الحكمة حيـث قال: [الحكمة هي من الله {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَـاءُ وَمَـنْ يُـؤْتَ الْحِكْمَـةَ فَقَـدْ أُوتِـيَ خَـيْراً كَثِيراً} (البقرة: من الآيـة269) الحكمة هي جانب من الحق نفسـه، لهذا يقول هنـاك {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ} والحكمة تعني: المواقف الحق، وهي في نفـس الوقـت تعتـبر حكيمة أي هـو الموقـف الصحيح المناسـب، فالموقف الصحيح المناسـب هو حق وهو حكمة في نفـس الوقـت، موقف حكيـم من هذه القضيـة الفلانية أسـلوب حكيم في هذا المجـال الفلاني طريقة حكيمة في هذا التوجه الفلاني وهكذا].

أمثلة.. على تصرفات حكيمة

المثال الأول: استثمار الشهداء لموتهم:

بين لنا -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه منتهى الحكمة عندما ينطلق الإنسـان مقاتلا في سـبيل الله، فإن استشهد فهو في الجنـة، وإن عاش فهو عزيز ومنتصر، حيث قال: [لو تأتي إلى مسـألة: أن تقتـل في سـبيل الله تجدهـا في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسـبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندمـا ترى أنـه في الأخير أنت سـتموت، أليس كُلّ إنسـان سـيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي أنت سـتموت، سـتموت أليـس هذا موقفـاً حكيمـاً؟ ليسـت قضية تعتبر مصيبة؛ لأنه ما هو الجديد في القضية؟ هل هنـاك جديد في الموضوع؟ هل القتل في سـبيل الله شيء أَكْثَـر من الموت؟ أَوْ الإنسـان إذا لم يقتل في سـبيل الله فلن يموت؟ سـيموت ولا تدري في نفس الوقت متى ستموت، إذاً فالموقـف الحكيم والخـير الكبير عندما تقتل في سـبيل الله تعتبر أنت اسـتثمرت موتك الذي لا بد منه ثم تكون في الواقع أفضـل لك مـن أن تموت فتكـون في عالم الـلا شيء إلى يوم القيامة تكون أحياء، أحياء.ويبدو أن الشهداء يبقون أحياء مـن أول لحظة يفـارق فيها هذه الحيـاة فيصبحون أحياء فعلاً، ففي آيات أخرى عندما يقول الله عن أحداث القيامة: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ}تبين أن هناك فئة أَوْ شَيئاً من مخلوقاته حية لا تتأثر بتلك الأشياء مع أن الشهيد يموت اسما، اسما هكذا أنـت تراه لكن في الواقع يصبـح حياً فقط ألقى [بذلة] خلع البذلة التي عليـه ذلك [البودي] الذي له هذا الهيكل وأصبح حياً {عِنْـدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} لم يعد هناك موت بالنسـبة لهم {لا يَذُوقُـونَ فِيهَـا الْمَـوْتَ إِلَّا الْمَوْتَـةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيـمِ} تأمل في كثير من الآيات التـي تتحدث عن أحداث القيامة فيها حالة استثناء {إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ}]..

المثال الثاني: ـ التمسّك بالصبر عندما ننطلق في سبيل الله: ـ

وأرشـدنا -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى أن الإنسـان الذكي المؤمـن بكتـاب الله هـو من يسـتثمر صبره في سـبيل الله أيضـا، مثلما الشـهيد اسـتثمر موته، ووضح هـذا بقوله: [أفضـل لـك أن تصبر في سـبيل الله من أن تصـبر على الذلة والإهانـة والقهـر والعبودية والاسـتدلال وتسـلط الأعداء، أفضـل لي أن أسـير أنا ويكـون الأعداء هـم الذين يصيحون منـي، الـذي أضرب، أفضـل من أن أكـون أنا الـذي أُضرَب والـذي أُقهر وأُذل وأصيـح أنا وكل أسرتـي وكل الناس من حـولي، أليس هذا أفضل لك، تصبر في طريـق أنت فيها الذي تـضرب وتؤلـم الآخر وتغيـض الآخر وتهزم الآخـر؟ ولا أن تكـون أنت الذي مـاذا؟ الآخر العدو هو الـذي يقتحم عليك بيتك هو الذي ينتهك عرضك هو الذي ينهب أموالك هو الذي يذلـك ويقهرك، نحن نرى صورا من هذه موجودة في العراق وفي فلسطين مؤسفة جداً].

وأضـاف محاججاً للناس بـكلام رائع وهـو: [أن يصبر الإنسان في سبيل الله هو الصبر الوحيد الذي يأتي بعده فرج وإذا لم تصبر في سـبيل الله فسـتصبر على قهر أعدائك على ظلمهم لك على استعبادهم لك على هتك عرضك، ويكون هذا الصبر لا لله ولا في سـبيله ولا نهايـة له وليس بعده فرج لا يحصل بعده فرج أبداً].

مرتزق

عبد الله البردوني

وكالسّل يمتصّ زيت (الرياض) ... ويرضع من دمه المذبحه
ويسقط حيث تلوح النقود ... هنا أو هنا لا يعي مطرحه
طيوف الحياة على مقلتيه ... عصافير دامية الأجنحه
تغب أساريره الأمسيات ... وتنسى الصبحات أن تلمحه
وغاياته أن يدير الحروب ... ويبتز أسواقها المربحه
وما دام فيه بقايا دم ... فمن صالح الجيب أن يسفحه
يجود بأشلاته ولتكن ... (لابليس) أو (آدم) المصلحه

برنامجُ رجال اللّه

المقرَّرُ لأسبوعين :

من 1 - 14 ذي الحجة

- لا عذر للجميع أمام الله.
- سورة البقرة - الدرس الثامن.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (155) الخميس 8 سبتمبر 2016م الموافق 6 ذي الحجة 1437هـ

#عيدنا_جبهاتنا

عبدالقوي محب الدين

رسموا أماني العائدين، وباتوا
يتلون، ،أو تتلوهم الآياتُ
نحتوا دروب الوقت أعيادا، وما
زالوا،،إلى أن تعبر الأوقاتُ
حقنوا عروق المستحيل بعزم مَن
شاءوا،،فشاءت للوصول جهاتُ
وسعوا إلى الحتف الذي تحيى به
أممٌ، ،وتردي القاعدين حياةُ
زرعت تضاريس الفدا أرواحهم
حتما ستحصدُ نصرَنا الغاياتُ
تغْبرُّ أجسادُ الذين تعفّروا
عشقا بأرضٍ ذكرها صلواتُ
نُحني لتقبيل التراب رؤوسنَا
وخطى الرجال لدى الثرى هاماتُ
****
لا عيد إلا أن تعود كرامة الـ
ـشعب الذي غدرت به الحياتُ
العيدُ صبرٌ، وانطلاقٌ،، قالت الـ
أعيادُ : عيد المؤمنين ثباتُ
لا عيد إلا أن يهلَّ النصرُ من
أفق الصمود، تزفه الجبهاتُ

صنعاءُ إنَّا قادمون

عبدالحق الشرفي

صنعاءُ إنَّا قادمونْ ..
صنعاءُ إنَّا قادمون ..
صنعاءُ إنَّا قادمون ..
الحَوْلُ حالَ و هم يَلُوكُونَ
الأمانيَ و الظنون ..
و يجددون وعيدهم ... و
يجددون ..
و يُطَلِّقُونَ نِساءَهُم و يُحَرِّمُون
..
و يُقسمُونَ.. و يُقسِمُونَ.. و
يُقسمُّون....
و اللّه يـــاااااا.. (صنعاءُ إنَّا
قادمون)..!!
- سَقَطَ المئاتُ لذا و مازال
المئاتُ بإثرهم يتَقاطرون..
و «كتائبُ الإرهابِ» نحو
حُتوفهم...
(من كل حَدْب ينسلون)..
لكنهم بيدِ الرّدى يُتَخَطفونَ
...

يُقَتَّلُونَ..
يُجَندَلون...
(يا ليتَ قومي يعلمون)..
أوَ ليسَ في «صُرواح»
(حُمْرَانُ العُيون) !!!؟
أوَ ليسَ آسادُ المنيةِ في
«المُتون» !!!؟
أوَ ليسَ في «نهمَ الشموخِ»
«مُسَبِّـحُون»!!!؟.
- دعهم يكيلون الوعودَ على
الوعودِ على الوعودِ..
يُصَبِّرون بني سُعود..
و يدفعونَ حُشودهم تلو
الحشود...
دعهم بأخبار المعارك
(يكذبونَ كما .....كما
يَتَنَفَّسُون)...
و بكل «هشتاقٍ» سخيفٍ
يُرعِدونَ و يُزبِدون..
دعهم بأوهامِ الضلالةِ
يَعمَهون ..
دعهم بأبواقِ العمالةِ يهتِفُون
..

دعهم بأموالِ الخيانةِ
يَحشُدونَ.. و يحشدونَ..
ويحشدونَ..
(فإنهم لا يُعْجِزُون)
- يا أيها الحَشْدُ البغيض..
و عُصبةَ «الرَّجُلِ المريض»..
صنعاءُ مكتوبٌ على أبوابها -
منذ ابتدى التاريخ - بـ«الخط
العريض»:
((صنعاءُ ما كانت سلاماً
للغزاة ولن تكون))
صنعاء صامدةٌ و «أصحابُ
القضية» صامدون..
صنعاءُ لن تهوي و إن طالت
معارككم قُرون..
أتسمعونَ .... أتُبصِرون !؟
أتفهمونَ .... أتعقلون !؟
صنعاءُ أبعَدُ ما يكون..
صنعاءُ أبعَدُ ما يكون..
صنعاءُ أبعَدُ ما يكون..
و ستخسرونَ رِهانكم.....
و ستندمون..
ستندمونَ.....
ستندمون.

أعيادنا جبهاتنا

محمد عبدالقدوس الوزير

أعيادنا في خندق الملحمة
إذا أردنا للورى المرحمة
جبهاتنا عيد لنا وحده
ووحدة الصف مع المكرمة
والعسب بارود لرد العدى
والقات صاروخ على الهنجمة
والمقيل الأحلى على مدفع
والجلسة الأبهى هوى الحممة
نرد ما استقوى علينا إذا
سمعا أطعنا الله ، ما أعظمه
وقد توكلنا ، وسرنا معا
مع ابن بدرالدين ، والملزمة
مع جنود الحق يا نعم ما
أولى رجال الله ، أو أنعمه
إنا توجهنا لميقاتنا
نحج ، ضد الدسر الأنظمة
ونرفع التكبير في عشرها
بيقظة الأذهان والأوسمة
لن نقبل التفريط ، يكفي الذي
مضى من العصيان وزر العمه
في أحد درس لأمثالنا
ولن نكون القصع الملقمة
سنستعيد الحق من غاصب
والقدس تبقى القصة المحكمة
والارض كل الارض رهن بما
في جعبة الأبطال من دمدمة
هذا الزمان اختارنا واصطفى
ضد بني صهيون والعولمة
من المكان انطلقنا إلى
فسيح رضوان لنا ، تممه
أشر جواز السير ، تنعم بما
كل شهيد صب فيها دمه
فإن تعش حرا كفيت العنا
وإن شهيدا حبذا خوتمة
ياعيد أعياد الرجال احتسب
أعمالنا في كتب قيمة

٥ سبتمبر ٢٠١٦م

الهَاربون!

حسن شرف المرتضى

(١)
كُونوا رجالاً مرّةً كونوا رجالا
كُونوا فإنّ العارّ يأباكمْ مثالا
كُونوا كَمَا قُلتمْ فَمَا مَنْ قالَ قالا
كُونوا فهلْ في الحَرْبِ منْ يخشى النّزالا؟؟!
في الحربِ إنّا ما تقوّلنا الفعالا
شئنا فشاءَ اللهُ مولانا تعالىَ
فَإذا كلاشنكوفُنا لَمَسَ المُحالا
وعلى زُنودِ رجالنا زادَ اكتمالا
يُردي..يُجَندلُ .. يسحقُ الأرتالا
ما عادَ من فُوهاتهِ الموتُ احتمالا
وعلى الجماجمِ يعزِف المِوّالا
فالموتُ نحنُ ونَحنُ منْ خُضنا النضالا
والهاربونَ همُ وقد جاءوا احتلالا!!
كانوا كمن فينا ترأس واستقالا
الهاربون وعارُهم يأبى ارتحالا
العاصفونَ الحاشدونَ لنا الهزالا
الحازمونَ هروبَهم والابتذالا
والقاصفونَ ليحصدوا الأطفالا
العزُّ في أوصالنا يأبى انتشالا
وعلى الرّكام سنصنعُ استقلالا
فقتالهم كانَ اعتقالا واغتيالا
كانوا دماراً يقذفُ الأموالا
كم جندوا الأرذال والأنذالا
خمسوونعاماً..هل نغيّرُ حالا؟؟
ثرْنا على خمسينَ مَوْووت كان سالا
والقاصفونَ اليومَ ضجّواً حينَ زالا
كانوا احتلالاً ناعماً كانوا احتلالا
وهروبُهم أضحى جواباً لا سؤالا
والآن يا نجرااان طيبي لي وصالا
(٢)
سجّل:
بأنّ الخمسة الأبطال كانوا
آية التأويل في سفر الخلودْ
عبروا حدود الموتِ
لمّا لم تقيّدْهم عن المجدِ الحدودْ
سجّل:
بأنّ البندقيّةَ وحدها
هجمت على (الإبرامز)
لمّا لم يقاتلْها الجنودْ
سجّل:
على نجران أن الفتية الأحرارَ
داسوا فوق أبراج الجحيم
ووحدهم عبروا أخاديد الحريقِ
وعزّهم كان الوقودْ
سجّل:
بأنّ زهايمر التاريخ في نجران يمحو الآن
(آل سعودَ)
يبحث في تراب الأرضِ
ذاكرةً
يُطلُّ بها يمانيّون من قبل الوجودْ
(٣)
كنّا رجالاً ليتكم كنتم رجالا
نشتاق يوماً أن نرى منكم قتالا
فالموتُ في الميدان يعطينا الكمالا
تاريخكمْ من أين جاء وكيف زالا؟!
الآن ...أطلقنا الردى (الزلزالا)
(بُركانُ)... ها قد جئتَ والأهوالا
صبرُ اليمانيين ضاقَ بكم وطالا
والآن..يا نجران ما ذاق الكسالى:
سلّمْ لتسلمَ لا ترُمْ منّا احتيالا
سلّم لتسلمَ واغتنمْ منا الدّلالا
سلّم فإن على الجبالِ ترى الجبالا
سلّم فأنت محاصرٌ...مات انذهالا
نجران لم تسْطعْ على الصبرِ احتمالا
ولطالما من مقلةِ ذرفت رمالاً
قالتْ ومنها شهقةٌ ذابتْ زُلالا
أهلاً بكم ..أهلاً بكم..طبْنا الوصالا
الآن أحشدُ كلّ أزمنتي احتفالا
فاسمي بأهلي الآن مزداداً جمالا
الآن أقدرُ أنْ أقيمَ الكرنفالا
وأُعيدُ في أغصان تاريخي الجلالا
يمنٌ أنا ..ولغيرهِ ما كنتُ..لا ..لا
قالتْ عسيرٌ غبطةً رُمتِ المنالا
الضوء في بابي سيمنحُني اغتسالا
فالفجرُ مدّ على مشارفنا الذُّبالا
ليلُ الزهايمر سوف ينطفئ اشتعالا
قالتْ لها جيزان قد عشتُ انتقالا
قد قيل لي (جازان) زورا وانتحالا
والآن لاسمي يرفض استبدالا
من جاءها بالبندقيّةِ حين قالا:
كونوا رجالاً مرةً كونوا رجالا
(٤)
سجّل:
بأنّ البندقية تكتبُ التاريخَ
تكتبُ يوم ميلادِ الشعوبْ
سجل:
بأنّ النصر يأتي من تضاريس الغيوبْ
سجلْ:
بأنّ الأرض يُورثها العباد الصالحينْ
وبأنّ نبضَ قلوبهم بالله متصلٌ
فيا نعم القلوبْ.

الخميس 8 سبتمبر 2016م الموافق 6 ذي الحجة 1437هـ العدد (155)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

قصفٌ «إسرائيلي» مدفعي على شمال غزة

قصفت المدفعيةُ الإسْرَائيْلية، مواقعَ لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسْلَامي» قرب بلدة بيت لاهيا في شمال قطاع غزة ما أوقع أضرارا في منزلين، وفق ما أفادت مصادر أمنية وشهود.

وقال المصدر الأمني إن مدفعية الاحتلال قصفت، فجر الثلاثاء، سبع قذائف «سقطت اثنتان منها على منزلين لمواطنين» ما أسفر عن أضرار جسيمة فيهما وأضرار متوسطة في منزل آخر، لكن لم يسجل وقوع إصابات.

وأضاف المصدر إن «القصف استهدف موقع خيبر التابع لكتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس وكذلك «نقطتي مراقبة تابعتين للقسام ولسرايا القدس (الجناح العسكري للجهاد الإسْلَامي)، ما أوقع أضراراً في المواقع المستهدفة».

الاحتلال الإسرائيلي يبني سوراً على امتداد حدود غزة فوق الأَرْض وتحتها

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية تقريراً عن شروع سلطات الاحتلال في بناء سور على طول السياج الفاصل على امتداد حدود قطاع غزة.

وما يميز هذا الجدار عن مثيله في الضفة الغربية انه "سيكون فوق الأَرْض كما تحتها"، في مسعى لمنع الفلسطينيين من حفر أنفاق تحت السور، كما يفعلون الآن تحت السياج الفاصل.

وتصل الكلفة الاجمالية للمشروع إلى مليارَي "شيكل" وقد تم رصد ستمئة مليون "شيكل" حتى الأن.

وتؤكد وزارتا الجيش والمالية أن "لا عوائق امام توفير الكلفة رغم أن المشروع غير مدرج في الموازنة العامة لسنتي 2017 و2018".

وقال رئيس الاركان الإسْرَائيْلي جلعات ازنكوت إن "المشروع هو الاضخم في تأريخ الجيش".

فيما قال ناطق عسكري أن "المشروع سيكون سوراً عملاقاً ومن عدة طبقات فوق الأَرْض وتحتها، وسيشكل فخاً قاتلاً لمن يحاول حفر نفق من الجانب الفلسطيني".

تحذيرات إعلامية صهيونية: نشوبُ حرب أهلية محتملة في «إسْرَائيْل»

رغم أن ما قاله ليس جديداً في مضمونه، إنما حمل في توقيته دلالات كثيرة، فقد حذر رئيس «الموساد» الإسْرَائيْلي السابق تامير باردو، من هشاشة الوضع الداخلي الإسْرَائيْلي الذي يخشى باحتمال نشوب حرب أهلية، وذلك استناداً إلى الوقائع والحقائق التي يعيشها مجتمع مفكك يتألف من شذاذ آفاق من مختلف أنحاء العالم.

لفت باردو إلى أنه في حال «اجتاز المجتمع حافة انقسام معينة، يمكن الوصول إلى ظاهرة الحرب الاهلية»، مضيفاً أن «المسافة تتقلص» للوصول إلى هذه الحرب، معرباً عن تخوفه من «اننا نسير في هذا الاتجاه».

واعتبر باردو أن «التهديد الداخلي يجب أن يقلق الدولة أكْثَر من التهديدات الخارجية»، ما يشي بأن باردو يرى أن هناك حالة غليان وتناقضات متجذرة في الواقع الاجتماعي الإسْرَائيْلي قد تصل حدَّ الانفجار».

ويأتي هذا التحذير بعد الصرخة التي أطلقها رئيس الدولة رؤوبين ريفلين، على مدى سنتين، من خلال مؤتمر هرتسيليا، حول انقسام المجتمع الإسْرَائيْلي إلى أربع قبائل، بحسب تعبيره، تختلف فيما بينها على مستوى الهوية والخيار، «العلماني، الديني الصهيوني، والديني الحريدي والفلسطيني (الإسْرَائيْلي)». هذا الواقع دفع ريفلين إلى القول أن «إسْرَائيْل على مفترق طرق».

«إسرائيل» تشرع بتنفيذ خطّة لمواجهة «حركة المقاطعة»

بدأت «إسْرَائيْل» بخطة ميدانية عملية لمواجهة «حركة المقاطعة العالمية» المعروفة بـ«بي دي أس» (BDS) وجهود نزع الشرعية عنها، على أن يتم تنفيذها عبر وزارة الشؤون الاستراتيجية «الإسْرَائيْلية»، بحسب الخبير الأمني «الإسْرَائيْلي» في صحيفة معاريف يوسي ميلمان.

وأوضح الخبير أن الوزارة ترى في «حركة المقاطعة العالمية» تهديدا كَبيراً ضد «إسْرَائيْل»، بل إن البعض في «إسْرَائيْل» يرى في خطر «بي دي أس» ما يوازي خطر إيران، ولذلك تستعد وزارة الشؤون الاستراتيجية لمواجهة خطر المقاطعة كما لو كانت بصدد التصدي لعمليات «إرْهَابية».

ونقل ميلمان عن المدير العام السابق لوزارة الشؤون الاستراتيجية رام بن باراك - وهو النائب السابق لرئيس جهاز الموساد - أنه يعتبر «بي دي أس» خطرا موازيا للعمليات المسلحة المعادية، كما أن الرئيسة السابقة لجهاز الرقابة العسكرية في الجيش «الإسْرَائيْلي» الجنرال سيما فاكنين - غيل أيدت هذه النظرة المتخوفة من خطر المقاطعة، قائلة إنها تريد إقامة جيش من المقاتلين في الوزارة.

وأشار ميلمان - وهو وثيق الصلة بالمؤسسة الأمنية «الإسْرَائيْلية» - إلى أنه بعد تراجع الخطر الإيراني أمام «إسْرَائيْل» عقب توقيع الاتفاق النووي معها قرر وزير الشؤون الاستراتيجية جلعاد أردان أن يركز جهوده باتجاه مواجهة «حركة المقاطعة الدولية ونزع الشرعية عن إسْرَائيْل»، إلى جانب معالجته ملف التحريض الفلسطيني.

دراسةٌ في فلسفة التأريخ

نهايةُ دولة آل سعود، الملامحُ والأَسْبَاب..

توطئة:

لعلَّ أَكْثَرَ ما يشغلُ بالَ آل سعود من الملك وحتى أصغر فرد ممن يسمّون أنفسَهم أمراء (10 آلاف- 12 ألف أمير) في الوقت الحاضر أمرين أَسَاسيين:

الأول: الصراع على العرش.

الثاني: الثروة والايداعات الشخصية للملك والأُمراء في الخارج.

فبينما طغى الصراع على العرش على الكثير من الأخبار بما فيها هزيمة الجيش السعودي بكل معداته التي تكلفت مليارات الدولارات امام مقاومة الحوثيين في صعدة وجبل الدخان وبقية الجبال المحيطة في شمال اليمن، بل وخسارة القوات السعودية المجهزة لمواقع عسكرية ولعدد كبير من الآليات والمعدات والأَشْخَاص، فَإن الصراع على العرش ومحاولة الجيلين الثاني والثالث مغازلة الولايات المتحدة و«إسْرَائيْل» في سبيل ضمان وصولهم للعرش، قد أَدّى إلى خروج الصراع من الخفاء للعلن، وما ابعاد (بندر بن سلطان) وعودة ابيه (سلطان) مع اقترابه من حتفه وتخليه عن وزارة الدفاع وتشبثه بولاية العهد ومحاولة اغتيال (محمد بن نايف) والصراع بين مجموعة السديريين وبقية العائلة ما هو إلّا أحد اشكال ما طفح من هذا الصراع الذي لم تعرفه عائلة سعود من قبل بهذه القوة.

أما الثروة، فتحيدها مداخيل النفط والعمولات التي يتقاتل عليها الأُمراء، فدخل المملكة من النفط يتجاوز (ثلاثة تريليونات) دولار سنوياً يذهب منها (اثنين ترليون لجيوب العائلة) ابتداء من الملك وحتى حصة أصغر الأُمراء.

بالنسبة للملك وجماعة الأُمراء الاسرة والدولة شيء واحد ويتداخل أحدهما بالآخر، ومن هنا هم لا يجدون حرجاً ولا غضاضة في الاستيلاء على أَمْوَال الدولة وتسخيرها لصالحهم، بل ويعتبرون الأَرْض والبحر والفضاء ملكهم بل وسخروا حتى العقائد الدينية لمستويات شهواتهم عن طريقة حفنة من الجهال أطلقوا عليهم جزافا اسم العلماء كُلّ مهمتهم تذليل العقبات وإصدار الفتاوى لتستمر العلاقة بين الديني والسياسي كما كانت عليه منذ بداية تأسيس المملكة حيث تمت المزاوجة بين آل سعود وآل عَبدالوهاب. فجماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تتعرض للمساوئ الاخلاقية ولجرائم العائلة المالكة بل تصم آذانها عنها من أجل استمرار العلاقة المشبوهة.

بداية الانْهيَار:

يصف أحد عملاء (C I A) فرص استمرار بقاء أسرة آل سعود ومملكتهم في الحكم في كتابه (SLEEPING WITH THE DEVIL) فيقول: «إن المملكة العربية السعودية لا يَمكنها الاستمرار لفترة أطول فالفشل الاجتماعي والاقتصادي خلال احتضارهم يمكن أن يكون مدويا» مما يؤكد قرب نهاية المملكة وربما ستكون النهاية بقرار أمريكي كما كانت البداية بقرار بريطاني، فالذي يرعب العالم حَالياً هو هذا الكم من العداء الذي تنشره الجماعات الوهابية تجاه كُلّ من يخالفها حتى أنها لا تتورع عن القتل والتدمير واستعمال أَمْوَال النفط لتمويل العمليات الإرْهَابية وتجنيد الشباب السعودي ليكونوا متفجرات تقتل الحضارة بكل انواعها حتى أن الصحف الأمريكية صارت تتحدث بشكل شبه مستمر عن هذا الأمر على الرغم من استمرار ضخ البترول السعودي للولايات المتحدة، واستمرار رضوخ المملكة للقرار الأمريكي، فقد نشرت صحيفة (US TODAY) في الصيف الماضي: «أنه من بين كُلّ خمسة يدخلون الموقع السري لتنظيم القاعدة على الانترنيت بينهم أَرْبعة من الداخل السعودي (أي سعوديين من داخل المملكة)».

إن قيادة السعودية لبرامج الإرْهَاب (فتاوى، تصدير الفكر الإرْهَابي، تصدير جماعات إرْهَابية، اباحة القتل) في العالم قد جعلها من أَكْثَر الدول خطرا على الإنْسَانية المعاصرة، ولم تكن الولايات المتحدة التي رعت القاعدة وتنظيمات بن لادن في حربها ضد الاتحاد السوفياتي السابق لتسمح ببقاء هذه التنظيمات وحاضنتها مملكة آل سعود بعد أن تعرضت هي نفسها لنار الإرْهَاب.

ربما تكون بداية الانْهيَار قد تشكلت منذ حادثة اغتيال (فيصل بن عَبدالعزيز 1975) على يد ابن اخيه (فيصل بن مساعد بن عَبدالعزيز)، غير أن هذا التأريخ يعتبر متأخرا حيث أن البدايات قد تكون قبل ذلك بأَكْثَر من عشر سنوات أي منذ عزل (سعود بن عَبدالعزيز سنة 1964) عن السلطة بيد افراد العائلة في أشهر عمليات الصراع على العرش بين الاجنحة التي بدأت بالتشكل منذ ذلك الوقت.

فالصراع على العرش بين اولاد (عبد العزيز بن عَبدالرحمن بن سعود) كان من أَكْثَر اشكال الصراعات داخل العائلة فهو تنازع مستمر على السلطة والثروة يتجاوز الترتيب التسلسلي للأَبْنَاء حتى طمع الاحفاد وأَبْنَاء الاحفاد في الوصول للعرش قبل نهاية تسلسل الجيل الاول.

انْهيَار الاقتصاد:

قد يبدو الصراع على العرش أحد أَكْبَر الأَسْبَاب في نهاية حكم آل سعود، غير أن الكثير من مراكز الدراسات الاستراتيجية تشير الى: « حجم الديون وفوائدها التي تقدر بحدود (ترليون) دولار، فمملكة النفط غارقة في الديون في حين أن واردات النفط والعمولات تذهب لجيوب السلطة الحاكمة».

لا تمتلك السعودية برنامجا اقتصادياً واضحاً، وهي لا تتبع النظام الاقتصادي الإسْلَامي، فهي دولة تعتمد كليا على مصدرين أَسَاسيين:

النفط (البترول): باعتبارها أحد أَكْبَر المنتجين كما انها تمتلك أَكْبَر احتياطي نفطي، غير انها تفتقر إلى الخبرات الحقيقية في الانتاج والتوزيع وهي تعتمد بذلك على الشركات الأَمريكية أَسَاساً.

الحج: منذ عصر ابراهيم الخليل عليه السلام ودعوته للحج بأمر الله: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كُلّ ضامر يأتين من كُلّ فج عميق». الحج/27

فالحج أَكْبَر تجمع بشري يحدث سنوياً مما يعني وجود أَكْثَر من مليوني إنْسَان في موسم الحج متضمنا بذلك حدوث تبادل تجاري وإنْسَاني مما يؤسس لعملية اقتصادية تدر ارباحا سنوية تقدر بالملايين بل صارت تدر مليارات الدولارات تدخل معظمها الخزانة السعودية. مما يعني أَيْضاً دخلا سنوياً لا ينقطع وهذا من بركات الحج التي ارادها الله.

غير أن الحكومات السعودية المتعاقبة لم تستثمر هذه الأَمْوَال بشكل عقلاني، ففي حين وصل دخل السعودية بحدود (192) مليار دولار أمريكي في النصف الاول من سنة (2008) نجد أن أَكْثَر من ثلثي هذا الدخل كان يذهب لصفقات الأسلحة بشكل مستمر. هذا غير أن السعودية ومنذ حرب الخليج واستقدامها للقوات الأَمريكية لحماية عرشها قد واجهت تراجعا اقتصاديا ومديونية عالية وعجز في الميزان الاقتصادي بلغ (65) مليار ريال سعودي خلال السنة الماضية، ولا توجد مؤشرات على التعافي في ضوء استمرار أُسْبَاب الانْهيَار الاقتصادي العالمي بشكل عام والخليجي بشكل خاص وليس آخرها انْهيَار اقتصاد دبي.

خدعة التسلح:

لاشك أن المملكة السعودية تعجز عن اقامة أي نوع من العلاقات الدولية خارج مجال الرشاوى والعمولات التي تدفع هنا وهناك لكسب المؤيدين، وقد عرف الجميع عجز المملكة عن استعمال أي أُسْلُوب آخر، فهي تفتقر للعقلية الدبلوماسية، كما تفتقر للخبرات المحلية، حتى اضطرت للاستعانة بالخبرات (الأَمريكية - البريطانية - والإسْرَائيْلية)، فوجود القواعد العسكرية فيها فتح شهية الجميع في الخليج بما فيهم العراق للمزيد من القواعد العسكرية هنا وهناك مما يعني المزيد من مراكز التجسس، ومما يعني أَيْضاً بلايين أُخْرَى من الأَمْوَال تصرف بحجة الامن القومي، والذي هو في الحقيقة الامن الشخصي للحكام والملوك وبقاء العروش.

ذكرت صحيفة (NEW YORK SUN): «أن السعودية انفقت ما بين (1990 - 2004) أَكْثَر من (268.6) مليار دولار على شراء الأسلحة حيث اعتبرت أن عمليات الشراء ما هي إلّا لتمرير عمولات بمليارات الدولارات لحساب العائلة الحاكمة ولعدد من الأُمراء وحتى الملوك من أجل تثبيت عرش العائلة الحاكمة واستمرار بقائها، وأن السعودية التي تثير العالم ضد إيران لن تجرؤ على رفع السلاح في وجهها «.

وذكرت الصحيفة ايضا: «إن حجم عملية التسلح بالمقارنة لعدد سكان المملكة (21 مليون) نسمة يزيد على تسليح كُلّ من الصين والهند الذي يتجاوز عدد سكان كُلّ منهما المليار نسمة» وفي اشارة استهجان كبيرة تقول الصحيفة ايضا: «إن السعوديين ينبحون ويريدون أن تقوم أَمريكا بالعض».

كل ذلك يكشف طبيعة التسلح ونوع الصفقات وحجم العمولات والذي هو من أجل خدمة المشاريع (الأَمريكية - البريطانية - الإسْرَائيْلية) ليس آخرها:

أولاً: حرب السعودية على الحوثيين في شمال اليمن عند المناطق الحدودية مع السعودية، وفشل القوات السعودية المسلحة بأحدث الأسلحة الأَمريكية والبريطانية امام مجموعة من المقاتلين حتى اضطرت السعودية للاستعانة بقوات اردنية وأُخْرَى مغربية هذا غير القوات اليمنية والخليجية الأُخْرَى ولا نخرج مصر من المعادلة بعد تاكيدها على حق السعودية في ضرب الحوثيين.

ثانياً: تهجير يهود نجران إلى «إسْرَائيْل» بمساعدة (أَمريكية - إسْرَائيْلية - يمنية). مستغلة شكل الصراع وطبيعته بل أن التهجير تم بأَمْوَال سعودية خالصة كما ذكرت الصحف الإسْرَائيْلية.

هذا غير المشروع الذي قامت من أجله مملكة آل سعود أصلاً والساعي إلى بقاء «إسْرَائيْل» والمحافظة عليها، وإلا فما الغاية من شراء كُلّ هذه الكمية من الأسلحة التي ستبقى لتصدأ في المخازن ولم تستعملها السعودية إلّا في حروبها ضد العرب والمسلمين ولم تستعمل مرة واحدة لضرب العدو الحقيقي (إسْرَائيْل).

وهنا لابد من العودة لحديث رئيس وزراء بريطانيا الاسبق (ونستون تشرتشل) مع اول رئيس إسْرَائيْلي (حاييم وايزمن) حيث قال تشرتشل: «أريد أن ارى ابن سعود سيدًا على الشرق الاوسط وكبير كبراء هذا الشرق (وقد استعمل هنا لفظ) (BOSS OF BOSSES) على أن يتفق معكم أولاً يا مستر حاييم ومتى تم ذلك عليكم أن تأخذوا منه ما تريدون أخذه». راجع مذكرات وايزمن، وجون فيلبي.

ويقول وازمن في مذكراته ايضا: «إن انشاء الكيان السعودي هو مشروع بريطانيا الاول، والمشروع الثاني انشاء الكيان الصهيوني بواسطته». من هنا نكتشف حجم العلاقة بين الكيانين السعودي والصهيوني باعتبارها علاقات وجود ونشوء ولم تكن يوما علاقات صراع وتحدي، وخاصة أن السعودية لا تملك أَوْرَاق الضغط على «إسْرَائيْل» بعد أن صارت تمول المشاريع الصهيونية في المنطقة وتقوض كُلّ فرصة لإزَالَة هذا الكيان.

من جانب آخر ذكرت صحيفة (ساندي اكسبريس) في عددها الاحد 27/سبتمبر/2009: «أن (جون سكارليت) ابلغ خلال الاجتماع أن السعوديين مستعدين للسماح «لإسْرَائيْل» بقصف المنشئات النووية الايرانية، وان السعودية ستغض الطرف عن الطائرات الإسْرَائيْلية إذا أرادت عبور مجالها الجوي».

لا شك أن محاولات نفي الاعلام السعودي تبددها التقارير اليومية عن اتصالات ومشاورات سعودية إسْرَائيْلية ليس آخرها قيام شركات امنية إسْرَائيْلية بمشاريع امنية تحت حجة حماية النظام التعليمي في السعودية كما ذكرت الصحف الإسْرَائيْلية نفسها.

كم بقي من عمر المملكة؟

منذ البدء كان هناك عمر افتراضي لكل الممالك والمستعمرات التي انشأتها بريطانيا ثم نقلت ملفاتها لتكون تحت يد المخابرات الأَمريكية، وكل هذه الكيانات الطفيلية قد حملت معها جرثومة فنائها، ومملكة أَبْنَاء سعود ليست استثناء فعمرها الافتراضي كان منذ البداية موازيا للعمر الافتراضي لدولة «إسْرَائيْل» للترابط في بدايات النشوء باعتبار أن المشروع السعودي يكون أَسَاساً للمشروع الصهيوني كما خطط كُلّ من (تشرتشل وروزفلت) كما ذكرنا سابقا، ومن هنا فإن التسارع الاخير في استكمال خطوات الخضوع العربي «لإسْرَائيْل» والذي يقوده ثلاثي الخضوع (السعودية، مصر والاردن)، بالإضَافَة للسلطة غير الشرعية في رام الله برئاسة (محمود عباس وطاقمه) في محاولة لتوريط كُلّ الاطراف العربية، من هنا لا نستبعد خروج قرار من الجامعة العربية بالاعتراف بـ«إسْرَائيْل» تحت حجة وضع العالم العربي والإسْلَامي تحت ضغط الأمر الواقع. ولا ننسى هنا ما تقوم به السلطات المصرية في الاستمرار بحصار أهل غزة هذا غير التعامل الإسْرَائيْلي الاردني المفتوح.

إن تمادي القوى الصهيونية العربية ممثلة بما تسمى بمجموعة الاعتدال فإنما يمثل أحدَ جوانب استكمال المشروع الصهيوني بمساعدة السعودية وحلفائها والتي تتغافل بأن استكمال هذا المشروع يعني نهاية العمر الافتراضي للمملكة البائسة حيث انها انشأت أصلاً لتكون سبباً لقيام إسْرَائيْل».

لا شك أن عمر المملكة الافتراضي قد تقلص إلى حد كبير فإذا كانت المخابرات الأَمريكية قد افترضت أن نهاية المملكة سيكون بين عامي (2030 - 2050) فإن التجارب الأخيرة وحركة الصراع تكشف أن نهاية المملكة أقرب كثيراً من هذا التأريخ.

---

* موقع العالم الإخباري

عالمٌ كبيرٌ من شيوخ الأزهر: قتلى ما يسمى بالتحالف العربي باليمن بُـغَـاةٌ وفي النـار

المسيرة - متابعات

في ظل تزايُـد الفجوة وَالتباعد بين المُسلمين بمذاهبهم وَاستفحال التكفير وَالتضليل بات أي لقاء أَوْ مؤتمر يدعو للوحدة وَالتقارب بين أهل الدين الواحد بشكل بصيص أمل للوحدويين وَالمعتدلين من المُسلمين كافة، وَكذلك حلّ مؤتمر غروزني لاهل السنة وَالجماعة على المُسلمين كافة، إلّا أن اللافت في هذا المؤتمر كان استبعاد السلفية الوهابية وَترأس الأزهر له، هذه المواضيع وَأخرى غيرها كانت محور حديث موقع «الوقت» مع الدكتور الشيخ أحمد كريمة أستاذ الشريعة الإسْلَامية في جامعة الأزهر الشريف وَرئيس وَمؤسس منتدى التآلف للوعي الإسْلَامي في مصر.

ورداً منه على سؤال حول رسالة مؤتمر أهل السنة وَالجماعة في غروزني "الشيشان" في هذا التوقيت وَهذه الظروف بالذات قال الشيخ أحمد: "أولاً إن مؤتمر أهل السنة وَالجماعة يريد ضبط المصطلح الذي أختطفته السلفية الوهابية، حيث زعموا أنهم وحدهم أهل السنة وَالجماعة، وَبالذات في هذه المنطقة في وسط آسيا التي تُدعم وَللأسف بفكر متشدد وَهي باتت مفرخة لتنظيمات كالقاعدة وَبوكو حرام وَطالبان وَما يسمى بالدولة الإسْلَامية أَوْ داعش وَما شاكلها، وَالمصطلح اختطف من الوهابية فكان لا بد من توعية أهل هذه المنطقة سواء طاجكستان أَوْ أوزبكستان أَوْ الشيشان وَغيرها للتصدي لعمليات نمو الإرْهَاب وَتغذيته، وَبطبيعة الحال الأزهر الشريف ليس ضد أحد كما يعلم الجميع وَمع التنوع العلمي وَلا يكفر أحدا من أهل القبلة، فنحن نقر بإيمان وَإسْلَام إخوتنا الشيعة الإمامية وَالزيدية وَالإباضية، فكلهم مسلمون مؤمنون وَمن أهل القبلة وَلهم كل التقدير وَالإحترام».

وَتابع قائلاً: "بلا شك انطلق سم الأفاعي المفترسات لأن الأزهر الشريف لم يذكرهم وَلَه حق في ذلك لأن هؤلاء خوارج وَفرقة ضالة فالذين يكفّرون الإمام أبا الحسن الأشعري وَالإمام أبو المنصور الماتريدي وَيكفّرون الأزهر نفسه هم خوارج من المتسلفة الوهابية الذين يكفّرون الشيعة وَالإباضية وَالزيدية وَما تركوا أحداً لم يكفّروه، وَإذا أراد العالم تجفيف منابع الإرْهَاب فعليه التصدي بحسم وَعزم للوهابية فهم أساس الفتن وَالقلاقل في عالمنا، بطبيعة الحال بدأوا يشككون في المؤتمر رغم أن المجتمعين لم يكفّروا أحدا بل دعوا للحوار وَهذا أمر محمود رغم أن المؤتمر تأخر كثيراً برأيي وَنسأل الله عزّ وَجل أن نرى قريباً مؤتمراً يضم أهل السنة وَإخواننا الشيعة وَالإباضيين، وَنحن كمؤسسة مدنية في مصر عقدنا مؤتمرا كهذا وَبُث وَلله الحمد، وَعما قريب ستقيم مؤسستي وَمؤسسات أخرى أول حوار شيعي سني إباضي في العالم بعد الأعياد إن شاء الله».

وحول السبب في عدم توجيه دعوة للتيار الوهابي السعودي إلى هذا المؤتمر؟ قال الشيخ أحمد: "أولاً الدولة المنظمة هي الشيشان وَالأزهر مجرد ضيف على المؤتمر وَسواء كان للأزهر

دخل في ذلك أَوْ حتّى للدولة المضيفة فدعني أكون صريحاً بذلك، إن دول وسط آسيا تعاني من الفكر الوهابي فما الذي خرّب عقول الشباب فيها؟ وما الذي جعلهم وقوداً لعمليات الإرْهَاب وَالإرعاب غير الفكر الوهابي؟ فكيف يُدعى أصحاب هذا الفكر إلى هذا المؤتمر الوحدوي؟ وَكيف يدعى المارقين عن الإسْلَام؟ وَكيف يدعى من بفتاويهم الشاذة دمروا اليمن بحروب طائفية مذهبية وَدمروا العراق وَيتدخلون في سوريا؟ وَكيف يدعى شجرة الإرْهَاب الإرعاب في عالمنا المعاصر وَهم يكفرون الأزهر نفسه؟ وَأعني فتاوى إبن باز ووكلائه سواء في جمعية إحياء التراث في الكويت أَوْ المؤسسات السلفية في مصر أَوْ أشياخهم المتسلفة، فهناك أطراف في السعودية شنت هجوماً لا يليق بمصر ووصفوها بأنها أهل البدع وَالسبب أنهم في مصر يوقّرون سادتنا آل البيت، وكأن توقير وَإحترام سادتنا آل البيت جريمة، فمصر كما يعلم الجميع احتضنت آل البيت وَلم تسمح في عهد الأمويين قاتلهم الله وَالعباسيين أخزاهم الله وَالأتراك وَغيرهم أن يهان واحد من آل البيت لا حياً وَميتاً بفضل الله عز وَجل، وَلذلك بنظر السعوديين فإن مصر وَالمصريين أهل بدع، لأنها توقر وَتحترم آل البيت، وَبالمناسبة فإن الشعب المصري لا يعرف سنة ولا شيعة وَيذهب لمراقد الصالحين لأن حب آل البيت فطري فيهم، فنحن نشرف ديارنا وَنعطرها برأس الشريف مولاي وَسيدي الحسين ابن علي رضي الله عنهم اجمعين وَسيدتي زينب بنت الإمام علي رضي الله عنهم وَباقي الصالحين فعندنا أكثر من ما يزيد على 1500 من آل البيت الكرام».

وَأكمل قائلاً: "حبنا لآل البيت جعل أشياخ المتسلفة الذين يسبحون بحمد أمريكا ليلاً نهاراً يطعنون في إسْلَام مصر، ماذا قالوا لحكام قطر وَحكام الخليج عند سماحهم للقواعد الأمريكية في حفر الباطن وَالبحرين وَقطر وَغيرها، فالنبي (ص) قال أخرجوا اليهود وَالنصارى من بلاد العرب، فعن أي عروبة وَأي إسْلَام يتحدثون هؤلاء أشياخ الوهابية لم يتكلموا عن البغي على اليمن أيضاً، "فإذا التقى مسلمان بسيفيهما فالقاتل وَالمقتول في النار" قالوا يا رسول الله "فهذا القاتل فما بال المقتول"، قال: "إنه كان حريصاً على قتل صاحبه». لذا فقتلى السعودية وَالإمَارَات في اليمن ليسوا بالشهداء قولاً واحداً في التشريع الإسْلَامي لأنهم بغاة أما قتلى اليمن فهم شهداء لأنهم ماتوا حتف أنفهم، ويفرق بين المعتدي وَالمُعتدى عليه، فالمُعتدى عليه هم الشعب المغلوب على أمره المسكين الذين أعادوه لحقبة ما قبل التاريخ في اليمن وَهم الشهداء عند الله بإذن الله، أما البغاة المحاربون من الإمَارَات وَالسعودية وَما يسمى بالتحالف قتلاهم بغاة أنا أقولها لكم وَسجّلوها فتوى من الأزهر ومنى أنا شخصياً: قتلى ما يسمى بالتحالف العربي في اليمن بغاة وَفي النار بإخبار من سيدنا محمد (ص) وَبإقرار الحديث "إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل وَالمقتول فى النار». لذا وَبالعودة إلى مؤتمر الشيشان فإنه فرصة، وَنحن نحمد الله أنهم شتموا الأزهر وَشتموا مؤتمر الشيشان وَتطاولوا على مقام شيخ الأزهر حتّى تفيق الدولة المصرية من تجليلها لهذا الفكر الوهابي أساس الإرْهَاب في العالم كما بات يعرف الجميع وَأبشركم بأحدث كتبي في هذا الموضوع "السلفية وَفتنة التكفير" الذي بات موجوداً في القاهرة يفضحهم بالحقائق وَالوثائق».

وفيما يتعلق بمسعى البعض لإظهار حالة تنافسية بين المدينة وَالأزهر للترديد في مرجعية أهل السنة في عالمنا الإسْلَامي، وهل إستبعاد السلفية الوهابية وَالإحتفاء بالأزهر في هذا المؤتمر ذات الرعاية الدولية يدل على إدراك وَمقبولية أكبر للأزهر وَإعتداله عند العالم أجمع وَالغرب خصوصاً؟ رد الشيخ أحمد بالقول: "الأزهر الشريف كما هو معروف يمارس دوراً علمياً وَوطنياً، فنحن لا يعنينا مكان أَوْ حكام مكان استضافة المؤتمرات بل يعنينا وَبكل صراحة وَأخصكم بهذا الأمر هو منطقة وسط أسيا التي أصبحت مفرخة لفصائل الإرْهَاب في العالم فـ70% من الإرْهَابيين من وسط أسيا، من الذي أوصلهم إلى هذا؟ طبعاً الفكر الوهابي، فلا أخفي عليكم هناك مدارس دينية إسْلَامية كثيرة في هذه الدول وَبإنفاق هائل من المملكة العربية السعودية، أنا رأيتها بنفسي عندما صحبت فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور الطنطاوي رحمه الله وَذهبنا إلى دولة طاجيكستان لمؤتمر الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وَأرضاه، وفي جولاتي الميدانية في طاجيكستان رأيت هذه المدارس المدعومة من السعودية كلها تعلّم تكفير الأشاعرة، وتكفير الماتريدية، وتكفير الشيعة والإباضية، وتكفير الصوفية وَلم يتركوا أحداً من أهل القبلة إلّا وَكفروه، هذا الشباب يخرج مشبعاً بالتكفير وَالآن بات ينضم لهذه الجماعات التكفيرية الإرْهَابية، فرب ضارة نافعة، يعني السخط الدفين وَالوهابية المتسلفة وَالمراهقة السياسية عندهم وَهجومهم الضاري على الأزهر وَالمؤتمر أفادنا كثيراً، ثم الأزهر أعلن ترحيبه بأي حوار وَعدم تكفيره احدا وَهذا يصب في مصلحة إخواننا الشيعة فقه آل البيت عليهم رضوان الله وَيفتح أبواباً جديدة وَيفصح عن مرجعية أهل السنة وَالجماعة الواقعية الأمر الذي لا ريب فيه».

بعد توقّفها عن تهريب الأسلحة إلى غزة.. دعوات «إسرائيلية» لتحسين العلاقات مع السودان!

المسيرة - متابعات

ذكرت صحيفةُ هآرتس العبرية، في عددها الصادر أمس الأربعاء، «أن إسْرَائِيْل وجّهت مؤخراً دعوات للولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية، تدعوها من خلالها لتحسين علاقاتها مع السودان بعد أن قطعت الأخيرة علاقاتها مع طهران، وتقرّبت من محور الاعتدال السُّني بقيادة السعودية».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين «إسْرَائِيْليين» كبار أن مسؤولين في الخارجية ومكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحثوا هذه القضية مع توم شانون نائب وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية الذي كان في زيارة لـ«إسْرَائِيْل» الأسبوع الماضي، كما أجريت اتصالات مع دول أوروبية منها فرنسا وإيطاليا وغيرها.

وتقول ذات المصادر إن المسؤولين «الإسْرَائِيْليين» طلبوا من أمريكا ودول أوروبية مساعدة النظام في السودان بعد قطع علاقاتها مع إيران ووقف تهريبها للأسلحة من خلال أراضيها إلى قطاع غزة، وانضمامها لتحالف محور الدولة السنية بقيادة السعودية.

وأشارت إلى أن المسؤولين «الإسْرَائِيْليين» طالبوا الإدارة الأمريكية بحذف اسم السودان من قائمة الدول الراعية لـ«الإرْهَاب» ومساعدتها بشكل إيْجَابي من خلال فتح حوار مع المسؤولين السودانيين. فيما طُلب من دول أوروبية مساعدة الخرطوم على تجاوز ديونها الخارجية الهائلة التي تقارب 50 مليار دولار والنظر في حذفها كما يجري مع دول أُخْرَى تعاني من وضع مالي صعب، خاصةً وأن «إسْرَائِيْل» تنظر بأن انْهِيَار الوضع الاقتصادي في السودان قد يزيد من تقويض الاستقرار في هذا الجزء المهم من أفريقيا ويعزز قوة التنظيمات «الإرْهَابية».

وتشير صحيفة هآرتس إلى أن القانون في «إسْرَائِيْل» لا يُعرّف السودان كجهة معادية، لكن العلاقة بين الجانبين ظلّت دون وجود علاقات دبلوماسية. مشيرةً إلى أن السودان تمنع مواطنيها من السفر لإسْرَائِيْل، وكانت لسنوات تستضيف قيادة حماس وتتحالف عسكريًا وسِيَاسيًّا مع إيران وحزب الله، وتستخدم أَرَاضيها كقاعدة لتهريب الأسلحة الإيرانية إلى غزة، وإقامة مصانع فيها لإنتاج صواريخ مختلفة.

الإعلامُ الإسْرَائِيْلي يشيدُ بنظيره السعودي وترويجه للتطبيع مع 'تل أبيب'

المسيرة - متابعات

مجددًا تفضح «إسْرَائِيْل» حلفاءَها من العرب، والفضيحة هذه المرة جاءت على لسان صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية التي اشادت بوسائل الإعلام التي تديرها الدولة السعودية، مشيرة إلى أنها «تقوم بتخفيف حدة تقاريرها الخاصة بـ«إسْرَائِيْل»، وتتحدث أعمدتها، بشكل غير مسبوق، عن آفاق العلاقات المباشرة، نقلاً عن مسؤولين إسْرَائِيْليين، بالإضَافة إلى أخبار أقل سلبية عن العلاقة بين «إسْرَائِيْل» والفلسطينيين» حسب تعبيرها.

وبحسب موقع «العهد» فقد ذكرت الصحيفة أن «هذا التحول العام الموجود في منابر إعلامية، مثل صحيفة الرياض وقناة العربية، وقنوات أُخْرَى محلية أَوْ مملوكة للدولة يشير إلى أن عملية الاتصال السري، تحت الطاولة، بين السعودية والكيان تمتد لسنوات».

وأضافت نقلاً عن خبراء في المملكة أن «حركة وسائل الإعلام تمثل مرحلة جديدة في هذه العملية الدبلوماسية، وأن هناك دلائل على وجود جهد في العائلة المالكة لتهيئة المجتمع السعودي للنقاش الذي كان في وقت سابق خارج الحدود المسموح بها».

ونقلت الصحيفة «الإسْرَائِيْلية» عن الخبير في شؤون المنطقة بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى «ديفيد بولوك»، تعليقه على الأمر بالقول «الجميع يعرف أن هذا الأمر لن يحدث بين عشية وضحاها، وعلى الأرجح لن يقنع الكثير من الناس، ولكن هذه ليست النقطة»، مستدركًا، «النقطة هي التأسيس لهذا الاقتراح ليكون قابلاً للنقاش، وكسر المحرّمات حول مناقشة احتمال تطبيع العلاقات بين البلدين»، وأضاف «بولوك»، «بمجرد أن فعلت ذلك، فقد أضفيت شرعية على الموضوع، لتصبح، فجأة، أمام طرفين».

واستشهدت الصحيفة «الإسْرَائِيْلية» بما كتبه أحد كتاب الأعمدة في الصحف السعودية ودعوته السعوديين إلى ما أسماه «ترك كراهية اليهود وراء ظهورهم»، وبمطالبة آخر بـ«محادثات مباشرة بين الطرفين، دون وسطاء، على أَسَاس المصالح الوطنية السعودية»، على حد قوله.

وفيما قال مسؤولٌ في وزارة خارجية العدو إنه « كانت هناك بعض الإشارات الإيْجَابية من الرياض، مثل مقابلة سفير «إسْرَائِيْل» في واشنطن، رون ديرمر، مع وسائل الإعلام السعودية، وحوار المدير العام لوزارة الخارجية، «دوري غولد»، العام الماضي مع موقع سعودي، علّق مسؤول «إسْرَائِيْلي» آخر، على ذلك قائلاً: «هذه إشارات إيْجَابية، ولكن لن أقول إن قواعد اللعبة تغيّرت»، مستدركًا، «هناك أمور جيدة تحدث»، وفقًا للصحيفة.

كما تطرقت الصحيفة العبرية في سياق تقريرها إلى زيارة الجنرال السعودي المتقاعد «أنور عشقي» لـ«إسْرَائِيْل» في الفترة الماضية، واشارت إلى ما نقلته مصادر صحفية من أن الاخير يخطط لزيارة «إسْرَائِيْل» مجددًا والتقاء بعض المسؤولين «الإسْرَائِيْليين» تحت عنوان الحلقة الثانية من دراسات يجريها مركزه البحثي. لتخلص إلى أن «أطرافاً في السعودية وجدت في اتصالات «عشقي» محاولة لتأسيس قناة مباشرة دون تحمل مسؤوليات رسمية خصوصًا في ظل قناعة أركان السلطة الفلسطينية بأن «تحركات «عشقي» لا يمكنها أن تكون غير منسّقة مع حكومة بلاده أَوْ مع شخصيات نافذة فيها».

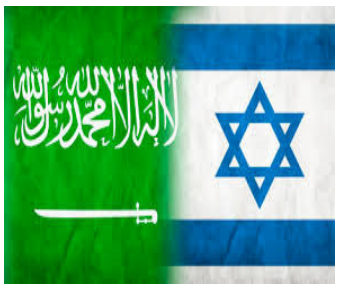

الفلبين تضعُ 9 شركات سعودية في القائمة السوداء

المسيرة - وكالات

كشف مصدرٌ مسؤول في الفيليبين أن أفكاراً جديدة يجري درسها لتنظيم العمالة الفلبينية في السعودية، بينها اشتراط ضمان بنكي بمقدار راتب ثلاثة أشهر لمن أراد استخدام العامل الفيليبيني.

وأكد المصدر الفيليبيني وفقاً لصحيفة «الحياة» أن «الاستقدام لا يزال مفتوحاً، إلّا أن الشركات المتعثرة في تسديد رواتب عمالتها سترفض تزويدها بالعمال، إذ أدرجت السلطات 4 شركات سعودية على القائمة السوداء، وتم إيقاف الاستقدام عنها، وجارٍ إضَافة 5 شركات أُخْرَى إلى القائمة نفسها».

وكان نحو 11 ألفَ فيليبيني تعثرت رواتبهم في شركات عاملة في السعودية خلال الأشهر الماضية، ما استدعى إرسال الفيليبين وزير المغتربين فيها، وقيام السفارة بمخاطبة رعاياها وترجمة شكاواهم إلى اللغة العربية ومتابعتها مع الجهات المسؤولة في السعودية، وترحيل الرعايا الراغبين في الخروج النهائي.

ويبلغ عدد العاملين الفيليبينيين في السعودية 800 ألف عامل وعاملة.

تقارير دولية: استعدوا لانْهِيَار السعودية قريباً

المسيرة - متابعات

مفاجأةٌ كبرى وغيرُ متوقعة قام بتفجيرها الموقع الأمريكي الشهير "ديفينس وان"، وذلك بعد أن قام بنشر تقرير صحفي في مساء الثلاثاء الماضي للكاتبين "SARAH CHAYES" وَ"ALEX DE WAAL" جاء عنوانه صادماً للقراء "إستعدوا لانْهِيَار المملكة العربية السعودية».

وحسب موقع «هنا تعز» وصف التقرير المملكة العربية السعودية بأنها ليست دولة كباقي الدول الأُخْرَى ولكنها عبارة عن "شركة" تستخدم نموذج عمل ذكي غير قابل للاستمرار بالإضَافة إلى أنه وصفها أيضاً كمؤسسة فاسدة تشبه المنظمات الإجْرَامية ولن تستمر طويلاً.

وطال هذا الوصف اللاذع الملك السعودي سلمان بن عَبدالعزيز الذي وصفه التقرير بأنه رئيس تنفيذي لشركة تجارية عائلية "آل سعود" يستخدم النفط كوسيلة لشراء الولاء السياسي داخل وخارج المملكة، وذلك عبر شكلين دفعات نقدية وامتيازات تجارية للعدد المتزايد من أتباع العائلة الحاكمة "آل سعود" مع العمل على توفير بعض من فرص العمل والسلع الأَسَاسية للمجتمع العام.

أزمةٌ كبيرة بين السعودية والكويت

وقد دعا التقرير المسؤولين بالولايات المتحدة الأمريكية وصناع القرار بالبيت الأبيض بالبدء في اتّخَاذ الخطوات اللازمة والتخطيط لما هو قادم بعد انْهِيَار المملكة العربية السعودية، مُشيراً إلى أن إقدام المملكة على توسيع إنتاج النفط بالرغم من الأزمة التي يشهدها العالم أجمع بهبوط سعر النفط العالمي لأدنى مستوياته وفي ظل أَسْعَاره المتدنية قد يلقي بظلاله على الإيرادات والضرورات الأُخْرَى.

لن تصدق مَن هو حاكم السعودية القادم

وأكد التقرير على أن ارتفاع ثمن الولاء السياسي داخل المملكة وقيام الملك سلمان بدفع الكثير من مئات الملايين من الدولارات من أجل شراء ولاء "الوجهاء" الذين قاموا من قبل وسبق لهم إعلانهم ولائهم للملك الراحل عبدالله بن عَبدالعزيز قد يكون هو الآخر أحد العوامل التي تعجل من انْهِيَار المملكة، ولفت التقرير إلى أن السعودية ربما قد تواجه مصير ما يحدث الآن داخل الصومال وجنوب السودان اللذين يواجهان نفس المشاهد والمشاكل السياسية.

ونبه إلى أنه «بينما تأتي المطالب السياسية بشكل أَسَاسي من المسلمين الشيعة في السعودية اليوم، إلّا أن هناك طبقة سنية مثقفة منفتحة بشكل غير مسبوق على العالم الخارجي، وبالتالي من غير المرجح أن تبقى راضية ببعض الخدمات التي يقدمها الحكام، كما أن العمال الأجانب، قد يطالبون بحقوق لهم قريباً».

كما حذر التقرير من أن أساليب الملك سلمان بالتعاطي مع أصوات المعارضة، مثل الإعدام وخوض حروب خارجية واللجوء إلى العداوات الطائفية لمواجهة مطالب السعوديين الشيعة، تحمل مخاطر جسيمة.

وتحدث الموقع عن بعض السيناريوهات في حال ضعف تمسك «سلمان» بالسلطة، إحداها، حصول صراع داخل العائلة الملكية، حيث يصبح ثمن الولاء أعلى من أن يقدر أي كان على دفعه، أما السيناريو الآخر، فهو حرب خارجية أُخْرَى، وعليه، أكد التقرير أن صناع القرار الأمريكيين يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار هذا الخطر بينما يضغطون من أجل حلول إقليمية للمشاكل في المنطقة.

أما السيناريو الثالث بحسب الباحثين، فهو «حصول تمرد، إما على شكل انتفاضة غير مسلحة أَوْ تمرد جهادي».

وبناء على كُلّ ذلك شدَّد التقرير على ضرورة أن تخطط الولايات المتحدة للسيناريوهات المحتملة والاجراءات الأمريكية المحتملة للرد على مثل هذه السيناريوهات، وقال إنه يجب تحديد السيناريوهات الأخطر والتوقف عن التفكير «الأوتوماتيكي» الذي طالما قاد السياسة الأمريكية تجاه السعودية.

يذكر أن السعودية تشهد حَالياً حالة غير مسبوقة من التوتر السياسي والكثير من المشاكل والأزمات على المستوى الداخلي والخارجي، ومنها على سبيل المثال "داخلياً حالة الاستياء التي يعيشها الشارع السعودي بعد قيام المملكة برفع الدعم عن المواد الأَسَاسية ورفع الأَسْعَار بعد عجز الموازنة العامة الذي وصل إلى قرابة 88 مليار دولار.

المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (155) الخميس 8 سبتمبر 2016م الموافق 6 ذي الحجة 1437هـ

الحَـرَمُ المكي ليس لآل سـعود وإنما بيتُ الله لـكل العباد، وَمنْعُ النظـام السـعودي اليمنيين عن أداء فريضة الحـج جريمةٌ كبيرةٌ وقضية خطيرة للغاية ولا يجوزُ السكوتُ عنها

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــــيرة

عيدٌ مباركٌ بلا حوافز

محمد عبدالقدوس

من الغريب بـل من العجيب سـماعُنا خلال الأيَّـام القليلة الماضيـة حـدوثَ اضرابـات في بعـض مُؤَسّـسـات الدولـة؛ بسـبب عـدم صرف الحوافـز والإضـافي، واقتصـار الأمر على الراتب الأساسي فقط!!

قـد يسـتغرب البعـضُ اسـتغرابي وتعجبي من حدوث مثـل هذا الأمـر؛ كون المعيشـة صعبـةً وموظفـي الدولـة معتمدين على ما يُصرَف لهم إلى جانب الراتب وما إلى ذلك.

صحيحٌ أن الراتبَ الأَسَـاسي لا يكفي لسـد الحاجات المعيشـية الضرورية للموظـف وَأن الحوافز حق مكتسـب لا بد من صرفها وَأن عـلى الموظفين المطالبة بحقوقهم خُصُوْصـاً ونحن على مشـارف عيد الأضحى المبارك، لكـن كُلّ هذا لو أننا نعيش وضعاً طبيعياً وليس اسـتثنائياً يواجه فيه الشعب اليمني أبشَعَ حرب عسـكرية وأسوأ حصار اقتصادي خانق منذ عام وسبعة أشـهر، طوالَها صمد الشـعبُ اليمني صموداً أسـطورياً أذهل العالم وحقّق انتصـارات ميدانية تعتـبر خارقةً للعادة مقارنـةً بالإمْكَانات العسـكرية البسـيطة التي يمتلكُها المقاتل اليمني والإمْكَانات الهائلة التي تمتلكها دول العدوان.

حكومةُ ما يسـمى بالوفاق كان قد أعلنت في منتصف عام 2014م أنهـا سـتعجز عـن دفـع مرتبـات موظفي الدولة في شـهر سـبتمبر 2014م، رغـم أن كُلّ مـوارد الدولـة في ذلك الحين كانت مـا تزال كلها موجودةً، إضَافَة إلى الدعم والمعونات الخارجية.

وفي 26 مارس 2015م شـنّت دول العدوان حربَها الظالمة الغاشمة عـلى اليمن، ومن ذلك الحين انعدمت كُلُّ موارد الدولة، الأمر الذي دفع بمحمد زمام وزير المالية السـابق بحكومة الخائن هادي إلى التصريح في 13 ابريـل 2015م بان الوزارة لن تسـتطيعَ دفـعَ مرتبات موظفي الدولة حسب صحيفة الأولى التي نقلت الخبر في حينه.

ونتيجـةَ العدوان والحصـار وانعدام موارد الدولة واسـتناداً إلى ما ذكـرت من تصريحـات فإنه من الطبيعي أن تكـون الدولة قد عجزت عن الاسـتمرار في صرف المرتبات الأساسية للموظفين وليس الحوافز في شهر ابريل 2015م.

لكن الدولة ممثلة باللجنة الثورية ومن خلفها اللجنة الاقتصادية نتيجةَ جهودهم الجبارة وانعدام شـبه كامل للفسـاد اسـتمر صرف مُرتبات وحوافز موظفي الدولة والنفقات التشـغيلية للمُؤَسّـسـات الحكومية إضَافَة إلى الصرفيات الضخمة للجبهات العسـكرية الممتدة في أكثرَ من 40 محوراً من ذلك الحين وحتى شـهر أغسـطس 2016م وانقطعت الحوافزُ؛ بسـبب شـحّة السـيولة المحلية نتيجة تعمّد دول العدوان سحبها من السوق.

وبعد الصمود الأسـطوري للشـعب اليمني طوال العام والسـبعة أشهر في وجه أبشع عدوان وأسوأ حصار سيكون من غير المنطقي أن يتسبّبَ انقطاع الحافز في خلخلة هذا الصمود.

يجب عـلى كُلّ يمني، وخُصُوْصـاً موظفي الدولـة، أن يعرفوا بأن صمودَهـم واسـتمرارَهم في الجلوس على مكاتبهم وتسـيير العمل لا يختلـف عن اسـتمرار وصمود المقاتل في مترسـة، أنت في مُؤَسّـسـتك تُعتـبَرُ في جبهـةٍ مـن جبهات الدفـاع المقـدّس عـن الأَرْض والعِرض، وسـيكونُ مـن المخـزي أنْ لا نصبرَ على تراجُع في مسـتوى المعيشـة قليـلاً، في حـين أن الأبطال في الجبهـات صابرونَ أمامَ أعظـم آلة قتل ويواجهونهـا بأقـدام حافيـة، وليـس هـذا وحسـب بـل ويحققون انتصاراتٍ عظيمة.

لا بديـلَ عـن الصمود إلّا الاستسـلام، الذي إن حدث لا سـمح الله سيكون بمثابة موافقة من الجميع دون استثناء على ذبحهم أَوْ بأقل تقدير اسـتعبادهم وذلهـم وإهانتهم هم وأجيالهـم القادمة من قبل دول العدوان.

الإضراب لن يحل الوضع بل سيزيده تعقيداً، وسنقدّم لدول العدوان أكبر خدمة يحقق من خلالها بسهولة ما لم يستطعْ أن يحققه طوال مدة عدوانه رغم اسـتخدامه كُلّ الطرق ومختلف الوسـائل.. الصمود هو الحلُّ الوحيد الذي سـيثمر انتصاراً عظيماً بات وشيكاً، وسيحقق حياة كريمة وحرية مطلقة واستقراراً شاملاً للجميع.

نحـن نخوض حربـاً مصيرية حربَ وجود وبقـاء، فإما أن ننتصر فيهـا ونبقـى أَوْ ننهزم فيها فنفنـى.. فالخيارُ لنا إمـا أن نقبل العيد بـلا حوافز ونصمُدَ فنحقق ما نريد أَوْ نتذمر ونضرب فنحقق ما تريد قوى البغي والإجرام فنجني على أنفسـنا وأجيالنا القادمة.

ولنتذكـر جيداً قـول الله تعـالى: (فَإِنَّ مَـعَ الْعُسْرِ يُـسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُـسْرِ يُـسْرًا) لـم يكـرر الله في محكـم كتابـه أن بعد العسـر يسراً مرتـين إلا للتأكيد والتطمين ومن واقع تجاربَ سـابقة خلال الحروب السـت الماضية وما مر علينا خلالها من أزمـات خانقة كانت تعقبها انفراجات عظيمة فإني متفائل جداً بهذه الأزمة.

الأمرُ فقط يحتاج لصبر بسـيط فنحـن نمُرُّ بمرحلة اختبار كالتي تأتـي نهاية الفصل الـدراسي التي تحتاج فيها أن تصـبر وتبذل جهداً كبيراً وتنعزل وتنهمك في المذاكرة حتى ولو كانت ظروفك المادية صعبةً ترغم نفسـك على الانسـجام مع المذاكرة؛ كونك تعرف أن نتيجةَ الجُهد في فترة الامتحانات القصيرة ستجنيها نجاحاً.

نحنُ في مرحلـة ما قبل النصر القريب، مرحلـة غربلة وزلزلة قال اللـه تعالى: (أَمْ حَسِـبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُـمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِـنْ قَبْلِكُمْ مَسَّـتْهُمُ الْبَأْسَـاءُ وَالـضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُـولُ وَالَّذِيـنَ آمَنُـوا مَعَهُ مَتَى نَـصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّـهِ قَرِيبٌ) صدقَ الله العلي العظيم.

عن الإسلام، في عيون أعرابيٍّ من سُكان نجد!

مصطفى عامر

عندما دخَلَ الوهّابيّون مكّة، كان أوّل ما قاموا به قتل سكانها «الذين كفروا»!، والحقيقة أنّ «كفّارَ مكّة!» كانوا قد دخلوا في دين محمّد بن عبدالله، صلى الله عليه وآله وسـلم، قبل ما يزيد عـن ألفٍ ومائتي عامٍ من دخـول الوهّابيين إليها، لكنّهم قُتلوا لأنّهم لم يكونوا قد آمنوا، بعدُ، بدعوة محمّد بن عبدالوّهاب!

ثمّـة هاجسٌ خفـيٌّ يلاحق النّجديّين منـذ أمدٍ بعيد، فهم الذين لـم ينالوا شرفًا يباهـون به بقيّة العرب، وقد كانوا محض «أعرابٍ» يقطنون على أَطْرَافِ الجزيرة، ويكسبون قوّتَهم، غالبًا، عبر مجموعةٍ من الطرقِ اللامشروعة.

عقدة النّقص، هذه، عزّزها التوصيف القرآني الدقيق للأعراب باعتبارهم «أشدّ كفرًا ونفاقًا»، وإن كان قدّ ذكّر في موضعٍ آخر- على سـبيل الاسـتثناء- بأنّ منهم «من يؤمن بالله واليوم الآخر».

لطالما شـعر الأعراب بهذا النّقص، وقد حاولوا تعويضه عبر ارتداء مجدٍ كاذب، فنجد، على سـبيل التّذكير، كانت الموطن الأصلي لأغلب الكذّابين: مسـيلمة الكذاب، مثلًا، سجاح، طلحة بن خويلد الأسدي.. إلخ.

ولا يمكننـا، بالفعل، قراءة حركة محمّـد بن عبدالوّهاب دون قراءة تأريخ نجد الطويل، فبرغم أنّ بعض كتب التأريخ الحديث تقول بأن جدّ محمد بن عبدالوهّاب كان واحـدًا من يهود الدونمة الذين فروا في الأصل من تركيا، إلّا أنّه لا يمكننا إنكار الحقيقة التي تقول بأنّ نجد كانت البيئة الحاضنة للحركة الوهّابيّة، بشكلٍ يجعل من عملية البحث عن نسب وموطن محمد بن عبدالوهاب أمرًا هامشيًا.

لقد حاول الوهّابيّون إخراج المسـلمين من الإسـلام عبر عمليّاتٍ بالغة التّعقيد بـدأت بتكفير الشـيعة ولم تقف عند هـذا الحد، فالسـنة أَيْضاً أَصْبَحـوا كفّارًا أَوْ أصحـاب أهواء وبدع، والفروق تماهت على أيّة حـالٍ بين التوصيفات، فمهما كان توصيفك- عند الوهّابيين- فأنت كافر.

عبر هذه الآلية كفّروا الشيعة بطوائفهم، بدءًا من الغلاة وحتى الزيدية، وكفّروا الأشـاعرة والماتريديـة والمتصوّفة وأكثـر أتباع المذاهب السـنيّة الكـبرى، وكفروا الخـوارج بطوائفهم، بما فيهم الأباضيّون أهل عمـان، وكفّروا المعتزلة بطوائفهم أيضًا.

لقد أَصْبَح النّاس جميعهم كفّارًا باسـتثناء أهـل نجد، الوهّابيّين، وقد كان هذا انتقامًا بالغ الخسـة اتخذه النّجديّون ضد بقيّة النّاس، والجنّة التي قال عنها الله، ربّ العالمين سبحانه، بأنّ «عرضها السّماوات والأَرْض»، حوّلها النّجديّون إلى مكانٍ بالغ الضّيق، لا يدخله إلّا من كان من أهل الدّرعيّة!

وهـذه النظرة النّجديّة للإسـلام، بالـذات، هي التـي جعلتها النّمـوذج المفضّل للإسـلام الذي يريده الأعـداء التأريخيّون للعرب، بدءًا مـن بريطانيا وحتّى الكيان الصّهيوني، فأهل الكتاب، على أيّة حال، أقرب إلى النّجديّ من الكّفار.

أمّـا الكفار، وفقًـا لدعوة محمد بـن عبدالوهاب، فهم أنت وأنا، وكلّ مسـلمٍ في الأَرْض لا يؤمن بأنّ الجنّة لن يدخلها إلّا من كان وهّابيًا!.

بالسم

المجلسُ السياسي

حميد رزق

في كلمته أَمَـام الجماهير المحتشدة في ميدان السـبعين الشـهر المـاضي كان رئيـسُ المجلس السـياسي صالح الصماد واضحاً حين أشار إلى تعقيـدات المرحلة وجسـامة المسـؤولية، لافتاً إلى أن المجلـسَ لا يمتلـكُ عصـا سـحريةً، لكنه سـيكونُ في طليعـة كُلّ الشرفـاء المرابطـين في خنـدق مواجهة العـدوان السـعودي الأمريكي على اليمن في مختلف المجالات والميادين..

وكمـا أن تركـةَ العـدوان على بلادنـا كبيرة وآثـار الحصـار كارثيـة، فالتحديّـات بالتـالي كبيرةٌ، غير أن التفافَهُمَ والتعاون كفيلٌ بحلحلة الكثير مـن العُقَد وإيجـاد البدائل لأهـم وأبرز المعضلات التي خلّفها العدوان، وفي هذا السياق جـاء الإعلان عن تشـكيل المجلس السـياسي في نهاية شـهر يوليو الماضي، غـير أن أبرزَ عوامل نجـاح أَعْضَـاء المجلـس السـياسي في مهامهم يكمـن في مدى الانسـجام بـين شُركاء المرحلة السياسـية الراهنـة ومدى الحـرص على جعل الأولويـة لتمتـينِ الجبهـة الداخليـة ومعالجة تداعيات العـدوانَ في مختلف المجـالات والعمل عـلى جعـل خدمـة المجتمـع والنـاس وتلمس قضايـا المواطنين أبـرزَ أولويـات المرحلة بعيداً عن الحسـابات الخاصة سـواء حزبية أَوْ حتى شخصية أَوْ فئوية.

المرحلةُ الراهنة ليسـت مرحلة مكاسـبَ ولا مرحلـة مزايدات، ولكنها مرحلة شـحذ الهمم ونُكـران الـذات والبـذل والتضحيـة إلى جانب الشـعب الصامـد والصابـر وإلى جانـب أبطال الجيش واللجان الشـعبية وهـم يقدمون أغلى وأَكْـبَر التضحيـات باذلين مهجهـم ودماءهم وَأرواحهـم في سـبيل أن ينعـم الجميـع بالأمن والهـدوء والسـلامة في ظـل أَكْـبَر المؤامـرات الإقليمية والدولية التي تتربص بالجميع..

الواجـبُ والـضروري في هـذه المرحلـة الحساسـة والمهمة من تأريخ بلادنا الذي يعيد صياغـة صورتـه أَمَـام العالم، مـن الواجب الارتفاع إلى مسـتوى المسـؤولية والشـعور أن القيمـةَ المعنويـة التـي اسـتعادها اليمنيـون وقواهـم السياسـية في مواجهة العـدوان أَكْبَر وأغلى من أيَّةِ أثمان سياسية أَوْ حزبية قصيرة، فالعالـم بـات اليوم ينظـر إلى الشـعب اليمني وقواه السياسية نظرةَ إكبار وإعظام، وعلى تلك القـوى أن تدرك أهميّة هذه المكاسـب الكبيرة، وتُحسِنَ التعامل مع الواقع الجديد لليمن الذي لم يعد يمن التبعية لآل سـعود، لـم يعد اليمن القاصر أو فاقد السـيادة والاسـتقلال، ولكنه اليمن الذي يسـقط هيبة أَكْـبَر وأعمق أنظمة الاستبداد والفساد والتبعية لأمريكا في المنطقة، نظـام آل سـعود المعتـدي ومن يـدور في فلكه خدمةً لمشروع الهيمنة الأمريكي الإسرائيلي.

رئيسُ وأَعْضَاء المجلس السياسي لا تنقصهم إرادةُ الإنجـاز والاسـتعداد للتضحيـة وبـذل الجهود الاسـتثنائية لمعالجة تداعيات العدوان وتحريـك عجلة الدولة، لكن المجلس السـياسي لوحدِهِ أَوْ محاولة اختزاله في أشخاص أَعْضَائه ومطالبتهـم بإيجـاد حلـول لـكل المعضـلات بشـكل فوري وعاجل وإلا فإن البعضَ سيعود لممارسـة هواية المزايدة، هذا السـلوك لن ينفع أَوْ يخـدُم القضيـة الوطنية، فالمسـؤولية هي مسـؤولية الجميع، ونجاح المجلس السـياسي هو بالأساس مسؤولية الجميع وفي طليعة ذلك القوى السياسـية التي نالت شرف الانحياز إلى الشعب والتعبير عن صموده وتضحياته.

مَن يسـقط في فَـخِّ الحسـابات الصغيرة أَوْ يغلـب المصالـح الضيّقة والمزايـدات التافهة في هـذه المرحلة إنما يشـهد على نفسـه أنه ليس أهـلاً لنيـل شرف الوقـوف الجـاد والصادق إلى جانـب الشـعب اليمنـي الذي يشـقُّ طريقَه في درب الانتصـار وهزيمـة العـدوان السـعودي الأمريكي.